الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 28 آب 2012
العدد 1793 السنة السابعة
mardi 28 août 2012 no 1793 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

ما العمل؟

ابتداء من أول أيلول 2012

طرابلس: فوضى غير بناءة [2]

من المرتقب أن تنطق محكمة إسرائيلية اليوم بالحكم في قضية الناشطة راشيل كوري (أنور عمرو ــ أ ف ب)

شهيدة فلسطين

[24]

قضية

«حرب نووية» مستمرة

10

09
من الصرفند إلى صيدا فالأوزاعي: الجرائم تحصد قتيلين و3 جرحى

14
الياس الرحباني عاتب على ماجدة الرومي: حسيبك للزمن

18
مرسي قبيل مشاركته في قمة عدم الانحياز في طهران: على النظام السوري أن يرحل

قضية اليوم

استقرار طرابلس الهش لا يحتاج

وقف النار في طرابلس رهن التطورات السورية. هكذا صارت عاصمة الشمال تختزن كل العنف الكامن في مشاريع السياسيين من أجل الساعة الصفر

هيام القصيفي

تمثّل مدينة طرابلس في حالتها الراهنة، نموذجاً عن وضع البلد ككل. فالاستقرار الهش الذي بات يطبع حياتها اليومية، يعكس الاستقرار الهش نفسه الذي يعيشه لبنان ربطاً بالأزمة السورية منذ 15 آذار عام 2011. بالنسبة إلى زائر طرابلس الصباحي، لم تنم المدينة بعد نوماً هانئاً، بعد أيام من الحرب التي أشعلت فيها النار. فالحركة الخجولة تعكس المخاوف مما هو آتٍ؛ لأن الجميع يعيشون حالة الانتظار بعد سكوت صوت الرصاص. فطرابلس لا تعيش على إيقاع الوضع السوري فحسب، بل تختبر معاني السيناريوات الموضوعة لسقوط النظام السوري عاجلاً. وعلى هذا الأساس تدور الأحاديث الطرابلسية. في المدينة اليوم، عنف وأحقاد دفينة تعود إلى عام 1983، وقد تفاقمت وظهرت بحدة أكثر مع تداعيات 7 أيار، إضافة إلى عوامل الثأر الشخصي والعائلي. كلها عوامل تجمعت لتجعل المدينة تغلي تحت وطأة الاستعداد للأسوأ. ثمة رغبات مطوية باستعادة «كرامة المدينة» والانتقام لأعوام من «الحكم السوري مباشرة أو بالواسطة»، من دون أن يعني ذلك أن ما يمكن أن يحصل سيكون سهلاً على أي طرف.

ما حصل في طرابلس أخيراً أظهر أن الجميع متورط في أحداثها: السعودية، قطر، تيار المستقبل، الرئيس نجيب ميقاتي، الوزير محمد الصفدي، حزب الله، آل كرامي، كل قوى السلفيين، 8 و14 آذار، سوريا والحزب العربي الديموقراطي. جميعهم دخلوا في معركة ليست لجسّ النبض، بل لتثبيت واقع جديد في منطقة ارتبطت بكل زواريبها بما يدور في سوريا.

في طرابلس أحاديث عن نيات الحسم التي يمكن أن تطاول جبل محسن؛ لأن القول إن «الجبل محميّ لأنه لا سبيل إلى الوصول إليه» لا يعبر حقاً عن طبيعة الحال العسكرية التي يعرفها أبناء المنطقة. ثمة طرق أخرى لا تزال مفتوحة وبقع أمنية يمكن من خلالها تطويق الجبل. وفي طرابلس جروح مفتوحة تحاول أن تداوي نفسها بترقب الساعة الصفر.

وخوف أبناء المنطقة، ولو كانوا من المعارضين للنظام السوري، ومن خارج الانقسام الحاد بين مشروعين، هو من أن تكون لحظة سقوط النظام السوري ساعة انفجار حقيقي في المدينة، يرتد على لبنان كله؛ إذ ليس من السهل تصور ما يمكن أن يحدث في طرابلس حينها؛ لأن كل أفرقاء الصراع يريدون أن تكون الكلمة الأخيرة لهم؛ لأن الانتصار في طرابلس سيخرب الكثير من المعادلات، على أهبة استحقاقات إقليمية ومحلية داخلية.

لذا هناك من لا يزال يأمل أن تكون المعالجات على قدر المخاوف. لكن حتى الآن، ما يحصل هو دون ما هو مطلوب. فالمبادرة التي قام بها الجيش للحوار مع زعماء الأحياء فرضت واقعاً جديداً

في طرابلس جروح مفتوحة تحاول أن تداوي نفسها بترقب الساعة الصفر (رويترز)

ميقاتي لقهوجي: المزيد من التشدد

أطلع قائد الجيش، العماد جان قهوجي، كلاً من رئيس الجمهورية، ميشال سليمان، ورئيس الحكومة، نجيب ميقاتي، على المراحل التي قطعها تنفيذ الخطة الأمنية. وطلب ميقاتي من قائد الجيش «متابعة التشدد في ضبط الوضع وتوقيف جميع المخلّين بالأمن والعابثين بأمن المدينة وأهلها»، مؤكداً «أن الاجتماع الوزاري والنيابي الذي عقد في دارته في طرابلس، الأسبوع الفائت، والاجتماعات المتلاحقة جددت تأكيد دعم الجيش ورفع الغطاء عن جميع المخلّين بالأمن، وهذا ما يشكل دفعاً إضافياً لعمل الجيش اللبناني والأجهزة الأمنية المختصة».

كذلك أطلع قهوجي سليمان وميقاتي على الإجراءات لتحرير المخطوفين في لبنان وإطلاقهم. وطلب ميقاتي، خلال ترؤسه سلسلة اجتماعات أمنية في السرايا، من الأجهزة الأمنية المختصة تكثيف تحقيقاتها لكشف ملابسات حوادث الخطف وإطلاق سراح المخطوفين في أسرع وقت.

(وطنية)

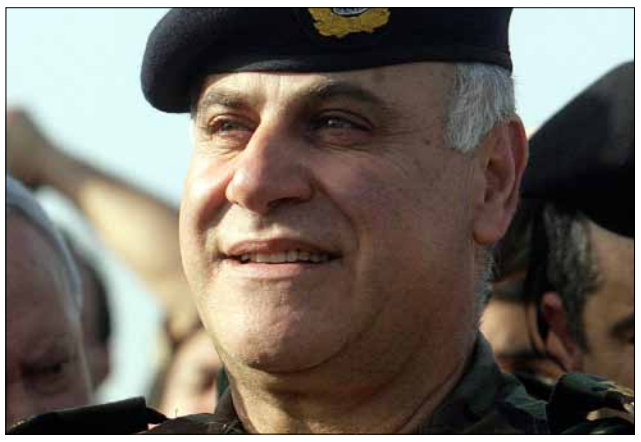

إسلاميو طرابلس: المصيبة تجمعنا

عبد الكافي الصمد

شدّت اللقاءات التي عقدت أخيراً بين بعض الإسلاميين في طرابلس انتباه أكثر من جهة؛ لأنها جمعت بين أطراف متناقضة، ما استدعى طرح تساؤلات عن الأسباب التي دفعت إلى عقد لقاءات كهذه، والغايات من ورائها.

ونبع الاهتمام بهذه اللقاءات من كونها جمعت بين شخصيات إسلامية كانت القطيعة العنوان الرئيسي بينها طوال سنوات مضت، فضلاً عن أنها جاءت في ظرف بالغ الحساسية يتعلق بوضع الإسلاميين في طرابلس، وبالوضع الدقيق للمدينة ككل.

أحد هذه اللقاءات حصل بين الشيخين سالم الرافعي وهاشم منقارة يوم الخميس الماضي بمسعى من المدير العام للأوقاف في طرابلس الشيخ حسام سباط. ووصِف هذا اللقاء بـ«الإيجابي جداً». وجرى التوافق فيه على عدم التصادم بين فرقاء الساحة الإسلامية في المدينة، مهما اختلفت توجهاتهم السياسية».

هذا الوصف عاد وأكده منقارة بدعوته إلى «وقف العنف الدائر والمتكرر في المدينة، ومنع المظاهر المسلحة والجلوس إلى طاولة حوار فاعلة تنظم الخلافات، وتبني على ما هو متفق عليه لتجنيب طرابلس المزيد من التوترات والمآسي».

ثاني هذه اللقاءات عقد في اليوم التالي (الجمعة) وجمع الرافعي مع مروان النشار ممثلاً نسيبه عبد الكريم النشار القريب من فريق 8 آذار، الذي يتمتع بحيثية في منطقتي القلعة والأسواق القديمة في طرابلس، وحضره أعضاء لجنة المساعي الحميدة المشايخ رائد حليحل وعبد الرزاق قرحاني وأمير رعد ونبيل حليحل، قبل أن ينضم إليهم لاحقاً حسام الصباغ الذي كان قد زار آل النشار سابقاً.

هذا اللقاء الذي استمر نحو ساعتين، كاشف فيه الرافعي النشار أنه «كان من الأجدى بحزب الله في ما يخصّ النظام السوري، أن يدعم المستضعفين أو يقف على الحياد؛ لأن موقفه يستفز الشارع السّني»، فأوضح النشار أن «علاقتنا مع حزب الله وتأييده تقتصر على أنه يقاوم إسرائيل».

وفيما دعا رحيم في الاجتماع إلى «إيجاد ثوابت تتضمن عدم تعرّض أي طرف إسلامي تحديداً لطرف آخر مهما كانت الأسباب، ونزع فتائل التفجير»، أكد الرافعي للنشار أنه «لن نقبل بالاعتداء على أي طرف، ولن نوفر جهداً من أجل احتواء أي إشكال قد يقع في طرابلس».

هذا التأكيد جدّده الرافعي لـ«الأخبار» عندما وصف اللقاءات التي عُقدت بأنها كانت «طيبة». وأوضح أنه اتُّفق «على أن أي خلاف يحصل نعود فيه إلى طائفتنا السنية، وأن نمنع حصول أي تصادم داخلي بيننا، إيماناً منا بالسلم والعيش المشترك».

وفي موقف يُعدّ لافتاً، لأن الرافعي بات اليوم أحد أبرز المشايخ السلفيين في طرابلس، أشار إلى أنه «تواصلنا مع الجيش اللبناني من أجل من قبض عليهم من آل الموري كي «لا يشدّ عليهم»، ولإطلاق سراح الأبرياء منهم».

هذا الحرص على التلاقي وعدم التصادم بين فرقاء الساحة الإسلامية في طرابلس، أو التعرّض لبعضهم ممن يُعدّ مقرباً من فريق 8 آذار، وهو ما حصل أخيراً في الآونة الأخيرة مع آل الأسود في باب التبانة ومنقارة في الميناء وآل الموري في الزاهرية، يفسره آخرون على نحو مختلف.

حسب رأي الشيخ إبراهيم الصالح، فإن «المجموعات المسلحة غير المنضبطة، الإسلامية منها وغير الإسلامية، التي بدأ انتشارها واتساع نفوذها في أحياء طرابلس يثير حذر طرفي الصراع في المدينة من فريقي 8 و14 آذار، دفعت الإسلاميين قبل غيرهم إلى التنبّه من هذه المجموعات التي ليست لها مرجعية واحدة، واحتمال تأثيرها على نفوذهم». ورأى الصالح أنه

الكثير للانفجار

حتى على سياسيي المدينة أنفسهم، الذين اضطروا للمرة الأولى إلى دعوة زعماء الأحياء إلى الاجتماعات السياسية والحوار معهم؛ لأن هؤلاء فعلاً من يمثلون الشارع، من دون حسابات أهل السياسة. والحوار الذي بدأ أمس في اليرزة مع رئيس الحزب العربي الديموقراطي رفعت علي عيد، وسيستكمل مع قادة باب التبانة، ليس إلا الخطوة الأولى في مشروع مبادرة متكاملة الأسس، تهدف إلى الاستماع المباشر إلى مطالب الأفرقاء المتقاتلين، والنقاش معهم في ضرورة تحييد لبنان وطرابلس عن كل الأسباب الخارجية التي تذكي القتال. وهذا اللقاء فتح الباب ليؤكد عيد أمام قائد الجيش أنه ملتزم كل قرارات الجيش ووقف النار، ومستعد للتعاون مع الجيش إلى أقصى حد. وهذا الأمر مرهون بطبيعة الحال بالتنفيذ على الأرض. وحتى الآن بدا أن الحزب ملتزم منذ أكثر من يومين وقف النار، من دون أن يعني ذلك أن الجيش يتحمل مسؤولية أي خرق للنار من جبل محسن، بحسب تعبير النائب محمد كبارة، أو كما يطالبه بعض المنتمين إلى قوى 14 آذار بدخول جبل محسن. فهدف المبادرة استيعاب المشكلات الواقعة وفتح الطريق أمام حوار متكامل العناصر. وفي انتظار الانتهاء من الإعداد للقاء قهوجي مع عدد من قيادات باب التبانة الميدانيين، تؤكد مصادر سياسية شمالية من خارج الاصطفاف الحالي، أن المطلوب سرعة أكثر في معالجة الوضع في طرابلس، وعدم ترك الأمور للصدفة، لمعالجة واقع ميداني «لا يدرك خطورته إلا من يعايشه عن قرب». لذا، كان اللوم الموجه إلى بعض ضباط الجيش على الأرض في طرابلس، الذين تعاملوا مع الوضع بأقل مما هو مطلوب، وسايروا بعض القوى من الطرفين. وهنا أهمية استعادة قيادة الجيش زمام الأمور عبر وضع مركزية الحوار في يدها والتعامل للمرة الأولى مع زعماء الأرض مباشرة بدل الركون إلى حسابات السياسيين.

لكن خطورة ما تختبره طرابلس يومياً، يمكن أن ترتد على الجيش. فالجيش لن يكون في مقدوره وحده حماية المدينة من أبنائها ومن الآخرين، وحينها سيكون أمام خيار الانكفاء عنها، إذا لم يكن وعي السلطة السياسية على قدر التحديات التي يمكن أن تواجه البلد في أي لحظة استحقاقات سورية مفاجئة. وحتى الآن لا تزال هذه السلطة في إجازة، وكل ما يمكن أن تقوم به، هو أنها استفاقت لتحاول الاستفهام عما وراء خطوة قيادة الجيش، وفهم أسبابها، كما حصل أمس، بعدما بادر رئيسا الجمهورية ميشال سليمان ورئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، بعدما توقف إطلاق الرصاص في طرابلس، إلى الطلب من الجيش ضبط الأمن.

باختصار، وضع طرابلس مستقر إلى حين، لكنه قد يتحول في لحظة واحدة إلى حالة متفجرة في وجه الجميع، وأولهم المتورطون في تذكية أحداثها. أما الخطة باء لمواجهة هذا الاحتمال الأسوأ، فلا يبدو أنها في حسبان السلطة السياسية.

> جرى التوافق على عدم التصادم بين فرقاء الساحة الإسلامية مهما اختلفت توجهاتهم السياسية

«ليس مصادفة ولا تواضعاً أن تلتقي اليوم شخصيات إسلامية متباعدة الاتجاهات بعد طول فراق، ولا أن يعطي الفرقاء المعنيين في طرابلس ضوءاً أخضر للجيش اللبناني من أجل ضبط الوضع أمنياً». ويرى أن «تدخل الجيش بالشكل الذي جرى فيه، حصل تحت غطاء سياسي واسع محلي وخارجي». تفسير الصالح لتقارب الإسلاميين في طرابلس يؤيده فيه رحيم، وإن عبر مقاربة أخرى؛ إذ أبدى لـ«الأخبار» مخاوفه من «إقدام شبّان خارج أجواء المشايخ، أو طابوراً خامساً، على افتعال إشكالات تجرّ البلد كله نحو الفتنة، وخصوصاً أننا نعيش أجواء احتقان شديد نتيجة الأحداث في سوريا وتداعياتها على لبنان».

ومع أن رحيم أوضح أن الاسلاميين يحاولون «تحذير كل الأطراف من الانجراف نحو الفتنة، أو الاقتتال الداخلي»، فإنه نبّه من «وجود أصوات في صفوف الإسلاميين تعمل على نشر الرعب بينهم، وتصوير أن بعضهم مستهدف».

من جهته، يؤيد الأمين العام لحركة التوحيد الشيخ بلال شعبان هذا الرأي، مع إضافته إليه موقفاً خاصاً به؛ إذ يرى أن «محاولة إلغاء طرف سياسي في الساحة الإسلامية بهدف تعويم طرف آخر سيضرب التوازن السياسي القائم في المدينة، وسيعزز الجو التكفيري الذي من شأنه أن يؤدي مستقبلاً إلى أجواء تصادم شبيهة بما حصل في مخيم نهر البارد».

شعبان الذي أكد بدوره أن اللقاءات «تهدف إلى ترسيخ الحوار بين الفرقاء على الساحة الإسلامية لإبعاد الصدام عنها»، يؤكد «وجود قلق حقيقي عند الجميع من مشروع يهدف إلى نشر الفوضى في طرابلس ولبنان، عبر إسلاميين وغيرهم، وهو مشروع «شغال» يسعى من يدعمونه إلى هدم الهيكل فوق رؤوس الجميع».

ابراهيم الأمين

جنوح خارج السيطرة

صباحاً، الاستماع الى نشرة الأخبار صار ضرورياً. لا يهم أن تشتم المحطة والمذيع وناقل الخبر نفسه. لكنك مضطر إلى أن تستمع الى قناتين أو أكثر للتأكد من أن الخبر العاجل الذي قفز في وجهك قبل قليل ليس خبراً لقيطاً أو غير دقيق. أصلاً، لا يهتم الإعلام بالدقة في هذه الحالة، باعتبار أنه يعطي نفسه الحق من بث خبر آخر بعد ثوان أو دقائق. وهو لا يهتم بأن يوضح أو يستوضح أو أن ينتظر قليلاً، لأن منافسه لن يقوم بذلك، وسوف يغدر به ويبثّ الخبر قبله. لكن، هل يتخيّل صاحب مسؤوليّة في واحدة من قنوات الموت هذه لو أنه مكان المتلقي وقد قرأ شريطاً عاجلاً يقول: «أطلق مسلّح من الطائفة الفلانية النار على المدعو كذا من الطائفة الفلانية، وأفادت معلومات غير مؤكدة (انتبهوا الى عبارة غير مؤكدة) بأنه مات متأثراً بجروحه»...

مشكلة الذي بث الخبر أنه يريد المزيد للمتابعة. لكنه لا يتنبّه إلى أنه قد يحصل أن شقيق أو زوج أو ابن من ورد اسمه «مقتولاً ولو كانت المعلومة غير مؤكدة»، أن المشاعر والانفعالات لا تنتظر التثبت، ويحصل غالباً أنها تنتج ردود فعل تؤدي الى نتائج أقسى. فتكون النتيجة أن قريب من بُثّ خبر غير مؤكد عن مقتله، قد بادر الى قتل إنسان آخر انتقاماً. وبالتالي تصبح الجريمة الثانية هي الخبر المؤكد الذي تبثه القناة نفسها، مفتخرة بأنها كانت تعرف بأنه سيحصل، ولذلك بثّت قبلاً خبرها غير المؤكد. ولا بأس هنا أن تعيد القناة نفسها بث الخبر الأول، مع توضيح أنه «تأكد لنا أن الذي تعرض لإطلاق النار لا يزال على قيد الحياة»!

ما الذي ينتظره اللبنانيون بعد للتأكد من دخولهم مجدداً نفق الحرب الأهلية. العادات والسلوكيات عادت الى الظهور. طرقات يمتنعون عن سلوكها. أماكن ليس من ضرورة لزيارتها أو استكشافها. أشخاص يجب التثبت من هويتهم الكاملة قبل تكليفهم عملاً، مهما كان بسيطاً. أشغال غير قابلة للتوسع بانتظار استقرار ما. سكن ثابت في مكان أقرب الى الأمان الاجتماعي المتصل بالمنطقة أو الطائفة أو المذهب أو العشيرة. أبناء يفضلون أن يقضوا أوقات فراغهم في المنزل أو لدى أقرباء موثوقين. استنفار وهواتف شغالة طوال الوقت للتأكد من مكان وجود الزوج أو الزوجة أو الابن أو الابنة. انتقال لا جدوى منه من مكان عمل الى آخر، والتمسك بما هو في اليد من وظيفة ودخل. التخلي عن ملاحظات أو شكاوى من هذا الرئيس في العمل أو هذا الجار بحثاً عن مصادر طمأنينة أفضل. لا داعي لأكثر من الدعاء إذا رأيت رجل أمن في الحي، أو شرطي سير لا يزال يحضر الى مكان عمله كل يوم. لا بأس من الاكتفاء بشتم الدولة أو وزير الكهرباء. وكل الأمل بأن لا يخرب المولد في الحي، حتى لو رفع سعره الى ثلاثة أضعاف.

> اللبنانيون يباشرون طقوس الحرب الأهلية وقنوات الموت تبشرهم بالمصير المحتوم

أمس، انشغل الناس في تتبع أخبار طرابلس وفرصة الهدوء التي منحتها إياها أيادي المجانين الخارجين عن أي سيطرة. لكن الانشغال يقتصر على ترتيب الأمور لأن ساعة الجولة الجديدة من العنف آتية ولا ريب فيها. وبالتالي، على الناس إنجاز ما يمكن إنجازه والعودة سريعاً الى حيث يفترضون أنهم بمأمن عن رصاص الجنون الفالت من كل عقال. بينما لا يجرؤ سياسي أو أمني أو دبلوماسي أو رسمي أو مواطن عادي، على ادعاء توقع قابل للحياة لأكثر من ساعتين. فقواعد الفوضى القائمة الآن تتيح لامركزية شاملة على صعيد المبادرات الدموية. وأي جهاز أمني لديه الحد الأدنى من القدرات والإمكانات، يقدر على إشعال البلاد في طولها وعرضها، متسلحاً بدعم وترويج إعلامي مجاني ستقدمه له قنوات الموت. ومتكلاً على جيوش المستنفرين بغرائزهم ضد «الآخر» الذي يجب التخلص منه بأي ثمن. ويكفي أن يغضب «أزعر الحيّ» لأنه شاهد صوراً مؤثرة على شاشة أو سمع أخباراً لا تسرّه عما يجري في سوريا، حتى يعلن الحرب. وحتى يقرر أن «يفشّ خلقه تضامناً مع أنصاره في سوريا» بأن يضرب حيث يقيم «الآخر» ولو كان جاره منذ عشرات السنين. هل بمقدور أحد أن يشرح لنا كيف يتم إبلاغ عائلات بضرورة مغادرتها مكان إقامتها، لأن نوع طائفتها أو مذهبها لا يليق ببقية سكان الحي؟ ولو قررت هذه العائلات عدم الاستجابة لهذه التحذيرات، فهل بمقدور أحد أن يوفر لها الضمانة بأن تظل آمنة مستقرة، أم أنها ستضطر الى استنفار أو ابتداع أجنحة عسكرية تعتقد أنها ستقيها نار الجنون المتنقل؟

وفوق كل ذلك، تنشط الاجتماعات واللقاءات والاتصالات والبحث عن حلول مستدامة. لكن كل تشخيص ينتهي الى تحميل كل طرف آخر المسؤولية عما يجري. ومن ثم يظل الاحتقان في أوجه، ويكفي إشكال على موقف سيارة حتى يتحول الأمر الى انفجار يقتل ما يقتل ويجرح ما يجرح ويدمر ما يدمر. ثم يخرج محللون من جماعة المخابرات العالمية المنتشرون بكثرة في صحافة بيروت، ليشرعوا في الحديث عن المؤامرة الكبرى، وعن سعي الخارج الى تصدير أزمته الى لبنان، وكأن اللبنانيين أبرياء من دم الصديق؟

كلها علامات تدل على الحرب الأهلية الكبرى. لكن، ثمة جهد يحتاج اللبنانيون إلى بذله في تخيل صورة جديدة، قد لا تشبه ما خبرناه سابقاً، علماً بأن المشترك سيبقى هو ذاته: الموت المجانيّ!

رسائل إلى المحرر

لا علاقة لقاطرجي بإقفال طريق الجنوب

ورد في عدد جريدتكم رقم 1792، الصادر يوم الاثنين 2012/8/27م. مقال تحت عنوان: قطع طريق الجنوب في الناعمة: اختبار أوّل (صفحة 4 و5)، أن «الرئيس جمعية التقوى حسن قاطرجي دوراً في دفع المشايخ نحو هذا الجو من التحريض...».
وعلى ذلك، نفيدكم بأن الشيخ حسن قاطرجي ليس رئيساً لجمعية التقوى أولاً، وثانياً لا صحة لما ورد من دور له بأيّ تحريض، وفقاً لما ورد في مقالكم، وإننا نطلب منكم نشر هذا النفي لعدم صحة ما ورد شكلاً ومضموناً، طالبين منكم التقيّد بالأصول المهنية والقانونية في نشر أي مقال أو خبر وتحرّي الدقة في المعلومات.

المكتب الإعلامي
لجمعية الاتحاد الإسلامي

◆ ◆ ◆

الجرائم المُتنقّلة سببها سوء الحكم

أن يعلن وزير الداخلية اللبنانية، مروان شربل، أن نسبة الجرائم في لبنان ارتفعت بنسبة 50 في المئة خلال الفترة الأخيرة، فذلك هو بؤس السلطة وسوء الحكم الذي يتسبب بظهور أمراض اجتماعية تتحول الى أفعال جنائية تنشر الرعب بين الناس الآمنين، وتحوّل البلد الذي لا مصدر دخل له سوى السياحة الى وكر للجريمة لا يطأ أرضه إلا مغامر أو مجنون أو مستفيد من الفوضى.
السلطة وطبائع الاستبداد التي تتحكم برؤوسها هي سبب تفشي القتل وتجارة وزراعة الممنوعات والخطف والسرقات والتعدي على الأملاك العامة والخاصة، بذريعة رد الاعتبار للطائفة المغبونة أو إعلاء معنويات الطائفة المُحبطة أو تطمين الطائفة المهجوسة بالخوف والمتحولة الى مكسر عصا، كما بات يعلن على الملأ بعض أصحاب اللحى ومن يغذي ظاهرتهم وتحركاتهم المشبوهة.
في بدايات عصر الإسلام، روي عن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب، أن المرزبان (رسول كسرى) أتى الى المدينة وكان يريد مقابلة أمير المؤمنين عمر، فأخذ يبحث عن قصر الخلافة، لكنه لم يجد في المدينة قصراً ولا حراساً، فسأل الناس:
أين أمير المؤمنين عمر؟ فقالو لا ندري، لكنه لعله ذاك النائم تحت الشجرة. لم يصدّق الرجل ما سمع، فذهب إليه فإذا به عمر وقد افترش الأرض والتحف السماء، وعليه بردته القديمه. فوقف المرزبان مستغرباً وقال قولته المشهورة: «حَكَمت... فعَدلت... فأمِنت... فنِمت... يا عمر».
نعم لو أن الدولة في لبنان عدلت لكان أصحابها ناموا قريري العين، حينها لا حاجة لنا لأبي ملحم ليسترضي أحمد الأسير أو آل المقداد، ولا حاجة إلى مقولات الأمن الذاتي والأمن بالتراضي. كل ما نحتاج إليه قليل من عدل عمر.

أيمن عطوي

تقرير

مجدليا: اللعب على خط النار

حملت الجولة الأخيرة من الاشتباكات بين التبانة وجبل محسن خطر تحويل طرابلس إلى لون سياسي واحد، رافقه احتمال امتداد النزاع إلى المناطق المجاورة، وخصوصاً بلدة مجدليا التي تشهد حضوراً سنياً وعلوياً، ولو كان ضعيفاً، وتنوعاً بين الثامن والرابع عشر من آذار

روبير عبد الله

ما من وسيلة إعلامية تسبق أهالي مجدليا (قضاء زغرتا) في تقصي أخبار الاشتباكات بين باب التبانة وجبل محسن. موقعها الجغرافي مكّن سكانها من تمييز أصوات الرصاص والقذائف والبقاء في الوقت نفسه بمنأى عن مخاطرها.
ذلك الأمر ينطبق على جولات الاشتباكات الأولى. لكن تصاعد وتيرتها وامتدادها إلى مناطق أبعد، وخصوصاً قطع الطريق الدولية في محلة الملولة أعطى البلدة حيثية مميزة، حوّلها إلى الشريان الوحيد الذي يربط عكار والمنية بسائر المناطق اللبنانية. بل باتت الممر الذي يسلكه الموظفون وأصحاب العمل نحو الجزء الآمن من طرابلس، في أحياء المعرض والبولفار ومدينة الميناء، أو شبه الآمن في أبي سمراء والتل والمئتين.
ولبلدة مجدليا الصغيرة بعدد ناخبيها (1170 ناخباً) وبسكانها الأصليين، والهائلة بعدد المقيمين فيها الذين ناهزوا الثلاثين ألفاً، إشكالية داخلية تتمثل بعجز البلدية بموازنتها المقدرة بمئة مليون ليرة عن تحقيق الحد الأدنى من متطلبات الإدارة المحلية أقله في مجالات جمع النفايات وترقيع الحفر أو توفير الشرطة البلدية لضبط حركة عشرات الآلاف من سكانها. لكن إشكاليتها الداخلية بدت بسيطة جداً مقارنة بما يمكن أن يجره موقعها في مرحلة الأزمات باعتبارها عقدة تواصل بين أقضية طرابلس والضنية وزغرتا والكورة، فضلاً عن امتدادات تلك الأقضية.
منبت التدفق السكاني باتجاه مجدليا جاء من محلة القبة الملاصقة لها، بعد أن أمعنت تلك المحلة في تريّفها، فحدث نوع من النزوح باتجاهين. الاتجاه الأول نحو مناطق الضم والفرز في طرابلس ورواده المسلمون من الطبقة الميسورة، والثاني نحو مجدليا وتمثل بالجيل الصاعد من المسيحيين. وسنة بعد أخرى، لم يبق من المسيحيين في محلة القبة إلا قلة من كبار السن. وفي سياق الهجرة المسيحية شبه الجماعية من القبة إلى مجدليا، نشأ توسع عمراني ضخم، لم يكن يخلو من بعض الحضور الإسلامي (سنّة وعلويين)، وخصوصاً عند مداخل البلدة.
راحت الجولات الأخيرة من المعارك في طرابلس تأخذ منحى التطهير السياسي والمذهبي، محاصرة المجموعات المحسوبة على الثامن من آذار، والقضاء على الوجود العلوي، أقله من باب حرق المحال التجارية التي يملكها علويون. لا تبعد منازل العلويين في مجدليا عن محور النزاع بين باب التبانة وجبل محسن أكثر من تلك الموجودة في جبل محسن. وإذ شهدت الجولة الأخيرة عنفاً غير مسبوق، أنذر بتمدده إلى سائر المناطق اللبنانية على وقع الانقسام حول الوضع السوري، وإذ بدا النزاع في طرابلس خارجاً عن سلطة قواها التقليدية، وبدأ البحث يتسع عن حجم القوى السلفية ومدى تداخلها مع عناصر الجيش السوري الحر، راح القلق يتبدى أكثر فأكثر في المناطق المسيحية، ومعه تستفيق ذكريات يختلط فيها التعايش والتقاتل بين القضاءين الجارين طرابلس وزغرتا. فكانت ذروة القلق ما حدث من استنفار غير معلن في منطقة مجدليا وخلفها قضاء زغرتا كله، نتيجة معلومات سربت حول عزم مجموعات سلفية على حرق محال العلويين فيها.
قصدت «الأخبار» رئيس بلدية مجدليا إبراهيم حرفوش. ورغم أنه لم يستطع كتمان قلقه إزاء ما يجري من أحداث على تخوم بلدته، فقد آثر أن يلوذ بالصمت بالنسبة إلى استعدادات أهل منطقته للتعامل مع توسع محتمل لفلتان أمني يمكن أن تكون مجدليا أول مسارحه. واكتفى حرفوش بالإشارة إلى تعزيزات أمنية تمثلت بإقامة نقطة عسكرية ثابتة للجيش اللبناني على الطريق الرئيس بين القبة ومجدليا، بالإضافة إلى حاجز آخر للجيش عند دوار مجدليا الذي يمثل عقدة الوصل بين مجدليا وأبي سمراء، وبين طرابس وزغرتا. وما بين النقطتين المذكورتين يقول أهالي المنطقة إنهم كانوا يلاحظون تحركات مريبة يقوم بها أشخاص غرباء على متن دراجات نارية، لكن الحاجزين

الجولات الأخيرة من المعارك في طرابلس تأخذ منحى التطهير السياسي والمذهبي (أ ف ب)

المشهد السياسي

الأكثرية تبعث حية

يواصل الجيش تنفيذ خطته الأمنية الشاملة في طرابلس، التي أثمرت هدوءاً أمس، بالتوازي مع عقد اجتماعات تحضيرية لإجراء مصالحة بين جبل محسن والتبانة. وفي هذا الوقت، عادت قوى الأكثرية إلى الاجتماع في ما بينها، كما لو أنها بعثت إلى الحياة من جديد

خلال الأسابيع الماضية، بدا فريق الأكثرية الوزارية أشبه بائتلاف للخصوم أكثر منه تجمعاً للحلفاء. وحتى يوم أمس، كانت معظم اللقاءات التي جمعت ركني هذا الفريق (حزب الله والتيار الوطني الحر) أقرب إلى جلسات التفاوض بين متخاصمين منها إلى اجتماعات التنسيق بين متفاهمين. فأزمة المياومين تركت ندوباً في جسم التحالف بين فريق الأكثرية، كادت تطيح التفاهمات المعقودة منذ سنين.
يوم أمس، تحركت عجلة الاتصالات الجدية، لتعود الصورة كما كانت قبل ذلك. فبعد ما يشبه القطيعة بين الرابية وحارة حريك، استقبل النائب ميشال عون، أمس، وفداً من حزب الله ضم المعاون السياسي للأمين العام حسين الخليل، ورئيس وحدة الارتباط والتنسيق وفيق صفا، بحضور وزير الطاقة جبران باسيل. ولفتت مصادر المجتمعين إلى أن أجواء اللقاء كانت «إيجابية جداً»، وشهدت تثبيتاً لطي صفحة التوتر الماضية، واتفاقاً على عناوين رئيسية للمرحلة المقبلة. وفيما أشارت مصادر من فريق 8 آذار إلى الإعداد للقاء جامع على مستوى الصف الأول في فريق الأكثرية، نفت مصادر أخرى من الفريق ذاته هذه المعلومات. ولفتت إلى أن أي لقاء بين الرئيس نبيه بري والسيد حسن نصر الله لا يجري الإعداد له، وخاصة أن الطرفين يملكان رؤية موحدة لكل ما يجري على الساحة اللبنانية والإقليمية، والتنسيق بينهما يومي.
وفي الوقت عينه، استقبل رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أمس المعاون السياسي للرئيس نبيه بري الوزير علي حسن خليل. وتطرق البحث بينهما الى «سبل تفعيل العمل الحكومي»، وخاصة في مجال التعيينات الإدارية. وفي هذا اللقاء أيضاً، بدا أن ترسبات العتب المتبادل بين الرئيسين بري وميقاتي خلال الأسابيع الماضية قد زالت نهائياً. ورغم هذا التقارب بين الأطراف المكونة للحكومة، فإن أياً من المعنيين لم يبد أي تفاؤل بأن تنتج جلسات مجلس الوزراء أي عمل جدي.

قهوجي والحريري

على صعيد آخر، يتجه الوضع في طرابلس نحو تثبيت الهدنة، في ظل الإجراءات الأمنية للجيش في المدينة. وشهدت شوارع طرابلس حركة سير شبه طبيعية بعدما فتحت المؤسسات والمحال التجارية والأسواق.
واستقبل قائد الجيش، العماد جان قهوجي، أمس الأمين العام لتيار «المستقبل» أحمد الحريري، الذي عرض معه الوضع الأمني في طرابلس، ومواقف النائب معين المرعبي السلبية تجاه قيادة الجيش.
وعلمت «الأخبار» أن قهوجي كان متشدداً في كلامه الرافض قطعياً التعرض للمؤسسة العسكرية، في وقت ينصرف فيه الجيش الى معالجة التوترات الأمنية والحوادث المتنقلة. وكرر رفضه لأي نوع من أنواع الاعتداء على الجيش، مؤكداً أن الجيش لن يسكت عن أي تصرف مسيء له. وأبلغ الحريري قائد الجيش عدم رضاه وعدم رضى الرئيسين سعد الحريري وفؤاد السنيورة عن تصرفات النائب معين المرعبي وعن هجومه على الجيش وقيادته. لكنه ميّز بين هذا الموقف وبين رفع الحصانة، «لأننا لا نريد أن نشكل سابقة». وأكد في المقابل «أننا معك، ونحن مستعدون لأي مساعدة، ونؤيد كل الإجراءات التي تتخذونها في طرابلس والشمال».
كذلك استقبل قهوجي مسؤول العلاقات السياسية في الحزب العربي الديموقراطي رفعت عيد، الذي عبر عن ثقته بأداء الجيش وبالإجراءات الأمنية الأخيرة التي اتخذها في مدينة طرابلس لإعادة الاستقرار والحياة الطبيعية إليها.

قضية المخطوفين

على صعيد المخطوفين اللبنانيين في سوريا، أعلن وزير العمل، سليم جريصاتي، إثر اجتماع للجنة الوزارية المكلفة بمتابعة هذا الموضوع، عن معطيات إيجابية لدى الوزير شربل في هذا الشأن، مشيراً الى أن الحدث أعلن عن ذاته، إن من خلال إطلاق حسين عمر أو الاطمئنان الى مصير المخطوفين العشرة الباقين، وأكد أن التواصل اللبناني ـ التركي الرسمي هو الذي أمّن إطلاق سراح عمر.
وفي الإطار نفسه، التقى المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم عضوي هيئة العلماء المسلمين: نبيل رحيم، وسالم الرافعي الذي أشار إلى أنه سيسافر إلى تركيا إذا اقتضى الأمر لمتابعة هذا الملف. وأكد أننا «سنوجه نداء آخر للخاطفين لإطلاق سراح من بقي من المخطوفين».
وقد زارت عائلات المخطوفين اللواء إبراهيم وطلبت منه التفاوض وحده بقضية أبنائها.

بدأ البحث يتسع عن حجم القوى السلفية ومدى تداخلها مع عناصر الجيش السوري الحر

العسكريين المذكورين ساهما بضبطها، وبتلافي احتكاك محتمل مع سكان الحارة الممتدة بين الحاجزين، ولا سيما أن بينهم مجموعة كبيرة من العلويين. أما حرفوش الذي شكا عجز البلدية المالي، وبالتالي عدم القدرة على توفير

عناصر شرطة بلدية تناسب التضخم السكاني، فقد اعتبر أن الجيش يمثل الضمانة الأساسية لضبط العلاقة بين مجدليا وزغرتا من ناحية، والجوار المتنوع طائفياً ومذهبياً من ناحية أخرى، وخصوصاً أن المصالح المشتركة بين طرابلس وزغرتا تحتم التواصل الدائم بين المنطقتين.

يتخلل الاشتباكات الدامية في طرابلس فترات هدوء يستغلها أهالي مجدليا للتوجه إلى القبة للتسوق. هناك أسعار الخضار واللحوم أدنى بكثير من مثيلاتها في مجدليا. تجلس أم شربل مع أولادها والأحفاد في واحدة من الصبحيات. تمتد الأحاديث وتتشعب. يقطعها رشق ناري، وصوت قذيفة، يحددون المصدر ومكان السقوط بسهولة لافتة. أبناء مجدليا يتوزعون الولاء بين الثامن والرابع عشر من آذار، ضمن إطار يهيمن فيه تيار المردة، ولا سيما إذا مال البحث صوب القضايا الأمنية والعسكرية في حال تعرض زغرتا لأي خطر. أنصار الرابع عشر من آذار يرون في أحداث طرابلس أصابع النظام السوري ربطاً بتوقيف ميشال سماحة، ويسترسلون في مديح «عائلات طرابلس المحترمة» التي تستطيع ضبط الانفلات ولا تسمح للجماعات السلفية بتحديد وجهة الصراع. بسهولة لافتة، يستطيع أحد أنصار التيار الوطني الحر تبديل الموقف، مذكراً بأسباب انسحاب المسيحيين من القبة، ومتسائلاً عن موقف تيار المستقبل من حرق محال العلويين التجارية في طرابلس، لينتهي بالسؤال: «متى يحين دورنا؟». ومع ذلك، تستأذن إحدى بنات أم شربل لتغادر من أجل شراء حاجاتها من القبة، فتردّ الوالدة: «حاذري الاقتراب من شارع الجامعة اللبنانية». أهالي مجدليا اعتادوا صوت الرصاص. وجل ما يريدونه أن يبقى بعيداً عنهم.

شدد قهوجي خلال لقائه الحريري على رفضه التعرض للمؤسسة العسكرية

مطار القليعات

في مجال آخر، انتقد عضو كتلة «المستقبل» النائب محمد قباني مطالبة بعض النواب بفتح مطار القليعات، لافتاً إلى أن المطار قريب جداً من سوريا، ولذلك فالهبوط والإقلاع يحتاجان إلى المرور فوق سوريا، وبالتالي بحاجة الى اتفاق مع دمشق، وهذا الوقت ليس مناسباً لذلك. فيما نبه النائب الوليد سكرية من أن تشغيل هذا المطار سيفتح طريقاً جديداً لتهريب السلاح الى سوريا عبر مجموعة تستعمل المرفأ والبر للتهريب.

موقف جنبلاط «الثابت»

في غضون ذلك، وفيما يتوجه رئيس الجمهورية اليوم إلى طهران للمشاركة في مؤتمر دول عدم الانحياز، انتقد النائب وليد جنبلاط المشاركين في القمة، وكرر ما وصفه بـ«الموقف الثابت» للحزب التقدمي الاشتراكي من سلاح المقاومة وهو ضرورة تحقيق الاستيعاب التدريجي لهذا السلاح «والاستفادة من قدرات المقاومة في إطار المؤسسة العسكرية دفاعاً عن لبنان، وفقط لبنان كما ورد في دعوة الرئيس ميشال سليمان وبما يؤكد أن يكون قرار الحرب والسلم والإمرة بيد الدولة اللبنانية». ووجّه «التحية للجيش اللبناني الذي يبسط سلطته رويداً رويداً في طرابلس ويثبت أن لديه القدرة على القيام بواجباته، وخصوصاً عند توفر الإرادة السياسية، ما يجعل قيامه بمهمات الدفاع عن لبنان مسألة متاحة إذا ما تمكن من الاستفادة من تفاهم وطني يتم التوصل إليه حول هذا الموضوع».

إلى ذلك، أطلق اللواء إبراهيم جملة مواقف خلال إحياء ذكرى تأسيس المؤسسة الـ 67 للمرة الأولى، فأكد الاستفادة من التجارب المريرة للمساهمة في بناء الوطن على أسس صحيحة ومتينة وزرع فكرة الدولة الواحدة والقانون والمؤسسات في عقول الشباب. كما دعا العسكريين الى التحرر من أي ارتهان سياسي أو طائفي أو مذهبي والسير في رحاب القوانين والتعليمات. من ناحية أخرى، أفرج ليلاً عن المخطوف الكويتي عصام الحوطي. وأكد الأخير بعد تحريره أنه تعرض للضرب على أيدي خاطفيه الذين اتهموه بتمويل الثورة السورية. وشكر الحوطي المسؤولين اللبنانيين، وخاصة الرئيس نبيه بري على الجهود التي أدت إلى الإفراج عنه، «من دون فدية».

تحليل إخباري

وزير العدل: صيف وشتاء تحت سقف واحد

عمر نشابة

نفى وزير العدل شكيب قرطباوي يوم السبت الفائت علمه بصدور استنابات قضائية في حق إمام مسجد بلال بن رباح الشيخ أحمد الأسير الذي كان قد قطع طريق صيدا مانعاً المواطنين من سلوكها في تجاوز واضح للقانون. أما بشأن الملاحقة القضائية للمسؤولين عن تسريب محاضر التحقيق السري في قضية الوزير السابق ميشال سماحة، فلم تظهر اي اشارة جدية عن الوزير، ولم تقم السلطات القضائية المختصة بأي خطوة ملموسة في هذا الاتجاه.

يذكر في هذا الاطار أن احدى وسائل الاعلام نشرت أمس تفاصيل التحقيق السري الذي أجراه محققو فرع المعلومات بقيادة العميد وسام الحسن، باشراف القاضي سمير حمّود. في المقابل، أكّد قرطباوي «وجود استنابات قضائية في حق جميع المخلّين بالأمن فضلاً عن المحاضر المفتوحة في كل الأحداث الأمنية». وشدّد على أن «القضاء يقوم بواجبه». لكن الوزير الذي ينتمي الى تكتّل سياسي يطلق على نفسه اسم «تكتّل الاصلاح والتغيير» تذرّع بوجوب استقلالية القضاء الجالس (المحاكم) لاعلانه عدم تدخّله بعمل القضاء الواقف (النيابات العامة) والضابطة العدلية، وذلك على الرغم من ترؤسه اجتماع الاسبوع الفائت مع المدّعين العامين واصفاً اياه بـ«الكبير والمهم»، فبدا قرطباوي متجاهلاً مسؤوليته لجهة الجانب الاداري والتنفيذي (الاجرائي) للنيابات العامة والضابطة العدلية التي يفترض أن تخضع لها.

وعن الاستنابات القضائية بحق الخاطفين وقاطعي الطرق والمخلّين بالأمن والاستنابات التي أُعلن عنها بحق المسلّحين والمسؤولين عن أحداث طرابلس الأخيرة، كرّر وزير العدل أنه لا يتدخّل في عمل القضاء فهو «يقوم بواجبه كاملاً، والاستنابات هي إجراء قضائي عادي في حق أي مخلّ بالأمن أو مشبوه وهي تصدر على الدوام»، لافتاً الى أن «المخافر والفصائل في المناطق تتحرّك بدورها فور حدوث أي خرق أمني في دائرتها، وتحرّر المحاضر وتبقيها مفتوحة الى أن تجري التحقيقات ويحاكم المطلوبون». لكن لدى سؤاله عما إذا كانت الاستنابات معرّضة للبقاء حبراً على ورق من دون توقيف المطلوبين، اكد قرطباوي ان «هذا واجب الضابطة العدلية ونحن لا نتدخّل في عملها». غير أن وزارة العدل («نحن») التي عهدت لقرطباوي، يفترض أن تخضع من خلال الوزير للمساءلة والمحاسبة بشأن الجوانب الادارية لمهامها التنفيذية، وتهرّب الوزير من ذلك عبر التذرع باستقلالية القضاء أمر يتجاوز القواعد الديموقراطية التي أعلن التكتل السياسي الذي ينتمي اليه تمسكه بها. فصحيح ان النيابات العامة بوصفها نائبة عن المجتمع وممثلة له هي المختصة بتحريك الدعوى الجنائية، وصحيح أن النائب العام هو الوكيل عن الهيئة الاجتماعية، وهو الأصيل فى مباشرة هذه الاختصاصات وولايته في ذلك تشتمل على سلطتي التحقيق والاتهام وتنبسط على الجمهورية اللبنانية برمتها، وعلى كافة ما يقع فيها من جرائم أيا كانت. وصحيح أن النائب العام يشرف على شؤون النيابات العامة بما له من «رئاسة» مباشرة قضائية وإدارية على أعضائها. لكن «رئاسة» وزير العدل المغايرة لـ«رئاسة» النائب العام، وعلى رغم ان لا أثر قضائياً يترتّب عليها الا أنها رئاسة إدارية يفترض أن تخضع لمساءلة ومحاسبة مجلس النواب، فاذا تعذّر تحرّك النيابات العامة والضابطة العدلية لأسباب ادارية، تعود مسؤولية ذلك الى وزير العدل.

أما بشأن ما يرد في وسائل الاعلام عن الاستنابات القضائية فقال قرطباوي «إذا كان يُعلَن عن بعضها، فهذا لا يعني عدم صدور غيرها في أحداث أُخرى». وبذلك يشير الوزير الى انتقائية في فتح المجال لتوظيف القرارات القضائية في الصراعات السياسية عبر وسائل الاعلام. وعلى رغم من حقّ النائب العام عقد مؤتمرات صحافية للاعلان عن تحرّك القضاء الواقف والضابطة العدلية حيث تدعو الحاجة (أي بهدف عدم التأثير على عمل القضاء ولمنع توظيفه سياسياً مثلاً)، فان ذلك لا يحصل في لبنان، بل يستعاض عنه بتساهل التعامل مع تسريبات بعض ضباط الضابطة العدلية التحقيقات السرية الى وسائل الاعلام لأهداف تبدو سياسية بامتياز. وفي المقابل يختفي خبر نية الوزير ملاحقة المسرّبين قضائياً ويبدو كلامه عن عدم قانونية مداهمة منزل أحد المشتبه فيهم خلال الاسابيع الفائتة مجرّد تصريح عابر.

ما قل ودل

يسعى بعض الناشطين في التيار الوطني الحر إلى الضغط جدياً على رئيس تكتل التغيير والإصلاح، العماد ميشال عون، لإعادة النقاش

في ملف التعيينات إلى طاولة مجلس الوزراء، مع تأكيدهم أن إنهاء هذه الحكومة عملها دون بتّ التعيينات سيمثل أكبر خسارة للوطني الحر، الذي كانت التعيينات أكثر ما يحمّسه للمشاركة في الحكومة.

علم وخبر

متفجرات في الحدث؟

دهمت قوة من الجيش اللبناني أمس مستودعاً في منطقة الحدث، وصادرت منه كمية كبيرة من المضبوطات. وأتت عملية الدهم على خلفية توقيف شخص من قبل الجيش. وفيما قال شهود عيان إن المضبوطات التي تمت مصادرتها هي متفجرات، رفضت مصادر المؤسسة العسكرية التعليق على الموضوع، تاركة الأمر إلى حين انتهاء التحقيق.

قطع نَفَس

أشار مصدر سياسي بارز في تيار المستقبل إلى أن النائب معين المرعبي تلقى أمراً مباشراً من الرئيس سعد الحريري بالكَفّ عن مهاجمة المؤسسة العسكرية وقيادة الجيش، طلب فيه « قطع نَفَسِه»، حتّى تسوية الدعوى المطالبة برفع الحصانة عنه. والجدير بالذكر أن هذا الأمر جاء في الوقت الذي يقوم فيه مسؤولون في التيار بزيارة قائد الجيش، وفي مقدّمهم الأمين العام للتيار أحمد الحريري.

أصدقاء الشرتوني

حرص «أصدقاء حبيب الشرتوني» على توزيع آلاف المناشير المشيدة بدور الشرتوني وأعماله في مناطق نفوذ حزب الكتائب، ولا سيما في بلدة بكفيا والقرى التي تجاورها، تزامناً مع احتفال النائب نديم الجميل بذكرى انتخاب الجميّل رئيساً للجمهوريّة. وقد حوّلت القوات اللبنانية والكتائب هذه المناشير إلى قضية بحد ذاتها، باحثين عن السبل القانونية لملاحقة أصدقاء الشرتوني بوصفهم معجبين بهارب من العدالة.

سياحة النزوح

دفع التوتر الأمني في مدينة طرابلس وضواحيها عشرات العائلات إلى النزوح باتجاه مدينة زغرتا، وخصوصاً محيط بحيرة بنشعي، لتمضية الوقت هناك والترفيه عن الأنفس. وشهدت بلدة إهدن في الأسبوعين الماضيين الإقبال الشديد الذي تشهده سنوياً في هذه الأيام، في ظل حرص الزغرتاويين على النأي بمدينتهم ومصيفها عمّا يشهده الشمال عموماً، وخفض منسوب التوتر إلى أدنى مستوى ممكن.

تقرير

فرخ نائب بنماذج ثلاثة

لا يحول الصراع الدائر في سوريا والتوتر الأمني المتنقل بين المناطق اللبنانية دون بروز شخصيات جديدة يومياً ترغب في الانضمام إلى النادي السياسي من البوابة النيابية. هنا ثلاثة «كاركتيرات» جديدة

غسان سعود

لا يكلف المدعو جان أبو جودة نفسه عناء الاتصال شخصياً بالصحافيين لدعوتهم من دون مناسبة إلى عشاء خاص. سكرتيرته تنفّذ المهمة. وبالسرعة المطلوبة تنطلق المسكينة: «ألو، معك جيسي من مكتب المهندس جان أبو جودة، يدعوك الأستاذ إلى عشاء يوم الأربعاء المقبل في مطعم برج الحمام في برمانا، الساعة التاسعة مساءً». و... تقفل السماعة. لتبدأ تكهنات الصحافيين بشأن هوية داعيهم الكريم هذا، وأهدافه المبيتة. وسرعان ما يزيد البحث الإلكتروني ضياعهم: أتراه «المرحوم جان أبو جودة الذي تزعم يوماً قطاعي التأمين والمصارف؟». أو هو مختار جل الديب جان أبو جودة؟ أم المرشح السابق إلى الانتخابات النيابية الذي يذكر «غوغل» أنه أبى الانسحاب إلا من الرابية متوسطاً العماد ميشال عون والنائب إبراهيم كنعان، وإذ بأحد المواقع القريبة من قوى 14 آذار ينقل يومياً عنه انتقاده الشديد عدم تأمين بعض نواب التغيير والإصلاح مطالب مناطقهم؟ لعله الأخير. فـ«غوغل» يوحي بحاجة الأخير إلى استرضاء الإعلاميين بعد استهلاله حياته السياسية بالادّعاء على بعض زملائهم رداً على ما كتبوه عن بيعه الأراضي في منطقة الجديدة.

هوذا النموذج الأول عن «الطاحشين» الجدد على الحياة السياسية. وفي اليوم نفسه يطل النموذج الثاني: يتصل في اليوم نفسه شاب يدعى جورج شهوان، مصمّاً بصوته الصاخب أذني مجيبه: «الأحد، عامل عيد ميلادي الخمسين، وبدي ياك تكون. ما في سياسة ولا انتخابيات، فقط شرب وأكل وضحك». وسيعاود السبت الاتصال ـ بالروحية نفسها ـ لتأكيد الحضور. فلا يجد الصحافي أو غيره مبرراً لتفويت هذه الصداقة الضاحكة الطارئة، من دون سؤال «غوغل» عن هوية مهاتفه وأهدافه. وفي الطريق إلى فقرا حيث يحيي المرشح عن المقعد الماروني في دائرة الأشرفية عيده، تزداد الابتسامة عرضاً كلما فوجئت بمزيد من الجنون الشهواني متمثلاً في طبعه على لوحات الإعلانات صورته مكتوباً عليها «Happy Birthday 25 – Georges years times two»، وقبالة المطعم حيث الحفل، صورة كفه عليها «HIGH FIVE 50 I am»، وها هو يرتدي «تي شيرت» كتب على ظهرها «قبّلني... بلغت الخمسين»، مستقبلاً الواصلين مع مصورين.

يعتقد الأول أن العشاء مع سعادته في مطعم فخم يكفي الصحافيين ليهرعوا إليه، متحمّلين محاولاته الظهور بمظهر السياسي الفذّ. أما الثاني فلا سياسة: «أحبوني لشخصي». يقولها ويكاد يرقص فرحاً بين ضيوفه، وغالبيتهم من رجال السياسة والأعمال والمقاولات والاستخبارات والإعلام والإعلان. يدور الاثنان مبدئياً في فلك التيار الوطني الحر وحلفائه. ليس الاثنان جهابذة في السياسة ولا علماء تحليل أو خلاقين في التنظير. لا يملك أي منهما كاريزما أو جاذبية فوق العادة أو خبرة في العمل المدني أو التشريعي. لا يكاد يتفوق أحدهم على الآخر إلا بـ«الهضامة»: واحد يدعو أهالي الأشرفية إلى صبحية مناقيش تلو أخرى حتى يظنه بعض أهاليها فراناً، والآخر يسير «متشاوفاً» كأن عدد مرافقيه ينسي جيرانه فوز زوجته في بلدة واحدة في الانتخابات البلدية السابقة بضعف الأصوات التي حصل عليها في انتخابات 2005 النيابية. وباستثناء وزنهما المالي، ليس للاثنين قيمة بارزة يمكن أن يضيفاها إلى لوائح التيار.

أما النموذج الثالث ويدعى أنطوان نصرالله، فأقل كرماً وحماسة للـPR (العلاقات العامة). يكتفي بدعوة واحد أو اثنين من أصدقائه الصحافيين يوم الأحد إلى فنجان قهوة في أحد مطاعم الطبقة الوسطى. وها هم هنا، المرشح المفترض عن المقعد الأرثوذكسي في المتن الشمالي، إلى جانبه سفير سابق، إعلاميّ طرازه نادر، وخبير في الجماعات المسيحية لا يكل من التنقل خلف همومها بين العراق وسوريا ولبنان. يمكن الصحافي رؤيتهم يفرغون أسبوعياً أمامه هنا كل المعلومات والتحاليل التي سمعوها خلال الأسبوع. ويبدأون بمقاطعة المعطيات، فتتداخل الهموم الاجتماعية بالمشاكل المعيشية والظروف السياسية، مع الأوضاع الإقليمية ومواقف الأفرقاء اللبنانيين منها. ولا تكاد تنتهي الطبخة حتى يحملها نصرالله ويكمل جولاته الانتخابية على رؤساء المجالس البلدية وفاعليات المتن الشمالي الأخرى.

ثلاثة نماذج؛ يملك الثالث بينهم في عقله السياسي وخبرته التشريعية أكثر مما يملك شهوان وأبو جودة بكثير. ويستفيد من الفراغ الأرثوذكسي والسياسي في لائحة التيار المتنية ومن وعد عون له بترشيحه إن أثبت حضوره. لكن مشكلته الوحيدة مقارنة معهما أن مفتاح الصعود إلى الباصات الانتخابية يكون غالباً في الجيوب لا في العقول أو الأحلام. وما دامت الأمور تجري هكذا، فسيكون الناخبون مخيّرين غالباً بالتالي بين ما يشبه شهوان وأبو جودة حصراً. وما على الناخبين إلا الدعاء بالتالي ليدرك الزعماء أن في المجلس ما يكفيهم من النواب الذين لا تسعف برودتهم السياسية الجمهور في هضمهم، ولا جمودهم التشريعي وتحميلهم الله والناخبين جميلهم الخدماتي، فضلاً عن ثقل دمهم.

فليختر الزعماء المجانين الذين لا يقبضون أنفسهم بكل جدية؛ أقلّه نضحك.

فليختر الزعماء المجانين الذين لا يقبضون أنفسهم بكل جدية؛ أقلّه نضحك (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

دعوة الى حضور الجمعية العمومية العادية
لنقابة وكالات الدعاية والإعلان في لبنان

ان مجلس نقابة وكالات الدعاية والاعلان المنعقد بتاريخ 4/6/2012 وفقاً للاصول قرر دعوة الجمعية العمومية للانعقاد في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاثنين الواقع في 24/9/2012 في قاعة الاجتماعات في مركز النقابة. سن الفيل. طلعة جسر الواطي – كونفيدنس سنتر – الطابق الرابع والا في حال عدم اكتمال النصاب المحدد بالنصف زائد واحد فان الاجتماع يرجىء الى تمام الساعة الرابعة من تاريخ 8/10/2012 في نفس المكان ويعقد في هذا التاريخ بمن حضر وذلك من اجل بت واقرار جدول الاعمال الاتي ذكره:

أولاً- الاستماع الى التقرير الاداري للعام 2011.

ثانياً- الاستماع الى تقرير المالي والمصادقة على الحساب الاختتامي الموقوف حتى 31/12/2011 وابراء ذمة الرئيس واعضاء مجلس النقابة.

ثالثاً- امور اخرى مختلفة.

ملاحظة: ان الاعضاء المسددين لاشتراكاتهم لهم الحق بالاشتراك في اعمال الجمعية العمومية دون سواهم.

أمين السر
يوسف عياش

الرئيس
جورج جبور

تقرير

نتنياهو للبنان: سنرد بقوة على أي

يحيى دبوق

انضم رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، إلى التهديدات الإسرائيلية الأخيرة ضدّ لبنان، محذراً من أن ردّ تل أبيب سيكون شديداً، وضدّ الحكومة اللبنانية، إن أقدم حزب الله على «استفزاز» إسرائيل.

وذكرت صحيفة «هآرتس» أمس أن تهديدات نتنياهو تأتي على خلفية التدهور الأمني في سوريا، وعدم اليقين في ما يتعلق بمستقبل نظام الرئيس السوري بشار الأسد، وأيضاً الإعداد لهجوم محتمل على إيران، مشيرة إلى أن رسالة نتنياهو التهديدية أرسلت إلى لبنان عبر دبلوماسي غربي رفيع المستوى، التقى رئيس الحكومة الإسرائيلية قبل أسابيع في القدس المحتلة.

وبحسب مصدر إسرائيلي رفيع المستوى مطّلع على تفاصيل اللقاء بين الدبلوماسي الغربي ونتنياهو، «أوضح رئيس الحكومة أن إسرائيل تنظر إلى حزب الله كجزء من الحكومة اللبنانية. وبموجب ذلك، إن أقدم على مهاجمة إسرائيل، فإن الجيش سيرد بقوة، ولن يميز بينه وبين الدولة اللبنانية التي يعمل انطلاقاً من أراضيها». ومع ذلك، أشارت الصحيفة إلى أنهم «في مكتب نتنياهو، رفضوا التعليق» رسمياً.

وقالت هآرتس إن «نتنياهو لم يعط تفاصيل إضافية، سوى أنه نقل رسالة عامة إلى لبنان، وأهمية كلامه تكمن في التشديد على أن الجيش الإسرائيلي سيستهدف البنى التحتية للبنان، في أي مواجهة مقبلة مع حزب الله، مثل محطات توليد الطاقة، والمرافئ البحرية والجوية، وأيضاً مباني حكومية». وبحسب الصحيفة «لن تتفادى إسرائيل مهاجمة البنى التحتية في لبنان، بل ستستهدفها بنحو واسع، على خلاف ما قامت به في عام 2006، في أعقاب الضغط الأميركي عليها».

وشددت «هآرتس» على أهمية «توقيت رسالة نتنياهو»، مشيرة إلى أنها «تأتي في فترة تستعد فيها إسرائيل لمواجهة عدة سيناريوات، يتوقع أن تؤدي إلى مواجهة مع حزب الله»، وفصلت الصحيفة في سيناريوين اثنين: «الأول يرتبط بمحاولة حزب الله، على خلفية سقوط نظام الأسد، نقل سلاح كيميائي من سوريا إلى

تقرير

مقعد العرقوب (السني) المطلوب دولة في نائب

المقعد السنّي في العرقوب (دائرة مرجعيون ـ حاصبيا) من حصّة الرئيس نبيه بري. النائب قاسم هاشم صمد طويلاً على المقعد، والمرشّحون دائماً كثر. العرقوب لا يكفيه نائب، تنقصه مرجعية سياسية وإنماء أكثر من الشعر

فراس الشوفي

لو نظّم المجلس النيابي مسابقة لأفضل شاعر في المجلس، لفاز النائب قاسم هاشم باللّقب من دون منازع. لا يستطيع كائناً من كان أن يزايد على الدكتور قاسم بمحبّته لسوريا والرئيس السوري بشّار الأسد، أو للمقاومة والسّيد حسن نصر الله. وطبعاً لا يسبقه أحد في ولائه للرئيس نبيه برّي.

منذ عام 2000، وهاشم نائبٌ عن العرقوب في أقصى حدود الدولة اللبنانية الجنوبية. دائماً مشغول. هاتفه لا يهدأ ومواعيده مكتظة. من يراقب حالته، يعتقد أن الدكتور قاسم يأخذ أصواتاً في منطقته أكثر من عدد ناخبيها. لم يسمع أحدٌ أن هاشم أعد مشروعاً في البرلمان أو أبدع في دوره التشريعي. وحتى لا يبدو الأمر جلداً، فالحقيقة أن هاشم بعثيٌ في زمن الحرب على البعث، وفي بيئة معادية لهذا الحزب. وهو نائبٌ علماني في دولةٍ تدرّس الزبائنية والطائفية في كتاب التربية الوطنية.

ماذا يستطيع أن يفعل؟ حين لا يملك هاشم ثروة، ولا يفتح الرئيس نبيه بري له حساباً للخدمات، ولا تعير الدولة شأناً للبنانيي الأطراف، يضطر الرجل إلى أن يعمل بالموجود. المنطقة بأسرها تعرفه. رؤساء البلديات يشكرون مرافقته لزيارة الوزراء ومجلس الجنوب للمساعدة على مشروع ما. لا يترك مناسبةً اجتماعية تفّتب عليه، أو بيتاً مفجوعاً بفقيد إلا يواسيه. حتى «بركة النُقار» في مزارع شبعا تشكرُ دفاعه عنها. لكنّ العرقوب يحتاج إلى أكثر من ذلك بكثير. فالدولة هنا تسيء الفهم، تظنّ أن دورها يقتصر على جني الضرائب وفرض هيبة شرطتها وقانونها، وتنسى أن في هذه القرى من يستحقّ الحياة. الناس في العرقوب لا يطالبون بحياة رفاهية، لم تعد تستجدي حقّ كفرشوبا وعين الجوز في شبعا بأن تكون معلماً سياحيّاً يزوره المغتربون والأجانب، ولا أن تحصل الهباريّة وكفرحمام على المياه والكهرباء وشبكات الصرف الصحي والطرقات. فالطرقات تحتاج إلى من يمشي عليها. «العرقوبي» الذي رحل بفعل الاحتلال إلى بيروت وحي السلم والبقاع الغربي أو كندا وأميركا الجنوبية وإفريقيا لا يفكّر في العودة أصلاً. ومن صمد أثناء الاحتلال يفكّر بالرحيل إلى بلاد الضواحي. هؤلاء لا يطلبون شيئاً سوى أن تشتري الدولة محصولهم من زيت الزيتون، وأن توظّف أبناءهم كي يعيشوا في أقرب نقطة من الهامش، هامش بلاد الإنماء اللامتوازن.

المقعد السنّي في العرقوب بفعل القانون الحالي أو اللاحق، محكومٌ بنسبة أصوات شيعيّة مُرَجِّحة في دائرة حاصبيا ـ مرجعيون. وتاريخيّاً، «ركّاب» المقعد «يدبّقون» عليه، من أمراء آل شهاب إلى الراحل علي ماضي الذي مثل القضاء من عام 1964 حتى عام 1972، ثمّ تبعه النائب السابق منيف الخطيب. الناس هنا يذكرون أن الأستاذ منيف ابن أحمد الخطيب «جابه الأستاذ كامل الأسعد كرمال بيو» في عام 1972. اهترأ الكرسي بفعل الحرب الأهليّة، والخطيب لم يتزحزح. إلى أن جاءت «بوسطة» الرئيس نبيه برّي في عام 1992، وكانت السعوديّة وسوريا بحسب كبار السنّ في كفرشوبا قد حجزتا لأحمد سويد مقعداً، فذهب الخطيب إلى بيته مشياً على الأقدام. إلا أن الخطيب لم يتعب، فترشّح عن تيار المستقبل في انتخابات 2009، حاصداً نسبةً عالية في العرقوب ومتدنيةً في مجمل القضاء.

حتى وجهاء القرى ورؤساء البلديّات والمخاتير الذين يخاصمون حزب الله وحركة أمل في السّياسة، يقولون إن المنطقة «بمعيّة الرئيس برّي». برّي يفصّل وهؤلاء يلبسون. لكنهم يطلبون من برّي شيئاً من اثنين: إمّا أن يأتي بنائب غير هاشم يستطيع خدمتهم والتّعويض عن دور الدولة العاجزة، وإمّا أن يفتح لهاشم مغارة علي بابا في الخدمات والمساعدات والتوظيف؛ «لأن الكيل قد طفح». هؤلاء لا ينتظرون من تيّار المستقبل شيئاً، الذي يغيب ويعود كلّ أربع سنوات ليشتري

> **المقعد السني محكوم بنسبة أصوات شيعية مرجحة في دائرة حاصبيا ـ مرجعيون**
>
> **لم يسمع أحد أن هاشم أعد مشروعاً في البرلمان أو أبدع في دوره التشريعي**

الذمم بأكياس المال التي تُصرف «بلا بركة»؛ فـ«سنّة العرقوب شيعة بنظر المستقبل. لماذا سيهتمّون بنا بغير موسم الانتخابات؟».

ماذا سيحدث في العرقوب الآن؟ يبتسم الوجهاء. «شو رأيكن؟ بيتغير القانون؟»، يسألون وينظر بعضهم إلى بعض. بيمرق، ما بيمرق، يحسم أحدهم الإجابة: «فلنسأل الأخضر الإبراهيمي». حكمة هذا الرجل، أنّك إذا أردت أن تعرف ما في العرقوب أو أي مقعد في لبنان، فعليك أن تعرف ماذا يحدث في سوريا.

المرشّحون على مقعد العرقوب كثر، بعضهم يقف في الصفّ أو على محطات النقل العمومي بانتظار بوسطة ما. أغلبهم متموّلون كحسين زينب وهاشم هاشم وعماد الخطيب ومحمد قعدان.

على هامش مرشّحي الجملة، ثمة مرشح جدي. يقال في المنطقة إن سوريا منحت المقعد للنائب طلال أرسلان لترشيحه عليه، لكنّ الاختيار بقي لبرّي. بدأت حياة وليد بركات الإعلامية، الأمين العام للحزب الديموقراطي اللبناني ابن بلدة الهبارية في المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى وتربّى بدار الإفتاء الجعفري، وكان الشيخ عبد الأمير قبلان حين يناديه يسبق نداءه بـ«يا قرة عيني». ثم عيّنه بري في وزارة الدولة لشؤون الجنوب ملحقاً صحافياً، وساهم لاحقاً في تأسيس وزارة المغتربين وإدخال حركة أمل إلى الجامعة الثقافية في العالم. حصّة بري في بركات إذاً، إن لم تكن تعادل حصة أرسلان فيه، فإنها تزيد عليها. حين يُسأل بركات لا يعطي جواباً، هو ينتظر أرسلان ومجرى الأمور التي «بعد بكّير» عليها، وطبعاً التفاهم مع برّي، «الذي نتقاطع كثيراً معه في السياسة والنظرة إلى المنطقة». لكن بركات يدرك تماماً أن أرسلان يفضّل ألف مرة ربع مقعد درزي على مقعد سنّي. يطول الحديث، فيحيلك بركات على أزمة غياب المرجعيّة السياسيّة في العرقوب، بالإضافة إلى حالة مظلوميّة تشعر بها القرى؛ لأن كلّ منصب سنّي في القضاء من حصّة شبعا: النائب من شبعا، رئيس دائرة الأوقاف من شبعا، المفتي من شبعا... وتطول اللائحة.

في مستشفى حاصبيا، ثمة مرشح يشقّ طريقه ببركة الوزير علي حسن خليل. نضال عيسى ابن كفرشوبا يرنّ هاتفه أكثر مما يرنّ هاتف وزير الداخلية والبلديّات مروان شربل. هذا يريد مساعدةً في المستشفى، وذاك يريد دواءً لابنته. يستيقظ عيسى مع أول طلوع الشمس، يمضي نهاره مع الدروز كدرزي ومع المسيحيين يحمل صليبه ويتبعهم، ومع السنّة كجندي في جيش الخليفة عمر، قبل أن ينام في آخر الليل، على أن يستفيق ذات صباح، ليجد أمام منزله سيارة «تزينها» اللوحة الزرقاء.

استفزاز

لبنان، أو صواريخ أرض ـ أرض، أو صواريخ دفاع جوي»، مشيرة إلى أن نتنياهو ووزير دفاعه، إيهود باراك، سبق أن أوضحا أن إسرائيل قد تهاجم قوافل السلاح المتوجهة من سوريا إلى لبنان. وبحسب الصحيفة «أحد التقديرات السائدة في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، ترى أن أي هجوم كهذا، قد يؤدي إلى ردّ حزب الله، بما يشمل إطلاق صواريخ قصيرة وبعيدة المدى، على الأراضي الإسرائيلية».

السيناريو الثاني، بحسب الصحيفة، يتعلق بهجوم إسرائيلي أو أميركي على المنشآت النووية في إيران؛ إذ إن «التقدير الإسرائيلي يرى أن حزب الله، في أعقاب هجوم كهذا، سيستجيب للتعليمات التي يتلقاها من الحرس الثوري الإيراني، وستنطلق الآلاف من الصواريخ على التجمعات السكانية في إسرائيل، بما يشمل منطقة غوش دان (تل أبيب)، وأيضاً القواعد العسكرية والمنشآت الاستراتيجية».

بدورها، حذرت صحيفة جيروزاليم بوست من أن «الواقع المأزوم» لحزب الله، على خلفية تنامي الدعوات في الداخل اللبناني لنزع سلاحه، وإمكان أن سقوط النظام في سوريا، الذي يعد خسارة لا تعوض لحزب الله، من شأنه أن يؤدي إلى مواجهة مع إسرائيل، مشيرة إلى أن «نظام الأسد يُعَدّ الجسر اللوجستي الأساسي الذي يربط الحزب اللبناني بإيران، ويتلقى من خلاله أسلحة لا تقدر بثمن». وبحسب الصحيفة، فإن «واقعاً مأزوماً كهذا، قد يدفع حزب الله إلى التحرش بإسرائيل، وكلما ازداد حشر حزب الله في الزاوية، زادت الرغبة لدى أمينه العام (السيد حسن) نصر الله، للقيام باستفزازات، وهي خطوة ترى مصادر في المؤسسة الأمنية، أنها ستجرّ رداً إسرائيلياً واسعاً جداً». إلا أن الصحيفة حذرت من أن «حزب الله يملك نحو ستين ألف صاروخ، ولديه قوات عسكرية مقاتلة ومدربة جيداً، وأي ضربة قد يتلقاها من إسرائيل، ستسبب رداً على الرد، بما يشمل هجمات على أهداف إسرائيلية واسعة النطاق، الأمر الذي يوجب على المخططين الإسرائيليين الدفاعيين الأخذ بالحسبان أن أي حادث صغير من أي نوع على الحدود الشمالية، قد يؤدي إلى حريق واسع».

دعوة لحضور الجمعية العمومية غير العادية لنقابة وكالات الدعاية والإعلان في لبنان

إن مجلس نقابة وكالات الدعاية والاعلان في لبنان المنعقد بتاريخ 4/6/2012 الساعة الرابعة من بعد الظهر قرر دعوة الجمعية العمومية غير العادية للإنعقاد في مركز النقابة، سن الفيل، طلعة جسر الواطي – كونفيدنس سنتر – الطابق الرابع وذلك في تمام الساعة الثالثة من نهار الاثنين الواقع في 24/9/2012 وفي حال عدم إكتمال النصاب لتعديل النظام المحدد بثلثي أعضاء النقابة بالإستناد الى المادة /56/ من أحكام النظام فإن الجلسة ترجأ الى نهار الاثنين الواقع في 8/10/2012 وقد تحدد جدول الأعمال بالآتي:

أولاً- دعوة الجمعية العمومية غير العادية من اجل تعديل المواد الآتي ذكرها:
المادة اولاً من القانون الاساسي، المادة /2/ الواردة تحت الفصل الاول 6-1، المادة السابعة الواردة تحت الفصل الاول 1-2 من النظام الداخلي والمادة 28 من النظام الداخلي.
ثانياً- انتخاب /7/ أعضاء جدد في مجلس النقابة على أثر التعديل واستقالة احد الأعضاء.
ثالثاً- أمور أخرى مختلفة.

ملاحظة: ان الأعضاء المسددين لاشتراكاتهم لهم الحق بالاشتراك في اعمال الجمعية العمومية غير العادية دون سواهم.

أمين السر — يوسف عياش
الرئيس — جورج جبور

الأخبار ■ الثلاثاء 28 آب 2012 العدد 1793

قضية

التغريبة السوريّة: لاجئون بلا مأوى

عشرون عائلة سورية لاجئة إلى لبنان أُجبرت على إخلاء مدرسة المرج في البقاع الغربي. تشريد جديد لم يمنع فقراء «الشام» من اتخاذ الشوارع مأوى لهم بعد قرار وزارة التربية إخلاء مدارسها من اللاجئين قبل 2 أيلول المقبل

أهلي النازحون مدرسة المرج أمس (الأخبار)

عفيف دياب

رحلة التيه السوري في لبنان لم تنته فصولاً بعد، وليس في المنظور القريب خواتيم سعيدة لها. قرار وزير التربية حسان دياب بوجوب إخلاء المدارس الرسمية في لبنان من اللاجئين السوريين قبل الثاني من أيلول المقبل، أخذ يفعل فعله على أرض واقع المعاناة السورية في لبنان الشقيق. قرار اتخذ ارتجالياً، من دون إيجاد حلول إنسانية ترحم من غادر بلاده قسراً هرباً من مقصلة الموت اليومي، ليقع في أتون التشرّد على قارعة الطريق، كما حصل أمس مع 20 عائلة سورية لم تجد مأوى لها بعدما اضطرت إلى «النزوح» مجدداً من مدرسة المرج الرسمية في البقاع الغربي، تنفيذاً للقرار الرسمي اللبناني الذي قد تستثنى منه أبنية مدارس مقفلة منذ سنوات في بعض قرى المنطقة.

تهجير العائلات السورية «قسراً» من مدرسة المرج، ومن مدارس رسمية في مناطق لبنانية أخرى، لم يصل على ما يبدو إلى أسماع مؤسسات المجتمع الدولي المعنية بمتابعة ملف اللاجئين السوريين في لبنان، التي كانت تجوب طول البلاد وعرضها مسجلة أسماء اللاجئين السوريين واحتياجاتهم. غابت هذه المؤسسات فجأة عن متابعة قضية تهجير العائلات السورية من مدارس رسمية، ما ترك انطباعاً سيّئاً عند هذه العائلات التي افترشت طرقات المرج بانتظار الفرج.

يقول محيي الدين ق.، الهارب من القتل في حي الميدان بدمشق منذ 3 أشهر، إن إدارة المدرسة أبلغتهم وجوب المغادرة فوراً ونقل أمتعتهم إلى خارج أسوار المدرسة الرسمية. يضيف: «تشرّدنا من بلدنا والآن نتشرد في لبنان». الرجل الذي أنهى نقل أثاثه المتواضع إلى خارج حدود المؤسسة التربوية الرسمية يؤكد أنه «سيبقى مع أولاده السبعة أمام المدرسة إلى أن يأتي الفرج». وفي حين اكتفت أم محمد عبد الرحمن (لاجئة من السيدة زينب بدمشق) بالقول: «إلنا الله»، حسم أحمد س. من كفرسوسة خياره وقرّر العودة إلى سوريا «مهما كان الثمن». يقول: «الموت في بلادنا ولا الذلّ هنا في لبنان». أما وداد م. فأعلنت أنها ستتخذ من قاعة مسجد المرج مقر إقامة مؤقتاً لها ولأولادها الأربعة.

> قرار وزارة التربية ارتجالي لم يلحظ حلا إنسانياً يرحم النازحين السوريين

المشرف على يوميات اللاجئين في المدرسة، بشير الجراح، أوضح لـ«الأخبار» أن قرار وزارة التربية «ألزمنا بوجوب إخلاء المدرسة من اللاجئين وقد باشرنا تنفيذه»، كاشفاً أنه أجرى اتصالات مع مؤسسات إنسانية محلية ودولية، ومع عدد من نواب البقاع الغربي وراشيا لإيجاد مأوى بديل لأكثر من 100 نسمة هربوا من دمشق وريفها. وأشار إلى أن بلدية المرج استطاعت تأمين بعض المساكن، «لكنها لم تقدر على تأمين مأوى لجميع العائلات النازحة التي أخرجت من مدرسة المرج»، لافتاً إلى أن بعض الميسورين «سيقدّمون خيماً لعائلات تكون منزلاً بديلاً».

قرار وزارة التربية بإخلاء مدارسها من اللاجئين السوريين لم يبلغ على ما يبدو مؤسسات إنسانية معنية بمتابعة هذا الملف لتوفير البدائل أو تقديم المساعدة. ففي اتصال أجرته «الأخبار» مع مؤسسة أهلية لبنانية لاستيضاحها الأمر نفت علمها بالقرار، مستمهلة بعض الوقت لإجراء اتصالات مع مؤسسات دولية تبين أيضاً أنها لا تعلم بقرار «رسمي» لبناني كهذا، ولا علم لها أيضاً بوجود 20 عائلة سورية اتخذت من شوارع المرج مأوى لها. وقالت مصادر مؤسسة دولية معنية بشؤون اللاجئين لـ«الأخبار» إن إعادة تهجير عائلات سورية داخل لبنان «أمر يحتاج الى متابعة مع الحكومة اللبنانية».

وفي سياق متصل، علمت «الأخبار» أن مؤسسة أوروبية تعنى بشؤون اللاجئين استطلعت مساحات من العقارات في سهل البقاعين الأوسط والغربي ورسمت مخططات هندسية لإقامة مجمعات لعائلات سورية لاجئة، وأن كل مجمع سيضم فقط عشرة بيوت جاهزة. وأوضحت المعلومات أن هذه المؤسسة ستضع بيوتاً جاهزة في مجدل عنجر خلال الأسبوعين المقبلين لعائلات سورية لاجئة. وفي اتصال أجرته «الأخبار» مع مؤسسة أهلية لبنانية تتابع قضية اللاجئين السوريين، نفى مسؤولها علمه بقرار وزارة التربية بوجوب إخلاء المدارس الرسمية من اللاجئين السوريين.

تقرير

الخادمة إلى المستشفى وربة المنزل إلى السجن

أوقف قاضي التحقيق في جبل لبنان رامي عبد الله مواطنة لبنانية بجرم محاولة قتل خادمتها. وفيما سيقت ربّة المنزل إلى السجن، نُقلت الخادمة الفيليبينية إلى المستشفى بحالة حرجة. فقد كانت تعاني من ندوبٍ وجروحٍ وتورّمات ناجمة عن الضرب والتعذيب، بالإضافة إلى سوء التغذية الحادّ الذي كانت قد أصيبت به بسبب منع الطعام عنها

رضوان مرتضى

لم تكن جونالين لاس تعلم أن الحظّ السيّئ سيرمي بها بين براثن ربّة منزل لا تعرف الرحمة، عندما تركت وطنها الفيليبين لتعمل خادمة في لبنان. هنا، انتقلت إلى منزل مخدومتها. سيّدة ثلاثينية تقطن في عوكر. بدأت بخدمتها منذ سنتين، لكن رحلة عذابها بدأت منذ أشهر، وانتهت أخيراً في غرفة العناية المركّزة في مستشفى قلب يسوع.

الأشهر القليلة الماضية كانت جحيماً بالنسبة إلى الفتاة التي لم تتجاوز الثامنة عشرة من عمرها. ذاقت خلالها جونالين مختلف أنواع العذاب. تتحدّث عن تعرّضها للضرب والتعذيب بواسطة عصا وحزام جلدي حفرا ندوباً وجروحاً في كلّ بقعة من جسدها النحيل. بقعٌ قد تمحوها الأيام، لكن سيصعب على ذاكرتها نسيانها. ذاكرة بشرية ستحفظ اسم ربة المنزل رين، كما اسمها، بعدما كادت تتسبب في قتلها، علماً أن القضاء أوقفها بجرم محاولة قتلها.

منذ عدة أسابيع، أبلغ الجيران المديرية العامة للأمن العام بوجود خادمة تتعرّض للضرب المبرح لدى المدعوة رين ب.

بناء على هذا البلاغ، جرى التحرّك، ونُقلت لاس إلى العناية الفائقة المركزة في المستشفى حيث كانت تعاني من سوء في التغذية وتعذيب جسدي مبرح. بكلّ وضوح يمكن رؤية الكدمات تحت العينين، والورم الكبير في الأذن. بالإضافة إلى تورّم واحمرار في أصابع اليدين، وندوب عند أعلى القفص الصدري والظهر، يدل شكلها المستطيل يدل على أنها ناجمة عن الضرب بحزام أو عصا. هذا عدا وجود آثار جروح وندوب في الثديين الأيمن والأيسر بشكل هلالي ناجم عن غرز الأظافر. وبحسب المعلومات الواردة في تقرير الطبيب الشرعي، فإن أعمار الجروح الموجودة المتفاوتة على جسد لاس تدلّ على حصول الأذية في مراحل وأوقات مختلفة، وبشكل متكرّر. وأشار التقرير إلى أن الإصابات الموجودة على جسد الضحية ناجمة عن التعرّض للضرب بالأيدي والعصا والحزام، لافتاً إلى أن هزالة بنيتها تدل على أنها تعاني من سوء تغذية شديد. وقد رأى الطبيب الشرعي بشارة مكرزل أن حالتها الصحية تستدعي التعطيل عن العمل لمدة ثلاثة أسابيع.

بدأت التحقيقات. فاستمع عناصر التحقيق إلى إفادة العاملة الفيليبينية التي كشفت أنها بدأت تتعرض لمضايقات منذ قرابة سنة. الصفعة الأولى التي تلقتها، جاءت على خلفية تحادثها عبر الشرفة مع شابة من التابعية الفيليبينية. وذكرت جونالين أن هذه الحادثة كانت الأولى، لكنها كانت فاتحة الصفع المتكرّر والدفع. فقد صارت ربة المنزل تستعمل العصي والحزام وبعض الآلات الحادة على مختلف أنحاء جسدها لضربها، كما أنها لم تكن تتورّع عن سكب بعض الأدوية المستعملة للتنظيف على رأسها. ليس هذا فحسب، بل أفادت بأنها كانت تصعقها أحياناً بآلة كهربائية!

أما عن الدوافع والأسباب، فذكرت جونالين أنها كانت تتعرّض للضرب في حال لم تُنه الأعمال المنزلية في الوقت المحدّد، أو في حال تناولها الطعام من دون إذن. وفي موضوع الطعام تلفت إلى حرمانها بالتدريج. ففي البداية، منعت من تناول وجبات كاملة، قبل أن يحصر طعامها بالخبز فقط، ثم حرمانها أياماً من الوجبات. وذكرت أنه في احدى المرات حُبست عارية في الحمام من دون مياه، كاشفة أنها اضطرت إلى الشرب من مياه الصرف الصحي لري ظمئها. كما أفادت أن شقيق ربة المنزل تحرّش بها ثلاث مرات وهدّدها بأنها لو أخبرت أحداً فإنها ستتعرّض للضرب، لافتة إلى أن ربة المنزل كانت تهدّدها دائماً بأنها ستتهمها بالسرقة إن فكرت بالادعاء عليها.

في موازاة ذلك، أبلغ رتيب التحقيق، ربّة المنزل رين ب. بضرورة الاستماع إلى إفادتها، فأبلغه شقيقها أنها أُدخلت إلى المستشفى بسبب إصابتها بنوبة عصبية. ولدى الاتصال بطبيبها المعالج، أفاد أنها تعاني من صدمة نفسية وعصبية وتحتاج إلى وقت للخروج من ذلك ناصحاً بعدم أخذ إفادتها حالياً. مرّ وقت قليل قبل أن يُستمع إلى إفادتها، فذكرت أنها كانت تعامل خادمتها معاملة جيدة حتى قبل أربعة أشهر عندما بدأت الخادمة تقوم بأمور غريبة بعض الشيء. ولدى الاستيضاح، ذكرت أن شخصاً مجهولاً يقود فاناً صار يقف أمام منزلها عندما تكون الخادمة على الشرفة ويقوم بأعمال مخلّة بالآداب. وذكرت أنها وجهت ملاحظات لها بعدم الاتصال بأشخاص كهؤلاء، إلا أن الأخيرة لم ترتدع. وفاقم الأمر أن الأخيرة صارت تماطل في القيام بواجبها المنزلي.

وعن الإصابات التي تعاني منها الخادمة، ذكرت ربة المنزل أنها ناجمة عن سقوطها على الدرج بعد محاولتها الهرب، كاشفة أنها دفعت والدتها العجوز أرضاً أثناء محاولة الأخيرة منعها من الهرب. وأفادت بأنها أحضرت لها دواءً من دون أخذها إلى الطبيب خوفاً من محاولتها الفرار مجدداً، نافية أن تكون تعرضت لها بالصفع أو الضرب. وأكّدت أنها لم تمنع عنها الطعام يوماً، إلا أنها بدأت منذ قرابة عشرة أيام تمتنع عن الطعام بمحض إرادتها. وعن قصّ شعرها، ادّعت أنه نتيجة لإصابتها بالقمل، أما الندوب الموجودة على ظهرها، فذكرت أن جونالين سبق وأخبرتها أنها كانت تتعرض للضرب على يد والدها وأنها سقطت عن درج منزلهم في الفيليبين.

عقب ذلك، أشار القضاء بترك الفيليبينية في عهدة رابطة كاريتاس، طالباً سوق ربة المنزل الموقوفة إلى سجن بعبدا للنساء. وفي موازاة التحقيق القائم، طالبت سفارة الفيليبين وزارة العمل بالتحرك واتخاذ كافة التدابير لمعاقبة من تسبب في المعاملة غير الإنسانية للعاملة المذكورة. وفي المقابل، اتخذت وزارة العمل صفة الادعاء الشخصي على المدعوة رين ب.

تركت العاملة الفيليبينية في عهدة رابطة كاريتاس (أرشيف ــ مروان طحطح)

تقرير

ذهول إثر مقتل الصيرفي محمد الناتوت في صيدا مطلع العام (أرشيف ــ خالد الغربي)

من الصرفند إلى صيدا فالأوزاعي الجرائم تحصد قتيلين وثلاثة جرحى

لم تكد تمر ساعات على إعلان وزير الداخلية والبلديات مروان شربل عن زيادة معدل الجرائم والحوادث الأمنية مؤخراً بنسبة 50%، حتى شهد لبنان ثلاث جرائم دفعة واحدة، وفي وضح النهار. من الصرفند إلى صيدا فالاوزاعي، طبّقت قاعدة «البلد السائب بيعلم الجرائم»... وتمكن الجناة من الفرار

آمال خليك

شهدت الصرفند الساحلية (قضاء الزهراني) عند الساعة العاشرة من صباح أمس، جريمة مزدوجة بحق صاحب محل مجوهرات خليفة، علي خليفة (57 عاماً). فقد دخل مجهولون إلى المحل الواقع على الشارع العام قبالة مستشفى علاء الدين، بعد لحظات على فتح المغدور لأبوابه. باغتوه بإطلاق النار باتجاهه، وأصابوه بسبع رصاصات وتركوه غارقاً بدمائه قبل أن يسرقوا حقيبة يحفظ فيها المجوهرات. وبحسب شهود عيان، فإن الجناة كانوا يستقلون سيارة مرسيدس سوداء اللون من دون لوحات، كانت متوقفة أمام المحل في انتظار وصول الضحية. وفيما فرّت السيارة إلى جهة مجهولة، تنبّه الجيران إلى الحادثة ونقلوا الضحية إلى أحد مستشفيات صيدا، حيث توفي متأثراً بجراحه.

وإثر شيوع الخبر، اعتصمت عائلة خليفة وأهالي البلدة استنكاراً للجريمة التي وقعت في وضح النهار، وقطع عدد منهم الأوتوستراد بين الزهراني وصور عند نقطة الصرفند بالإطارات المشتعلة. ما سبب توتراً وزحمة سير بعد تحويل السير إلى الطريق البحرية باتجاه صور عبر مفرق بلدة البيساريه. إلا أن هؤلاء علقوا مجدداً في زحمة أخرى على الطريق الساحلية للبلدة، لدى مرورهم بمحاذاة مكان وقوع الجريمة الذي شهد توافداً للمواطنين والأجهزة الأمنية التي فتحت تحقيقاً في الحادث وقامت الأدلة الجنائية بمسح المحل ورفع البصمات.

المعلومات، استناداً إلى التحقيقات الأولية، أظهرت أن الجناة يعرفون المنطقة جيداً وقاموا سابقاً بمراقبة خليفة، ومواعيد وصوله إلى المحل ومغادرته. كما أنهم كانوا يعرفون أنه يجمع المجوهرات والأموال في حقيبة يحملها معه إلى البيت ثم يعيدها في اليوم التالي. وأفادت المعلومات بأن الأجهزة تعتمد على إفادات شهود العيان وما رصدته كاميرات المراقبة المتوافرة في بعض المؤسسات في محيط مكان الجريمة. وأشارت إلى أن السيارة التي حددت مواصفاتها شوهدت تتوجه بعد وقوع الجريمة باتجاه الأوتوستراد مروراً بوسط البلدة. فيما تحدثت مصادر أمنية عن أنها سلكت اتجاه بيروت.

عصر أمس، انتهت رحلة علي خليفة (57 عاماً) في ثرى بلدته. رحلة تخلّلتها سنوات من الغربة في السعودية أمّن خلالها الرجل معيشته ليقرّر الاستقرار في الصرفند التي افتتح فيها محلاً لبيع المجوهرات. إشارة إلى أن هذه الجريمة ليست الأولى في المحل الذي شهد قبل سنوات حادثة سرقة حين دخل أشخاص سلبوا كمية من الفضة.

مشهد «السرقات القاتلة» لم يكن قد تبدّد في رؤوس المواطنين في المنطقة التي شهدت أواخر شهر شباط الفائت جريمة قتل راح ضحيتها الصيرفي محمد الناتوت حين دخل عامل سوري إلى محله الواقع عند دوار إيليا في منتصف الليل بحجة تحويل أموال، لكنه باغته بطعنات من سكينه فأرداه قتيلاً وسرق مبلغ 5 آلاف دولار. إلا أن شهود عيان وكاميرات المراقبة، تمكنوا من كشفه وتوقيفه وصولاً إلى تقديمه للمحاكمة وإصدار حكم الإعدام بحقه قبل أقل من 3 أشهر.

وكانت «جوهرجية» أخرى، هي وفيقة غدار، قد سبقت زميلها علي خليفة إلى المصير ذاتها في شهر آذار من عام 2010. عندما دخل مسلحان إلى محلها «ملاك للمجوهرات»، في وسط بلدة الغازية (قضاء الزهراني)، في ساعات بعد الظهر وأطلقوا النار عليها وسرقوا كميات من الحلي والذهب ولاذوا بالفرار.

الانفلات الأمني لم يكن بعيداً عن الصرفند خلال اليومين الماضيين، فقد شهد مستشفى علاء الدين ذاته فرار مطلوب إلى جهة مجهولة حين كان يخضع للعلاج وسط حراسة توافرت أمام غرفته من قوى الأمن الداخلي. المطلوب كان قد تعرّض لإطلاق نار خلال قيامه بعملية سرقة في إحدى بلدات المنطقة. وإذ تمكن مواطنون من القبض عليه وتسليمه للقوى الأمنية، نقل إلى المستشفى لتلقي العلاج.

السبلاني

وفي الأوزاعي، قتل المواطن رمزي السبلاني، داخل أحد مسابح المنطقة، بعدما أطلق عليه النار شخص من آل عساف. وبحسب ما ذكر مسؤول أمني لـ«الأخبار»، فإن الحادثة سببها خلاف قديم بين الشخصين، يعود إلى نحو عام، وأن المشتبه فيه «فعل ذلك من منطلق الثأر». يُذكر أن ولدي السبلاني كانا برفقته لحظة مقتله، من دون أن يصابا بالرصاص، علماً أن المشتبه فيه أطلق النار بواسطة رشاش وليس بواسطة مسدس. إثر الحادثة، حضرت القوى الأمنية إلى المكان وفتحت تحقيقاً لكشف الملابسات وتوقيف المشتبه فيه، الذي فرّ إلى جهة مجهولة. هول الجريمة أدّى إلى ردة فعل غاضبة من جانب عائلة القتيل، إضافة إلى رجال الشرطة أنفسهم، كما قطعت الطريق من قبل بعض أهالي المنطقة، فتدخلت قوى من الجيش لإعادة فتحه. من جهته، أوضح صاحب المسبح عماد الحركة، أن القتيل يتردّد على المسبح عادة، مثله مثل سائر أهالي المنطقة، لكونه المسبح الوحيد في منطقة الأوزاعي، وهو، إضافة إلى المشتبه فيه، يسكنان في المنطقة نفسها.

صيدا

وفي صيدا، أطلق بلال. ا. ع. (الملقب بالجعفيل) النار من بندقية صيد على ثلاثة عمال سوريين، يعملون في ملحمة هناك، ما أدّى إلى إصابتهم بجروح مختلفة، نقلوا على اثرها إلى احد المستشفيات قرب مخيم عين الحلوة. حضرت القوى الأمنية إلى مكان الحادث، وفتحت تحقيقاً بعد تطويق المنطقة، فيما فرّ المشتبه فيه إلى جهة مجهولة.

يُذكر أن القوى الأمنية أوقفت 72 مشتبها ومطلوباً للعدالة، أمس، لارتكابهم افعالا جرمية على الاراضي اللبنانية، من بينهم مطلوبون بجرائم قتل وتسبب بإيذاء.

متفرقات

معلّمو الشيوعي يمتحنون الحكومة في 5 أيلول

عشية بدء افتتاح العام الدراسي الجديد، دعا قطاع المعلمين في «الحزب الشيوعي اللبناني» في بيان أمس، إلى «زيادة موازنة وزارة التربية التي انخفضت إلى 6 في المئة (كانت 22 في المئة)، وتدريس المواد الإجرائية، وإجراء المباراة المفتوحة، ورفع مستوى الإعداد وشروط التعيين للأساتذة والمعلمين، وحل مشكلة المتعاقدين...».

ولفت البيان إلى ضرورة استدراك المخاطر المحدقة بحقوق القطاعات الوظيفية قبل وقوعها، من خلال تصعيد التحرك النقابي لإقرار مشروع سلسلة الرتب والرواتب في جلسة مجلس الوزراء في 5 أيلول التزاماً بالاتفاق، ورفض تجزئة الزيادة والدرجات الست وتقسيطها، ورفع الظلامة، وإعادة الستين في المئة كاملة إلى أساتذة التعليم الثانوي والمهني والتقني لقاء الزيادة في ساعات عملهم، بعدما اقتطعت اللجنة الوزارية 30 في المئة منها من دون وجه حق، وإعطاء الأساتذة والمعلمين المتقاعدين نسبة الزيادة عينها، أسوة بسائر المتقاعدين».

وقال قطاع المعلمين إن جلسة مجلس الوزراء ستكون بمثابة «امتحان للجنة الوزارية ورئيس الحكومة لإثبات الصدقية في إقرار مشروع سلسلة الرتب والرواتب في موعدها».

قمع مخالفات التدخين الاثنين المقبل

أوعز وزير الداخلية والبلديات مروان شربل إلى مديريتي الأمن الداخلي والأمن العام التعميم على قطعاتهما المختصة «وجوب البدء بتنظيم المحاضر في حق المخالفين للقانون 174 المتعلق بإجراءات قمع مخالفات التدخين في الأماكن العامة المغلقة، وأماكن العمل، ووسائل النقل العام، والمطاعم والملاهي والأمكنة ذات الطابع السياحي، اعتباراً من 2012/9/3 تاريخ نفاذ العمل في القانون المذكور».

البيئة ترفض تشغيل محرقة شكا واستثمارها

أبلغ وزير البيئة ناظم الخوري بلدية شكا رفض الوزارة تشغيل واستثمار محرقة النفايات التي أنشأتها البلدية على العقار رقم 1385 في منطقة شكا العقارية ـ قضاء البترون. وجاء في كتاب وزارة البيئة الذي أرسل إلى محافظ لبنان الشمالي: «عطفاً على كتاب وزارة البيئة رقم 23/ب /ش / 2012 تاريخ 2012/2/22 القاضي بتشغيل المحرقة لفترة ثلاثة أسابيع فقط لزوم إعداد دراسة التدقيق البيئي وأخذ العيّنات الضرورية للنفايات السائلة والرماد والانبعاثات الهوائية الناتجة من تشغيل هذه المحرقة، وبعد الاطلاع على نتائج الفحوص المخبرية التي أجريت في مختبرات الجامعة الأميركية في بيروت، حيث تبيّن أن بعض المؤشرات والنتائج المتعلقة بالانبعاثات الهوائية والرماد لا تتوافق مع المعايير البيئية الوطنية والدولية المطلوبة، فإن وزارة البيئة لا توافق، من الناحية البيئية، على تشغيل واستثمار المحرقة في وضعها الحالي لحين استكمال دراسة التدقيق البيئي وتحديد الإجراءات التخفيفية المناسبة لتنفيذها وأخذ موافقة وزارة البيئة المسبقة عليها».

القنابل العنقودية تهدّد حقول زبقين

في الذكرى السادسة لعدوان تموز، وقبيل تدشين مواسم الزيتون والتبغ لهذا العام، ناشد أهالي زبقين (قضاء صور) السلطات المعنية مواصلة نزع القنابل العنقودية من الحقول الزراعية والأحراج والأودية. وأكد مختار البلدة رائف بزيع أنه برغم مرور تلك السنوات «لا تزال القنابل تشكل تهديداً يومياً للأهالي الذين يعتمدون في معيشتهم على الزراعة ويضطرون للذهاب إلى المناطق الملوثة لزرع محاصيلهم أو قطافها». ولفت إلى أن البلدة التي تعرضت لقصف عنيف بالقنابل العنقودية، لم تنظف تماماً بسبب القرار بتخفيف عدد الهيئات العاملة بنزعها في الجنوب وحصرها بالمكتب الوطني لنزع الألغام التابع للجيش اللبناني.

قضية

الحرب النووية الإلكترونية: جولة أولى لـ«Apple»

إنها بداية «الحرب النووية» التي توعّد بها ستيف جوبز قبل فترة من وفاته في خريف عام 2011. اليوم تربح شركته، «Apple»، الجولة الأولى منها بفوزها على «Samsung» وتغريمها أكثر من مليار دولار. الحرب لا تزال في بداياتها، والجميع يستعدّ لجولاتها المقبلة

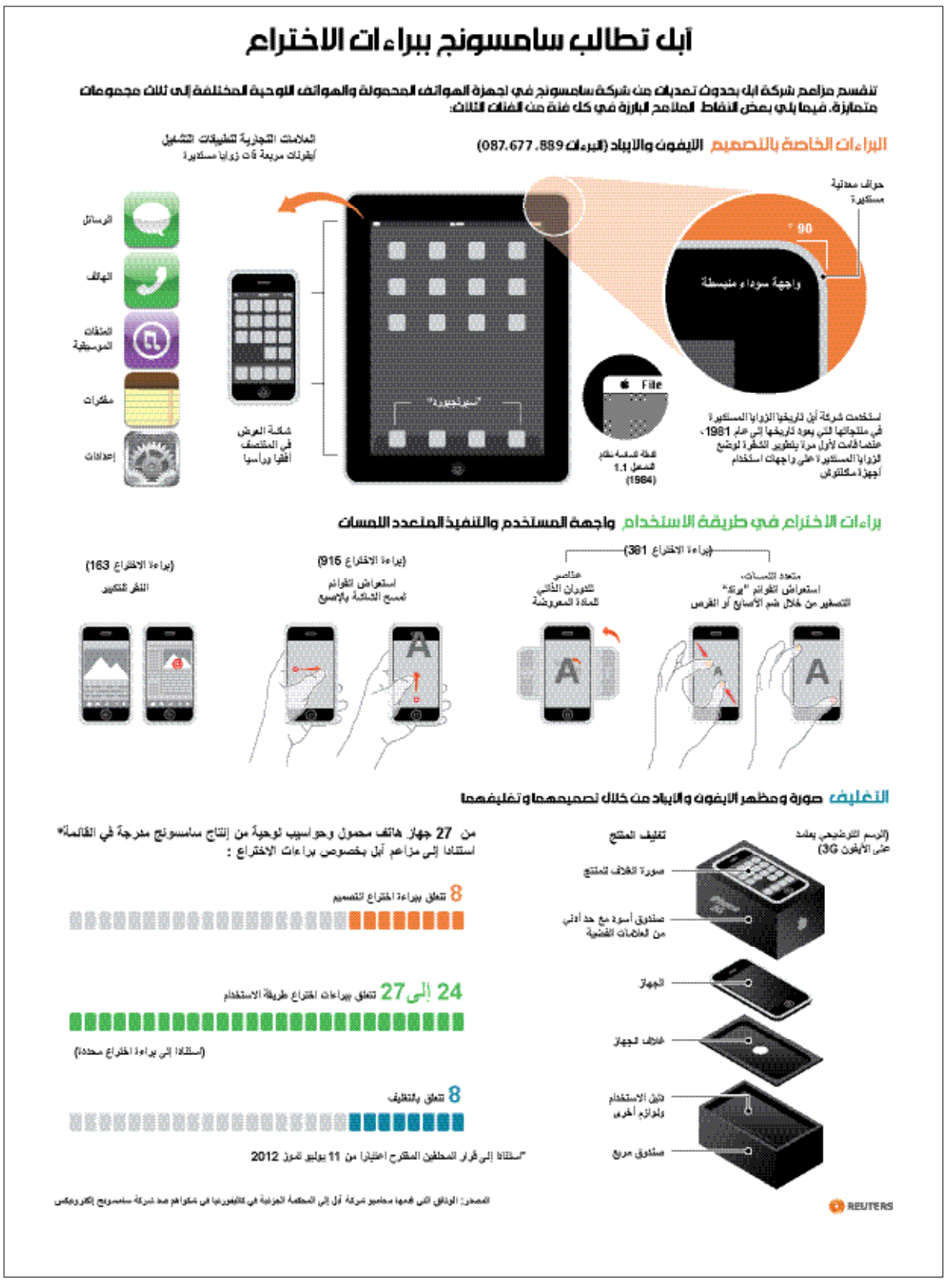

حسن شقراني

«مصمّم للبشر». بهذا الشعار تسوّق أكبر شركة تكنولوجيا في العالم هاتفها الذكي الأحدث، «Galaxy S3». يلقى هذا الجهاز الجبار رواجاً لافتاً في أوساط المستهلكين ومجتمع الأعمال على حدّ سواء، كما سابقيه من المجموعة نفسها ويُحقّق للعملاق الكوري الجنوبي الأرباح الدسمة. ولكن إحدى الكلمتين من الشعار تنقصها الشفافية الكاملة؛ وبالتأكيد ليست كلمة «البشر»!

غياب الشفافية على صعيد التصميم ليس مسألة عابرة، فهو يضع شركة «Samsung» اليوم في أحد أصعب المواقف التي واجهتها منذ تأسيسها عام 1938. فهي خسرت أخيراً معركة قضائيّة حامية الوطيس ضدّ غريمتها في هذه السوق، الأميركية «Apple»، تتعلّق بحقوق التصميم وبراءات الاختراع التي تزعم الأخيرة أنّ منافستها سرقتها.

امتدّت المعركة فعلياً في المحاكم نحو شهر (بين جلسات استماع ومرافعات). وصدر الحكم في الولايات المتّحدة بنهاية الأسبوع الماضي ويقضي بتغريم الشركة الكورية 1,05 مليار دولار لانتهاكها براءات الاختراع الخاصة بتصنيع وتغليف وترويج أجهزة «iPhone» و«iPad».

فعلى ما يبدو، ووفقاً لمزاعم الشركة الأميركية، عمدت «Samsung» إلى نسخ ابتكاراتها لتطوير أجهزتها الإلكترونية الخاصّة. تبدأ الاتهامات على صعيد التصميم الخارجي ـ الحواف المستديرة ـ لتصل إلى طريقة التغليف وتقديم المنتج إلى المستهلك، مروراً بأساليب تحريك الشاشة وتوزيع الأيقونات المختلفة عليها (Multi Touch، Pinch & Zoo، Icons Display...) (راجع الرسم التوضيحي المرفق).

الحكم قد يعني أن الشركة الآسيوية التي قدّمت خلال السنوات الماضية نموذجاً فريداً عن الشركات العائلية التي تحوّلت عملاقاً إدارياً ناجحاً، لن تتمكن من بيع هواتفها وأجهزتها اللوحية (Galaxy Tablets) في السوق الأميركية. ومن المفترض أن تبتّ المحكمة الأميركية الخاصّة في 20 أيلول المقبل هذا الشأن، وما إذا كان سيُسمح لها بالاستمرار باستخدام التكنولوجيا المثيرة للجدل أو التوقف عن ذلك كلياً وسحب منتجاتها من السوق.

سعت «Samsung» إلى احتواء نتيجة المحاكمة التي تُعدّ الأكبر على الأراضي الأميركية منذ سنوات طويلة؛ وهدفت حتّى لتحويلها إلى ملعب آخر كلياً، إذ قالت إدارتها في بيان يهدف إلى طمأنة المعنيين من مستهلكين، مساهمين وموظفين، إنّها «تشعر بخيبة أمل كبيرة» بنتيجة الحكم، واعتبرت أنّ ما خلصت إليه الأمور يُعدّ «انتصاراً لـ Apple وخسارة للمستهلك الأميركي».

وفي ردّ فعلها المباشر على الحكم، قالت الشركة إنّها ستلجأ إلى الاستئناف، ما يُدخل القضية في نفق قضائي قد يمتدّ أشهراً، بل حتّى سنوات. غير أنّ المتابعين للقضية يُشيرون إلى أنّ فرص قلب الحكم ضئيلة جداً.

تُعدّ الغرامة الأكبر من نوعها في القطاع، وهي كبيرة بالمعايير المطلقة وحُدّدت من منظور الأرباح التي حققتها الشركة المتهمة والخسائر التي تكبدتها غريمتها من جراء عملية نسخ التقنية عوضاً عن ابتكار تقنيات خاصّة أو حتّى شراء التقنيات المستخدمة من الشركة الأم. ولكن بحسب معايير «Samsung»، ليست الغرامة قضية كبيرة، فالشركة تتمتع بمستوى عال جداً من السيولة الاحتياطية، كما أن أرباحها في الفصل الثالث من عام 2012 ستبلغ

إضاءة

برنامج وزارة الزراعة لدعم العلف: خدمة لمربّي الأبقار أم للتجّار؟

البقاع ـ اسامة القادري

أقرّت وزارة الزراعة أخيراً برنامجاً لدعم أعلاف المواشي عبر توزيع بونات «الإعانة» لمربي الأبقار، بمعدل 60 كيلو غراماً من العلف شهرياً عن كل بقرة، أي ما يعني دعم 20 في المئة مما تستهلكه كل بقرة شهرياً. وقد جاء هذا القرار بعد خسائر كبيرة وقع فيها العاملون في هذا القطاع، جراء ارتفاع أسعار الأعلاف، في مقابل تدني سعر الحليب، ومنافسة الإنتاج المستورد والمغشوش. في 11 آب الماضي حل موعد تسلّم بونات الدعم، فبرزت مشكلة حقيقية بين مربي الأبقار الذين من المفترض أن يتلقوا الدعم، والتجار الذين يصرفون «بونات» الدعم علفاً. والمشكلة خلقها فعلياً البرنامج نفسه «الذي يبدو أنه جاء لدعم التجار لا المربين».

فقد فرضت وزارة الزراعة عدداً من التجار على مربي المواشي، بحيث يقدم المربّي الـ«بون» إلى هؤلاء فيحصل على العلف. وقد استغل التجار الحصرية التي منحتهم إيّاها وزارة الزراعة، فإذا بهم يفرضون على مربي المواشي شراء كامل حاجتهم الشهرية من العلف من محالهم في مقابل إعطائهم الدعم. لا بل يأخذ التاجر من مربي الأبقار 50 دولاراً كضريبة!

يمتلك خليل شومان السبعيني حوالى 50 رأس بقر. كل بقرة تحتاج يومياً إلى 15 كيلوغراماً من العلف. ينفق شومان يومياً حوالى مليون ليرة لتربية الأبقار، وتتركز أرباحه على «الفلو»، أي الولادات الجديدة، وعلى الإعانة التي أقرّتها وزارة الزراعة لمربي الأبقار، التي من المفترض أن تؤمن القليل من الأرباح. «لكننا نتعرض لعمليات ابتزاز من قبل التاجر أثناء صرف بونات الإعانة»، كما يقول، إذ لدى شومان 39 بقرة مسجلة في الوزارة، ويحق لكل بقرة مساعدة بـ60 كيلو غراماً من العلف شهرياً، أي ما يعادل 20 في المئة فقط من استهلاك كل بقرة من العلف. «لكن التاجر يشترط علينا حتى يصرف الإعانة أن نشتري من عنده كامل استهلال 39 بقرة من العلف، إضافة إلى حسم 50 دولاراً عن كل طن إعانة لصالح التاجر». يستغرب شومان هذا التعاطي: «وكأن المساعدة أتت للتاجر لا للمزارع».

> **الوزارة حددت التجار الذين يجبرون المزارعين على شراء العلف ويقتطعون 50 دولاراً كضريبة!**

أما أبو علي أحمد، فهو صاحب مزرعة لتربية الأبقار في البقاع الأوسط، ويعاني من المشكلة ذاتها. «التاجر يشترط صرف معونة 30 بقرة، بأن أشتري دفعة واحدة علف أبقاري لفترة شهر، كما يحسم عن كل طن 50 دولاراً». ويضيف «فوجئت بأن التاجر الذي اعتمد على شرائي العلف من عنده منذ سنوات طويلة، غير مسجل في برنامج دعم الأعلاف. هناك تجار مخصصون لهذا الموضوع، ما يضطرنا إلى إقفال حسابنا مع التاجر الذي يصبر علينا في الدفعات، في حين أن تاجر البرنامج يطلب أربعة أضعاف المعونة دفعة واحدة».

أما أحمد القادري فحاله تختلف، شكواه تبدأ من أنه لم يستطع تأمين كافة المستندات العقارية التي طلبها البرنامج. «غالبية أراضينا في البقاع الغربي عليها مشاكل الورثة»، والبرنامج يطلب منهم عقد ضمان، وأن يكون جميع شركاء العقار موقّعين عند كاتب العدل، «هذا الأمر صعب بالنسبة إلينا لكون 60% من أبناء البقاع الغربي مهاجرين، ما يصعب علينا تأمين مستندات كهذه»، ولهذا السبب حرم أحمد ومعه العشرات من أصحاب مزارع تربية الأبقار في البقاع الغربي من الاستفادة من برنامج دعم الأعلاف.

بدوره، أكد أمين سر نقابة مربي المواشي في البقاع، أيمن الأحمر، على احتجاجات أصحاب مزارع الأبقار، خصوصاً بشأن آلية عمل البرنامج بتحديده تجار العلف. ولفت إلى أنه عرض المشكلة على رئيس مصلحة الزراعة في البقاع خليل عقل، الذي أكد أحقيّة أن يطلب التاجر المعتمد في برنامج دعم الأعلاف من المزارع أن يشتري 80% من استهلاك البقرة، لتضاف إليها كمية 20% قيمة الدعم! أما بخصوص الـ50 دولاراً التي يتقاضاها التاجر من المزارع عن كل طن علف مدعوم، فاعتبرها رئيس المصلحة «ضريبة على الضريبة على القيمة المضافة»!

نحو 6,6 مليارات دولار.
في المقابل، تكمن المشكلة الأكبر للشركة في التداعيات الأخرى للحكم. فالولايات المتّحدة هي السوق الأكبر للمنتجات الإلكترونية عالمياً، والتفكير بخسارة هذه السوق هو كابوس تجاري فعلاً.
غير أنّ هذا الكابوس ليس حالة مفاجئة، وقد ظهرت إرهاصاته في لحظات عديدة خلال السنوات الخمس الماضية حين انطلقت شرارة التنافس على خيارات المستهلكين مع طرح «Apple» هاتفها الثوري «iPhone» الذي أعاد تعريف عملية تفاعل المستهلك مع هاتفه الذكي وفي ما بعد مع حاسوبه اللوحي.
فمنذ ذلك الحين، سعت الشركات المختلفة في عالم التكنولوجيا إلى السيطرة على حصص متزايدة من السوق. وهكذا ولد التحالف الصلب بين «Google» و«Samsung» عبر استخدام البرنامج التشغيلي «Android» في الأجهزة التي تصنعها الشركة الكورية. تحالف هزّ عرش «Apple» الذي بدا في لحظة ما أنه لا يُهزم، حيث جمعت الشركة التي نهضت من الحضيض مع عودة مؤسسها ستيف جوبز إلى الإدارة في بداية الألفية، بين التصاميم البسيطة والمبتكرة القريبة من رغبات المستهلكين، القوة في الأداء، إضافة إلى البرامج السهلة التي تُشكّل أساس إغراء شرائح المستهلكين كافة.
استخدام «Android» لتشغيل الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية زحف إلى المصنعين الآخرين، ووصلت الأمور إلى درجة أنّ نحو ثلثي الهواتف الذكية التي شُحنت من المصانع إلى مختلف الأسواق في الربع الثاني من عام 2012، كانت مجهّزة بهذا النظام التشغيلي؛ ما يعني أنّ قطعة «Apple» من جبنة تكنولوجيا المستهلك تتقلّص.
رصدت الشركة الكاليفورنية ارتفاع حرارة الخطر الذي تتعرض له لدرجة أنّ ستيف جوبز نفسه قال في كتاب ذكرياته _ الذي يحمل اسمه وخطّه الصحافي والتر آيزكسون _ إنّ «Samsung» سرقت ميزات أساسية من البرنامج التشغيلي الخاص بـ«Apple»، المسمّى «iOS»، وإنّه سيشنّ «حرباً نووية» عليها.
هكذا استمرت طبخة الصراع على النار لفترة، سعى خلالها عملاقة السوق إلى التحوّط من التداعيات القضائية لخياراتهم التكنولوجية. فعلى سبيل المثال، استحوذت «Google» على شركة «Motorola Mobility» في صفقة قيمتها 12,5 مليار دولار، للإفادة من المحفظة الهائلة من براءات الاختراع التي تتمتع بها هذه الشركة الأميركية.
وقد عوّل شركاء آخرون لعملاق الإنترنت _ بينهم «HTC» التايوانية وحتّى «Samsung» نفسها _ على تلك الصفقة لحماية منتجاتهم من هجوم «Apple» عليهم وتهديد منتجاتهم؛ ولكن يبدو أنّ الدرع التي يتسلحون بها لا تقيهم غضب الشركة التي تتمتع بعلامة تجارية مميزة وجذابة في آن (ببساطة تفاحة!) بدليل الحكم الذي صدر أخيراً.
«توضح الشراسة التي خاضت بها Apple معركتها مع Samsung مدى تأثرها سلباً بالتحالف الذي أنشأته الأخيرة مع Google» يُعلّق خبير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، المستشار في وزارة الاتصالات اللبنانية، طوني حايك. «فالتحالف يقوم على تكنولوجيا عالية الجودة تعتمدها الشركة الكورية، وعلى بيئة البرامج المميزة التي يطورها محرك البحث الشهير».
يوضح هذا الخبير أنّ ما يجري في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الصعيد العالمي حالياً عبارة عن «حرب كبرى من المتوقع أن تستمر بشراسة في المستقبل». وبرأيه، اتخذت هذه الحرب منحى جديداً مع القضية الأخيرة التي حسمتها محكمة سان فرانسيسكو، حيث أضحى العقاب بفرض الغرامات إحداثية جديدة.
فمنذ أكثر من عام بقليل، هاجمت الشركة الأميركيّة غريمتها «Google» حول تسمية المتجر الخاص بالتطبيقات الذي أطلقته الأخيرة. اضطرّ محرك البحث الذي يُعدّ الشركة الأكثر شباباً بين جميع اللاعبين (تأسس عام 1998) إلى تبديل تسمية متجره مرتين، وصولاً إلى اعتماد «Google Play».
«هناك كم كبير من الأمثلة حول الصراعات التي تدور حالياً في هذا المضمار، ولكن الضربة التي وُجّهت لـ Samsung أخيراً تُعدّ الأكبر وكأنّها عملية دفاع محصّنة لضمان استدامة Apple مستقبلاً»، يُتابع طوني حايك. «فليس من الهيّن أبداً أن تضمن هذه الشركة حصصها في سوق يُشغّل فيها يومياً ألف هاتف ذكي جديد يعتمد على برنامج Android».
لذا، تبدو معركة «Apple» الأكبر ضدّ «Google» التي لم تتورع عن تصنيع هاتفها الخاص (بالتعاون مع «Samsung» نفسها) وطرحه في الأسواق بنهاية العقد الماضي. حينها برّر المسؤولون في الشركة خطوتهم صوب الهواتف الذكية بالقول: لو لم ندخل هذا الميدان لكان بقي خاضعاً للاحتكار.
وبالفعل، فإنّ آليات ضمان الاحتكار أو ضمان المنافسة على أسس شفافة هي المحركات الأساسية في مضمار الحرب هذا. والأمور تأخذ مناحي مختلفة في كلّ حالة، بل قل في كلّ بلد.
ففي المواجهة القائمة بين «Apple» و«Samsung»، حكمت محكمة كورية جنوبية في اليوم نفسه الذي صدر فيه الحكم في كاليفورنا بأنّ الشركتين مذنبتان كونهما تبادلتا انتهاك براءات الاختراع؛ وقضى القرار بمنع بيع بعض من أجهزة العملاقين في البلد الآسيوي.
ولكن على الرغم من شراسة الصراع القائم وآخر نتائجه، يرصد البعض إيجابيات مفيدة للمستهلك. فعلى صعيد براءات الاختراع، سيدفع الحكم الذي صدر بحقّ «Samsung» المصنّعين الآخرين إما إلى شراء حقوق بعض البراءات (Patents) من «Apple» وإما إلى ابتكار براءات خاصّة بهم لضمان عدم المساس بمنتجاتهم عن طريق القضاء.
والأمور تنحو صوب مزيد من التعقيد في هذا المجال. فعلى سبيل المثال، يرى بعض الخبراء أنّ انتصار «Apple» الأخير يُعدّ نقطة إيجابية لصالح شركة «Microsoft»؛ والشركة الأخيرة بحاجة ماسة إلى عوامل الدفع في هذه الفترة تحديداً بعدما ظهر أنّ تحالفها مع الشركة الفنلندية المتعثّرة «Nokia» يصطدم بعوائق كثيرة.
الغرابة في الأمر هو أنّ «Microsoft» كانت المنافس الأساسي لـ«Apple» في سوق الحواسيب الشخصية. وقبل 20 عاماً تقريباً، خسرت الأخيرة معركة مماثلة لتلك التي ربحتها أخيراً، في صراع بدا أزلياً على عرش الصناعة التكنولوجية الأميركية.
هكذا يبدو جلياً أنّ هناك حركة مستمرة لإعادة التموضع في هذا الصراع. وعندما يكون المتنافسون من عيار الشركات المعنية، يُصبح الصراع التجاري «حرباً» كما يطيب للخبراء والمعنيين تسميتها.
الآن تتركّز أعين الجميع على ما ستطرحه «Apple» في أيلول المقبل: النسخة الأحدث من «iPhone» وما إذا كانت ستحمل على متنها ابتكارات جديدة تعكس روحية ريادة التصميم التي صبغها الراحل ستيف جوبز في الشركة. كذلك سيترقّب الجميع كيف ستكون ردود «Samsung» وعمالقة التصنيع الآخرين على صعيد الابتكار أيضاً.
والإشارات حالياً توضح أن المرحلة المقبلة من الحرب ستكون أكثر ضراوة، الخاسر فيها سيتعرّض للعقاب التجاري أو القضائي، فيما عنوان النجاح هو الابتكار لأسر عقول المستهلكين وقلوبهم ودفعهم صوب عادات تكنولوجية جديدة.

ربح مباشر... وخسارة مرتقبة

لن يكون انتصار «Apple» في الحكم الأخير الذي صدر في الولايات المتّحدة عبارة عن برد وسلام أبديين؛ إذ وفقاً لما يلاحظه مصرف «UBS» السويسري في ورقة بحثية أخيراً، ستفيد الشركة من فوزها في المدى القصير؛ إذ تدفع النتيجة المصنعين إلى ابتكار تصاميم جديدة، وهو أمر لن يكون سهلاً نظراً إلى براعة الشركة الأميركية في هذا المجال واحتكارها للعديد من الميزات. لكن على المدى الطويل قد تتأذّى «Apple» إن توصل منافسوها إلى ابتكارات جديدة تجعل اللعبة عند مستوى آخر كلياً. وفرص تحوّل كهذا تكون أكبر إن وسّع المنافسون إطار تفكيرهم.

12
مليار دولار
الخسارة التي تكبدها سهم «Samsung» أمس بعد تراجعه بنسبة 7,5% نتيجة الحكم ضدّ الشركة. في المقابل، ارتفع سهم «Apple» إلى أعلى مستوى في تاريخه، حيث كسب 2% مع زيادة ثقة المستثمرين في الشركة التي تستعدّ لإطلاق «iPhone 5» الشهر المقبل

توضح شراسة «Apple» مدى تأثرها بتحالف «Samsung» مع «Google»

ثلثا الهواتف الذكية التي شحنت إلى الأسواق في الربع الثاني مجهزة بـ«Android»

باختصار

◄ تبادل خبرات بين «الإسكان» اللبناني والعراقي

وذلك خلال زيارة قام بها وفد عراقي برئاسة مدير عام صندوق الإسكان العراقي برهان الدين سلمان أحمد البصام لمصرف الإسكان في لبنان، وذلك بهدف التأسيس لروابط تعاون مشترك بين صندوق الإسكان العراقي ومصرف الإسكان في لبنان، وبغرض الإفادة وتبادل المعلومات والخبرات وآليات العمل والأنظمة المعمول بها في كل من مصرف الإسكان في لبنان وصندوق الإسكان العراقي. ونظم رئيس مجلس الإدارة، المدير العام لمصرف الإسكان، جوزيف ساسين، برنامجاً لجلسات عمل مكثفة لتحقيق غرض الزيارة.

◄ جهوز مشروع مواصفة الوقاية من الزلازل

هذا ما أعلنته مؤسسة المقاييس والمواصفات اللبنانية أمس، ولفتت الى جهوز مشروع المواصفة القياسية اللبنانية الواردة أدناه والمتعلقة بقطاع البناء، بعنوان الوقاية من الزلازل: القواعد العامة والرقم: NL 135:2012 وأشارت إلى أنه يمكن الراغبين الحصول على نسخة من هذا المشروع أخذها من مكاتب المؤسسة الواقعة في سن الفيل، بين مستديرتي الحايك والمكلس، شارع سيتي راما، مبنى مؤسسة المقاييس والمواصفات اللبنانية، هاتف: 485927_01 فاكس 485929_01، وذلك للاطلاع وإبداء الملاحظات الخطية بشأنه قبل 2012/10/27، ليصار إلى إصدار هذا المشروع بشكله النهائي كمواصفة قياسية وطنية.

◄ مباحثات حول خطة عمل سياسة الجوار الجديدة

فقد ترأس وزير الاقتصاد والتجارة نقولا نحاس جولة المباحثات حول خطة عمل سياسة الجوار الجديدة للأعوام 2014 ـ 2017 مع الاتحاد الأوروبي في القصر الحكومي، في حضور ممثل الاتحاد الأوروبي للشرق الأوسط هوغ مينغاريللي، ومشاركة الممثل المقيم للاتحاد الأوروبي في لبنان أنجلينا ايخهورست وممثلي الوزارات والإدارات والأجهزة المعنية.

استهلت الجولة بكلمة للوزير نحاس أكد فيها «أهمية العلاقات الوثيقة بين لبنان والاتحاد الاوروبي»، مشيراً «إلى أن الهدف من جولة المباحثات هو الوصول إلى صياغة نهائية لخطة عمل سياسة الجوار الجديدة للأعوام 2014 ـ 2017 بما يضمن علاقات متينة مع الاتحاد الاوروبي». ورد مينغاريللي مؤكداً «أهمية خطة عمل سياسة الجوار في هذه الفترة بما يعزز العلاقات بين لبنان والاتحاد الأوروبي».

◄ انخفاض مؤشر «بنك لبنان والمهجر» للأسهم

إذ انخفض مؤشر «بنك لبنان والمهجر للأسهم اللبنانية» (BSI) بنسبة 0,01 في المئة على أساس يومي، ليغلق عند 1124,16 نقطة، بعد تداول 54,929 سهماً بقيمة 740,677 دولاراً، مسجلاً تراجعاً بنسبة 4,47 في المئة منذ بداية العام الحالي و12,52 في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي.
ومثّل القطاع المصرفي الحصة الأكبر من التداولات في البورصة، حيث حظي بـ51 في المئة من إجمالي قيمة الاسهم المتداولة، بينما استحوذ القطاع العقاري على الحصة المتبقية. وانخفض سعر سهم سوليدير فئة (أ) بنسبة 2,11 في المئة على 13,01 دولاراً كما تراجع سعر سهمه فئة (ب) بنسبة 1,54 في المئة حتى 12,81 دولاراً.
وفي القطاع المصرفي ارتفعت أسهم بنك عودة المدرجة 3,05 في المئة، لتقفل على 5,4 دولارات للسهم وسعر بنك بيروت التفضيلية فئة ه بنسبة 0,39 في المئة ليقفل على 25,75 دولاراً.

◄ إخضاع البصل المستورد لإذن مسبق

هذا ما أصدره وزير الزراعة حسين الحاج حسن في قرار يحمل الرقم 1/748 يقضي بإخضاع البصل المستورد لإذن استيراد مسبق، وجاء في القرار ما يأتي: يخضع استيراد البصل لإذن استيراد مسبق يصدر عن مصلحة مراقبة التصدير والاستيراد والحجر الصحي الزراعي في مديرية الثروة الزراعية بعد موافقة وزير الزراعة. على كل مستورد أن يحصل على إذن الاستيراد المسبق (وفقاً للنموذج المبين في الملحق رقم 1 المرفق بهذا القرار) يسلمه إلى مركز الحجر الصحي الزراعي عند الاستيراد. يقدم طلب إذن الاستيراد المسبق في مديرية الثروة الزراعية (ملحق رقم 2) ويرفع إلى وزير الزراعة بالتسلسل الإداري للحصول على موافقته قبل إصدار الإذن.

(المركزية، الوطنية)

أدب

عز الدين فشير الثورة لا تؤدي إلى المدينة الفاضلة

سياسي وأكاديمي وديبلوماسي... التعدّد في مسيرته ينسحب أيضاً على مستوى الكتابة. بعدما دخل مرتين ترشيحات «بوكر»، ها هو يصدر رواية عن «25 يناير»، وكتاباً سياسياً يطرح السؤال الأهم: هل ما تشهده مصر هو العاصفة الكاملة أم أنّنا نسير نحو تصادم أكبر؟

القاهرة ــ **محمد شعير**

أبوه الروحي محمود درويش. منه تعلّم «اللغة» وحساسيّتها وكيف تكون كاشفة. أما أساتذته في الرواية فكثيرون، أبرزهم ماركيز. من الروائي الكولومبي تعلّم أن تكون الجملة الأولى للعمل كـ«رصاصة» حتى لا ينشغل القارئ بالحدوتة بقدر إنشغاله ببناء العمل وتقنياته وشخوصه. السرد التقليدي بالنسبة إليه خداع للقارئ. منذ البداية، يكشف ما يريد قوله، لكنه يراهن بعدها على «المتعة» باعتبارها غاية الكتابة الكبرى. عز الدين شكري فشير ليس فقط روائياً أصدر ستّ روايات وصلت إثنتان منها إلى جائزة «بوكر» العربية («غرفة العناية المركزة»، و«عناق عند جسر بروكلين»). هو أيضاً كاتب مقال وأستاذ العلوم السياسية في الجامعة الأميركية في القاهرة، ودبلوماسي عمل في وزارة الخارجية لسنوات. قد يكون هذا التعدّد أبرز سمات صاحب «مقتل فخر الدين» (1995) ليس فقط في حياته الشخصية، بل أيضاً على مستوى الكتابة. في رواياته، نجد أنفسنا أمام حدث يتعدّد رواته من دون بطل رئيسي تقريباً. خطوط البطولة التي يحفظها السرد التقليدي لا نجدها في أعماله. «لا أحد يلعب دور البطولة، وليست هناك حكاية واحدة في الحياة». إذاً، إنّها ديموقراطية السرد أو الفن، فهل تعود إلى سفراته المتعددة حول العالم؟ يضحك: «عندما كنت في الجامعة، كان هناك ناصريون، وإخوان، وماركسيون. كان الكلّ يسألني عن انتمائي كأنه ضروري أن تتم قولبتك في صندوق، هذا هو التيار الغالب في النخبة المصرية. أن تكون الهويات واضحة. بهذا المعنى، أنا آت من الهامش». الثورة المصرية كحدث نقطة أخرى تكشف عن إيمانه بالتعدد. حدث واحد تعدّدت أشكال مقاربته: «ثلاثية التحرير» شهادة قصصية كتبها عن الأيام الـ 18 في ميدان التحرير ونشرت في مجلة «الكرمل»، ورواية «باب الخروج» (دار الشروق) التي صدرت أخيراً تتناول مستقبل الثورة المصرية، وكتاب «في عين العاصفة» (مؤسسة قطر للنشر ـ دار بلومزبري) السياسي الذي يجيب عن سؤال: هل ما تشهده مصر هو العاصفة الكاملة أم نحن في طريقنا إلى تصادم أكبر؟

ثلاث مقاربات لحدث هو استمرار لفكرته عن «التعددية»؟ يجيب: «عندما أكتب سياسة، أنظر بعين باردة أشبه بنظرة الطبيب الجراح. لكن في الرواية، أكتب بالمشاعر والهوى وما أريده أن يحدث». يوضح: «الشهادة والرواية متقاربتان. أنا فخور بالشهادة لأنني نشرتها في وقت مبكر، تحديداً في فترة شعار «الجيش والشعب إيد واحدة». لكنّي كنت شديد التشكك في نوايا المجلس العسكري. أما مقالات التحليل السياسي فهي منحازة لكنها لا تجامل ذاتك أو المعسكر الذي تنتمي إليه، لذا أكتب مثلاً عن «الهرتلة الثورية» وهو نقد للمعسكر الديموقراطي الذي اخترت أن أنتمي إليه». لكن ماذا عن النخبة التي تتعرّض للنقد في كتابة فشير السياسية؟ يجيب: «إحدى المشاكل الحالية في النخبة المصرية أنّها لا تدرك أنها جزئية، هي تتصور أنّها نخبة المجتمع ككل، وهذا يرجع لكونها ذات رؤية تراتبية للمجتمع والثقافة. يتصور المثقف الستيني (عمراً وجيلاً) أنّه أرقى أنواع التعبير الثقافي. ثقافة الهامش تعلن عن نفسها، وقد تخلق نخبتها الخاصة، أو لا تخلق. وقد تتحوّل إلى متن قريباً». يتوقف فشير: «السياسة قبل الثورة اقتصرت على معارك لفظية وبيانات. الآن، نحن نعيش سياسة لم نتدرب عليها. الجميع يتخبّط».

> يرى أن ثقافة الهامش قد تتحول إلى متن قريباً فيما النخبة المصرية لا تدرك أنها جزئية

مع ذلك، هو متفائل. يعرب عن قناعته بأنّ ما جرى من تغيير حقيقي وعميق لا يمكن هزيمته: «لنر ما جرى في فرنسا 68. لم يحكم الشباب. جاء ديغول في شبه انقلاب عسكري. لكن الثورة أعادت صياغة المجتمع. كذلك الأمر في أميركا الستينيات. لم يرحل نيكسون، لكنّ حركة الشباب غيّرت أميركا، قضت على سياسة الفصل العنصري. هذا النوع من التغيّرات لا يمكن الوقوف في وجهه. وانتصار الثورة في المستقبل لا يعني أنّنا سنتحول إلى مدينة فاضلة».

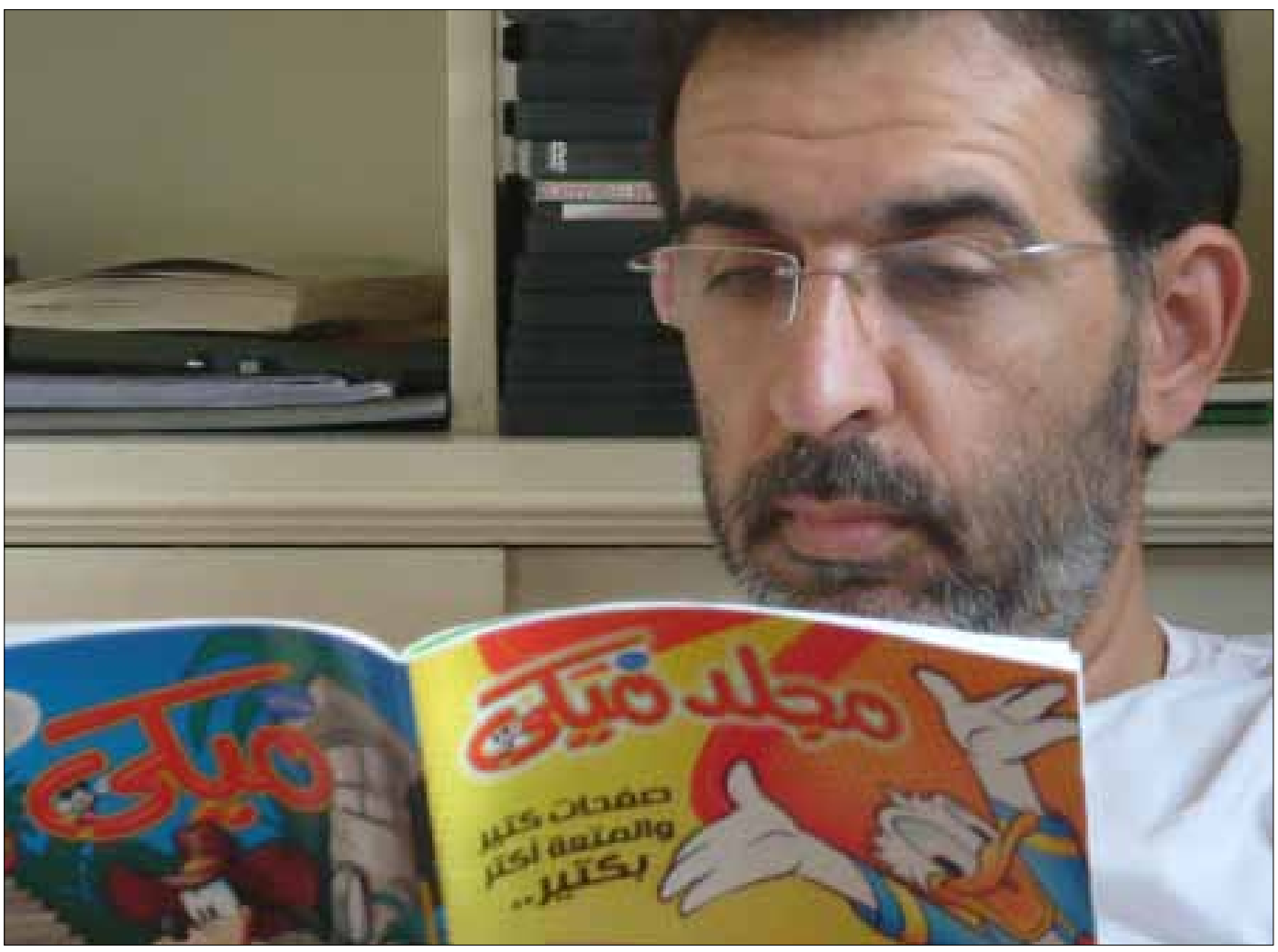

شجرة ميتة

ظلّ عز الدين شكري فشير على هامش الحياة الثقافية المصرية. يعتبره المثقفون ديبلوماسياً ويعتبره السياسيون روائياً. هو سعيد بهذا الارتباك لكنّه يفرح أكثر كونه روائياً. الكتابة بالنسبة إليه هي الأصل بينما باقي الأشياء فروع. فترات العمل الدبلوماسي كانت محدودة، كان يتنصل منها مع أول فرصة للخروج للدراسة مثلاً. وعندما أتيحت له فرصة تولّي مسؤولية أمانة «المجلس الأعلى للثقافة» لم يطق المنصب أكثر من أربعة أشهر. فترة العمل القليلة في المؤسسة الثقافية زادته يقيناً بأنّ «المؤسسة الثقافية مصيرها الاندثار بعد الثورة «وقد تظل مثل شجرة ميتة لكنّها لن تنتج شيئاً».

«نبوءة» عن ديموقراطية العام 2020

«باب الخروج» ليست مجرد رواية بل مغامرة جديدة في عالم السرد أو «حالة خاصة» حسب تعبير عز الدين شكري فشير. تحكي عن الثورة التي لم تقع بعد. إنّها رواية «نبوءة»، إذ يكتب عن بطل الرواية علي وابنه وعمله كمترجم للرئيس، وأحداث الثورة وصولاً إلى عام 2020 بعد أن تكون قد مرّت سنوات من الارتباك وتبدأ القوى المدنية في تسلم السلطة وينتهي الحكم العسكري والديني. تخوفات كثيرة انتابت فشير قبل أن يشرع في الكتابة أهمها أن تتحول الرواية إلى «حدوتة» سياسية مملّة كأنك «تكتب سيناريوهات مفترضة لصراع سياسي لا عملاً فنياً روائياً. الخوف الثاني ألا يقرأها أحد بعد خمس سنوات، بعد أن تكون الدنيا قد تغيرت، وقررت أن أفعل مثل علي بطل الرواية عندما قال: أنا مش سيدنا الخضر. لا أعرف ماذا سيحدث بعد خمس سنوات». كانت المغامرة الأكبر أنّ أحداث الواقع المصري المتسارعة تتجاوز الخيال إلى حد «العبث» كما يقول. لكنّ الخيال ليس مجرد «فقاعات هواء، بل محاولة لقراءة سلوك كل الأطراف الفاعلة في الواقع السياسي. ولو اختلفت تصرفاتهم، ستختلف الرواية». يضيف: «لو سألني أحد: هل هذا ما سيحدث في مصر؟ فسأقول له: لو تصرفت كل الأطراف بالطريقة نفسها خلال العام ونصف العام الفائتين، فهذا ما كان سيحدث». في الرواية، استخدم عز الدين شكري فشير شخصية ديكتاتور أطلق عليه اسمه «عز الدين فكري»، ما جعل البعض يربط بينهما. يضحك: الجميع يسألني بعد كل رواية: من أنت في شخصيات الرواية؟ هذه المرة قلت سأريح الجميع، وسأضع اسمي بالكامل. في التخطيط الأول، كان اسمه عز الدين شكري قبل أن أحوّله إلى عز الدين فكري، وزوجته أسماء، وأستاذ في الجامعة الأميركية، وحصل على الدكتوراه من كندا. لكن في الواقع، لستُ وزيراً للداخلية ولن أكون، كنت أحاول أن ألعب مع القارئ». يضحك: «الناس يتصوّرون أن الديكتاتور شخصية منحرفة نفسياً في الأصل. عبر شخصية عز الدين فكري، كنت أريد أن أجيب عن سؤال: كيف يمكن أن يتحول شخص ديموقراطي إلى ديكتاتور. وفي الواقع، هذه الشخصية قريبة جداً من شخصية روبسبيير في الثورة الفرنسية، كان ليبرالياً ضد عقوبة الإعدام، مؤمناً بالحريات وأكثر الثوريين نقاءً. لكنّه هو الذي قاد حكم الرعب». نهاية الرواية جاءت بانتصار القوى الديموقراطية بعدما توحّدت. لكن كان ذلك عام 2020 أي بعد 9 سنوات من قيام الثورة، هل هذه نبوءة؟ يضحك: «ربما يحدث ذلك قبل هذه الفترة، ربما. لكن كمحلل سياسي أنت أمام ضفائر واقع، كل ما تفعله أن تضفر هذا الواقع. الواقع يقول إنّ الثورة ستنتصر في هذا التاريخ». لكن هل يمكن أن يكتب هذه الرواية اختصاصي في العلوم السياسية؟ يجيب: «بالتأكيد، أي شخص لديه حساسية وفهم سياسي للواقع والأطراف يمكن أن يكتب هذه الرواية».

> يشبه شخصية عز الدين فكري في روايته بروبسبيير

محمد...

نشر

«دار راية» نافذة فلسطين إلى العالم العربي

بشير شلش: الثقافة هي المقاومة

في مكتب صغير يطل على البحر وحيفا، يمضي الشاعر الشاب معظم وقته. لقد حقّق حلمه وأطلق منذ سنة مشروعه الطموح الذي أراده صلة وصل، وإعادة اعتبار إلى كتاب الأراضي المحتلة عام 1948. طموحات كثيرة ومتعددة يكشف عنها صاحب «حصاد العاصفة» مع إطلاقه سلسلة «راية عربية» أخيراً

بشير شلش

عكا ــ **رشا حلوة**

بدأ الحلم حين كان الشاعر والصحافي بشير شلش (1978) يعيش في برلين خلال سنوات الدراسة. لم يكن لديه مكان للنوم، بعدما اضطر لتسليم شقته، فكان عليه أن يعثر على مأوى مؤقت. هكذا وجد نفسه يقضي نهاراته يقرأ في أحد متاجر الكتب في وسط برلين، وفي الليل، يتسكع في انتظار أن يطلع الضوء ليعوم مجدداً بين الكتب. هذه التجربة الشخصية ستدفعه بعد سنوات إلى تأسيس دار نشر. بعد تجهيزات لوجستية استمرت أشهراً، انطلقت «دار راية للنشر» في 13 آذار (مارس) 2011 في اليوم الوطني للثقافة الفلسطينية وذكرى ميلاد محمود درويش. انطلاقتها جاءت مع نشر الأعمال الكاملة للشاعر الراحل طه محمد علي، ورواية «هي أنا والخريف» لسلمان ناطور و«التفاحة النهرية» لمحمد نفّاع. هذا الحلم صار حقيقة بعدما لمس بشير شلش أنّ هناك حاجة إلى دار قادرة على إعادة الاعتبار إلى الكاتب الفلسطيني، وخصوصاً كتاب الأراضي المحتلة عام 1948 الذين يملكون مشروعاً ثقافياً مقاوماً ومتواصلاً. يقول شلش لـ«الأخبار»: «عندما يتاح لبعضهم أن ينشروا في دور عربية، يتم التعامل معهم كزبائن وليس كأصحاب مشروع».

في مكتب صغير يطل على البحر وحيفا، يقضي بشير شلش وقته. يحكي عن سبب اختيار «راية» اسماً للدار، فـ«في فوضى المواقف، يجب أن يكون هناك مَن يحمل راية واضحة، خصوصاً في الموضوع الثقافي الذي هو الأخطر على الإطلاق». الجديد في «راية» اليوم هو إطلاق سلسلة أدبية بعنوان «راية عربية» التي تطمح لأن تكون نافذة فلسطين إلى العالم العربي. توفّر السلسلة الأعمال العربية المهمة بطبعات فلسطينية، خصوصاً أنّ القارئ في فلسطين يعاني كثيراً للحصول على الإصدارات العربية. وقد افتتحت السلسلة مع الشاعر العراقي سعدي يوسف (طيران الحدأة) ثم المصري أحمد فؤاد نجم بالتنسيق معهما. وحول السلسلة، يقول شلش: «ستكون عنوان القارئ المحلي لمتابعة أحدث ما يصدر في العالم العربي بطبعات فلسطينية خاصة». لا يرى بشير شلش أن هذه المبادرة ستحل أزمة الكتب العربية في فلسطين، لكنه سيحاول أن يقدم أحدث وأهم العناوين العربية التي قد لا تكون متاحة للقراء بما يضمن «تواصلنا مع عمقنا العربي وثقافتنا العربية المعاصرة التي نحن جزء أصيل منها». بوصلة «راية» ستتجه أيضاً إلى الترجمة بعدما تلقى شلش بعض المخطوطات الناجزة لعدد من المترجمين والكتّاب العرب، منها الأعمال الكاملة للكاتب المسرحي والشاعر الألماني هاينر مولر من ترجمة المخرج الفلسطيني سامح حجازي. يحدثنا أيضاً عن مشروع ترجمة متكامل مع إسرائيليين مناهضين للصهيونية.

أما على مستوى الأعمال الفلسطينية الجديدة، فستصدر «دار راية» قريباً الأعمال القصصية الكاملة للكاتب محمود شقير، ومجموعة شعرية لأحمد دحبور، وعناوين لكتّاب فلسطينيين كعدنية شبلي. وأخيراً، أصدرت الدار مجموعة قصصية لإسماعيل الناشف بعنوان «ثغرات» (راجع الكادر) بالإضافة إلى تحضير أنطولوجيا «كتاب الرغبة» هي عبارة عن نصوص ايروسية فلسطينية تقدم صورة أخرى للفلسطيني. صاحب «حصاد العاصفة» ينظر إلى مشروعه بتفاؤل. «في غضون 5 سنوات، ستكون «راية» العنوان الأول لكلّ ما يتعلق بالكتاب الفلسطيني على مستوى الوطن، الوطن كلّه».

إضاءة

مستشار الخراب

عباد يحيى

في «ثغرات» لاسماعيل الناشف (الصورة)، تعيد «دار راية» تجميع أعمال قصصية كتبت في التسعينيات وتقدّمها للقرّاء عملاً متكاملاً لأحد أكثر الأسماء إشكاليةً على الصعيد الأدبي والأكاديمي في فلسطين. إنّه ابن النكسة (1967ــ الطيبة) يواصل التقويض والهدم؛ هدم الاستعمار أولاً ثم الحواجز أو الجدران المتوهمة بين الشعر والفلسفة. «ثغرات» أعمال قصصية تصدر ضمن سلسلة «فلسطين الجديدة» كما تسمّيها «دار راية». من خلال التسمية، تتضح رؤية صاحب الدار بشير شلش بالسعي نحو «الاحتفاء بالأدب التنويري المغاير» ذاك الذي يخط مساراً جديداً ويحمل همّ التجديد والمشروع المتمايز عن السائد. اسماعيل الناشف الذي ينتظر صدور كتابه الجديد «معمارية الفقدان: سؤال الثقافة الفلسطينية المعاصرة» قريباً، يقول لـ«الأخبار» إنّ غياب المشروع الأدبي خلال سنوات التسعينيات التأسيسية خلقَ حالةً من انعدام الأفق، و«أدّعي بتواضع أنّ هذا النمط في الكتابة وما حولها، هو مشروع جديد ولد في تلك الفترة الحرجة فلسطينياً. واليوم، تقدم «ثغرات» فهماً ما للحظات المؤسسة ـ كرنفال التسعينيات ـ وللأرضية التي نقف عليها الآن فتح الإبستيم» يعيد تعريف الكثير من المفاهيم المتداولة ويمعن في تجريدها، كجزء من مشروعه المراوح بين الكتابة والنقد خلال السنوات الأخيرة، ولعلها «الثيمة الأساسية في «ثغرات»» كما يرى بشير شلش. يقول اسماعيل الناشف بأنّه غير رحيم ولا متعاطف مع القارئ، فالأدب «ليس وسيلة ترفيه»، وعلى القارئ بذل الجهد ومشاركة الكاتب التطلع إلى بناء أفق حيث الحلّ للمأزق الذي نحياه، و«أهم معيار للكتابة لدي هو المفاجأة؛ أي أن تحمل الكتابات في الفكر والأدب والنقد مفاجأة لي». لطالما كان الأكاديمي الفلسطيني مثار جدل دائم في الأوساط الأكاديمية. تحتفظ إسهاماته البحثية بموقع متقدم ضمن المقولة المفكّكة للاستعمار، وتحديداً على صعيد اللغة والايديولوجيا وعلم الجمال بالإضافة إلى تخصّصه العريض في الأنثروبولوجيا. يرى الناشف أنّ اللغة كانت وسيلته لهدم الجدران والبحث عن أفق ما، والكتابة كانت تعود به دوماً إلى مادتها الأساسية وهي «اللغة». هذه العودة الدائمة إلى مادية اللغة كانت تحمل فحصاً مستمراً لحمولتها على المستوى الجمالي وعلى مستوى الجملة والكلمة». ضمن كل المستويات، يقول الناشف لـ«الأخبار» إنّ «هاجسنا الأساس ومشروعنا الوجودي هو إنهاء الاستعمار أو تقويضه... هدم الاستعمار وصولاً إلى التحرر، وسيظلّ هذا الصراع الأساسي».

على الهامش

رهان «بصري»

منذ إصداراتها الأولى، تميّزت «دار راية للنشر» بالجانب البصري لكتبها (يعمل عليه الفنان وائل واكيم). صاحب الدار بشير شلش يرى أنّ رهان مشروعه على الجودة والشق البصري يوازي رهانه على مضمون الكتب الذي يصدرها. ويشير إلى أنّه حين يمسك القارئ أحد كتب «راية»، يستطيع أن يلاحظ منافستها ـ من ناحية كونها منتجاً فنّياً ـ للكتب الصادرة في القاهرة وبيروت. ويضيف: «وبالتالي هذا جزء من التحدي أيضاً بتقديم مضامين جديرة وجديدة بالنشر ضمن شكل فنّي لافت وقادر على المنافسة مع ما ينشر في العالم العربي».

شعر

محمد السمهوري: الإقامة في الهامش

حسين بن حمزة

في كتابه «البكاء المفرح» (المؤسسة العربية للدراسات والنشر)، يدوّن محمد السمهوري يوميات وشذرات لا تنتمي إلى جنس أدبي محدد. يراهن الكاتب والرسام الفلسطيني على الدفقة المرتجلة للكتابة، بينما مزاج اليوميات يجعل هذه الكتابة متسرعة، وغير آبهة حتى بالأخطاء النحوية والتعبيرات الركيكة التي لم تُصحح قبل دفعها إلى النشر. لعل ذلك جزء من حضور السمهوري الذي يفضل الإقامة في الهوامش، وتأمل التفاصيل الهامشية غير المنتبه لها، ومطاردة سِيَر الهامشيين الذين يشبهونه.

تدور اليوميات بين بيروت وعمّان والشارقة والقاهرة وصنعاء وسنغافورة ونابولي وزيوريخ... ودارفور. الأمكنة تحضر مع مذاقاتها وروائحها وشخصياتها. في بيروت، ستحضر حانات ومقاهي شارع الحمراء. سهرة عند «أبو إيلي» حيث يفوح المكان بذكريات الحرب الأهلية وصور زعماء الماركسية. كأس سريعة عند «هاروت»، الذي يشبهه المؤلف بـ «غورباتشوف بدون وحمة حمراء على الجبين». قراءات شعرية في «دينمو»، بينما يُنفق النهار مع فناجين القهوة في «كوستا» و«لينار» و«الروشة». في عمان، سيرة صداقات وأمكنة مماثلة.

تنبعث من بين السطور ذكريات الطفولة في المخيم، ورحيل الوالدة التي تعلم منها الرسم، بينما تحضر أسماء شعراء وكتاب مثل: زياد عناني، موسى حوامدة، زهير أبو شايب، لميس أندوني، جمانة مصطفى. الأمر نفسه يتكرر في المدن والأمكنة الأخرى، حيث عمل المؤلف في الصحافة الإماراتية عشر سنوات، ونشر أثناءها روايتيه «مغادرة مؤقتة» و«مدينة لا تخرج من البيت»، إلى جانب ثلاث مجموعات قصصية. المزاج قصصي والروائي الحاضر في نصوص الكتاب قادم من تجاربه السردية هذه. تتوالى التدوينات لتصل إلى الفترة الأخيرة التي شهدت ثورات ما سُمي «الربيع العربي». نقرأ عن مشاركته في اعتصام فُضَّ بالهراوات في عمّان، وعن حضوره بين حشود المتظاهرين في ميدان التحرير في القاهرة، بينما تحضر ليبيا والبحرين وتونس من خلال أحاديث مع أصدقاء من هناك.

> يوميات في المقاهي والحانات بين بيروت والقاهرة وعمان...

إلى جانب المدونات التي توثّق مشاهداته وتجاربه المخلوطة بسير الأمكنة والأصدقاء، هناك نصوص قصيرة ذات مذاق شعري وسردي مستقل، لكن السمهوري يمرّ عليها بسرعة لا تعطيه فرصة أن يحول ما يكتبه إلى مادة أدبية متماسكة. قد نقرأ جملة مدهشة مثل: «كنت مثل ذبابة في غرفة مغلقة، والآن وجدت حلاً».

رسمتُ شباكاً وخرجت»، إلا أن الكتاب يظل محتفظاً بصفة المدوّنات العجولة. ملاحظةٌ ضرورية لا تُنقص من القيمة الانسانية للكتاب، لكنها تتماهى مع فكرة الانتقال بين الأمكنة والتسكع بين الناس.

مقابلة

وفاء عامر: مالي ومال «الشحرورة»

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

ترفض وفاء عامر الاعتراف بفشل مسلسلها «كاريوكا» الذي عُرض حصرياً على قناة «دريم» خلال شهر رمضان، بل تؤكد أنّه من الأعمال التي تعتز بها في مشوارها الفني. في حوارها مع «الأخبار»، تقول الممثلة المصرية إنّها تكنّ كل الاحترام للنقّاد، مشيرة إلى أنّها تابعت ما يُكتب عن العمل باستمرار. وعلى الرغم من الانتقادات القاسية التي طاولت المسلسل، إلا أنّها تستمع لها وتحرص على معرفة كل الملاحظات على العمل، مشيرة إلى أنّها تعتز بما كتبه الناقد طارق الشناوي (راجع الكادر) عنها وتحترم رأيه باعتباره من أهم النقاد الفنيين في مصر. وتشير هنا إلى أنّها اعتزلت ارتداء الملابس الكاشفة والظهور فيها منذ عشر سنوات تقريباً، مضيفة أنّها أخبرت الشناوي بذلك في أحد الاتصالات الهاتفية بينهما. لكنّها تلفت إلى أنّ حقها في الامتناع عن ارتداء الملابس الكاشفة لا يتعارض مع تجسيدها لشخصية تحية كاريوكا (1915ـ 1999)، لأنّ الأخيرة لم ترقص سوى 15 عاماً فقط من عمرها الفني الممتد على مدار 50 عاماً، وبالتالي فهذه الفترة قصيرة نسبياً مقارنة بمسيرة الراقصة الراحلة. وعن تفضيل البعض تقديم العمل خارج شهر رمضان كي يتاح لبطلته تقديم بعض رقصات الفنانة المصرية الشهيرة بطريقة أكثر جرأة ربما، تؤكّد عامر أن تقديم الرقصات «باحتشام» لم يكن بسبب موعد العرض فحسب، بل أيضاً لأنّها ترفض ذلك من الأساس، وخصوصاً أنّها انسانة ملتزمة دينياً، مشيرة إلى أنّها ليست مسؤولة عن بدلات الرقص التي ظهرت فيها الفنانات الأخريات في العمل.

ودافعت نجمة «كف القمر» عن تقديمها الرقصات بنحو رأى البعض أنّه لا يشبه أداء صاحبة القصة الحقيقية تحية كاريوكا. تعود لتذكّر هنا بأنّها ممثلة وليست راقصة، ولكنها قدمت تقليداً لرقصها، وهو ما تدربت عليه من خلال الفيديوات المسجلة للراقصة الراحلة، مضيفة أنّ هذه الفيديوات التي بحوزتها، تثبت أنّها قلّدتها بصورة طبق الأصل.

وأضافت أنها تدربت طويلاً على الرقصات الخمس التي قدمتها في المسلسل، وواجهت مصاعب في أداء بعض الحركات السريعة، مشيرة إلى أنّ تأجيل المسلسل من العام الماضي منحها فترة كافية للاستعداد والتدرّب على الدور استمر لنحو أربعة أشهر مع المخرج عمر الشيخ.

ورأت عامر أنّ الحديث عن الأخطاء التاريخية في العمل لا يدخل في اختصاصها، بل يندرج ضمن مسؤولية المؤلف (فتحي الجندي). وحمّلته مسؤولية الصورة التي ظهرت بها كل من صباح وسامية جمال في المسلسل. علماً بأنّ جانو فغالي ابنة أخت «الشحرورة»، كانت قد أعربت عن استيائها من الحلقة 27 من العمل التي أوردت أنّ كاريوكا تعرّضت لخيانة زوجها حسن حسني مع الفنانة اللبنانية، ما دفع الراقصة الشهيرة إلى محاولة الانتحار. هنا، تشدّد عامر على أنّها لا علاقة لها بالصورة التي ظهرت عليها صباح؛ «لأنّ هذا الأمر من مسؤولية المؤلف وليس لي شأن به»، لكنّها ترى أنّ أي عمل سيرة غالباً ما يتعرّض لغضب المعنيين به، كعائلة الشخصية، أو لا يرضى المشاهدون عن الشكل الذي ظهر به على الشاشة. علماً بأنّ عائلة الراقصة المصرية المعروفة كانت قد أدانت العمل الذي يبالغ في تصوير التعذيب الذي تعرّضت له تحية على يد شقيقها. وتضيف عامر أنّها كانت تدرك جيداً أن العمل سترافقه خلافات مع الورثة الذين رفضوا الصورة التي ظهرت فيها كاريوكا في ما يتعلق بخلافها مع شقيقها الأكبر، وعدم الحصول على موافقتهم قبل تصوير المسلسل. لكنّها تلفت إلى أنّه عندما تقدم على تجسيد دور لمسلسل سيرة، تعرف جيداً أنّ العمل سيكون عرضة لانتقادات واعتراضات، مكررة أنّها تترك مهمة المادة التاريخية للمؤلف بسبب إيمانها بالتخصص وعدم تدخّل أي شخص في مهمات الآخر.

> حملت مسؤولية الأخطاء التاريخية في العمل إلى المؤلف

ودافعت وفاء عن ظهورها في الحلقة الخامسة وهي مراهقة في سنّ الـ 16، وعزت ذلك إلى الضرورة الدرامية التي كانت تقضي بأن تظهر قبل ذهابها إلى كازينو بديعة مصابني والتعرف إليها، وقبل أن ترتبط في أول زيجة لها بأنطوان ابن شقيقة بديعة. وبعد كل هذا الجدل الذي أثاره العمل، تعود صاحبة «الملكة نازلي» لتؤكد أنّها قدّمت شخصية تحية كاريوكا بما يرضي ضميرها، معبّرة عن رضاها عن أدائها وردود الفعل التي رافقت العمل، مشيرة إلى أنّه سيأخذ نصيباً كبيراً من نسبة المشاهدة لدى إعادة عرضه على المحطات الفضائية. وتكشف أنّها تعكف على أكثر من مشروع جديد بين السينما والتلفزيون، لكنّها لم تحدد بعد أي عمل ستشرع في تصويره، مفضلة الحديث عن هذه المشاريع بعد دوران عجلة التصوير.

وفاء عامر في مشهد من «كاريوكا»

رقص «شرعي»

رأى الناقد المصري طارق الشناوي أنّه كان ينبغي لوفاء عامر أنّ تترك مهمة تجسيد تحية كاريوكا لفنانة لا تعاني محاذير رقابية داخلية، لكونها قدمت الرقص على طريقتها «بطريقة شرعية، لا على طريقة تحية كاريوكا»، فضلاً عن الأخطاء التاريخية التي وقع فيها مؤلف العمل في ما يتعلق بحياة الراقصة الراحلة وعلاقاتها بالفنانين. بينما رأى الناقد وليد سيف أنّ العمل ركّز على الجانب الظاهر فقط في حياة تحية كاريوكا ولم يغص في حياتها، فضلاً عن افتقار الحوار إلى لغة الإحساس، وغياب الصورة الدرامية التي تجذب المشاهد. ووصف ما فعلته وفاء بأنّه جريمة في حق التمثيل وتحية كاريوكا.

رادار

الياس الرحباني عاتب على ماجدة: حسيبك للزمن

ندى سعيد

قبل ساعات قليلة من الحفلة التي قدّمتها ماجدة الرومي، ليل السبت الماضي، ضمن «مهرجانات البترون»، أطلّ الياس الرحباني ليل الجمعة ضمن حلقة من برنامج «مساء النور» الذي يقدّمه الإعلامي عبد الغني طليس على «تلفزيون لبنان» ليعاتب «الليدي». أما السبب، فهو إطلالة الفنانة اللبنانية مع نيشان ضمن برنامجه «أنا والعسل» في رمضان. حين سألها نيشان لمن يعود الفضل في نجاحها في البداية، أجابت صاحبة «عم يسألوني عليك الناس» بأنّ الفضل يعود لوالدها، متجاهلةً الرحباني الذي لحّن لها رائعة «عم بحلمك». ولهذا السبب، قال الياس الرحباني في برنامج «مساء النور» إنّه «يلتقي ماجدة الرومي أحياناً في بعض المناسبات، فتحاول التقرّب منه ومجاملته»، معلناً أنّه «لا يصدّق مجاملاتها».

لكن كيف تردّ صاحبة «اعتزلت الغرام» على العتب الرحباني الذي يأتي بعد استياء ملحم بركات وإحسان المنذر منها؟ يقول شقيقها ومدير أعمالها عوض الرومي لـ«الأخبار»: «لا أحد معصوم عن الخطأ». وعندما تسأله عما إذا كانت إجابته تعني بأنه يعترف بأنّ شقيقته أخطأت بتجاهل الرحباني، أجاب: «سقط الأمر سهواً، فالأشياء لا تحتاج الى إعطائها حجماً كبيراً، وخصوصاً أنّه يتعذر على أي شخص تغيير التاريخ». ويشير عوض الرومي الى أنّ «الماجدة» كانت تتحدث عن الفترة التي سبقت أغنية «عم بحلمك».

وحول عتب إحسان المنذر عليه كمدير أعمال، يجيب الرومي: «لا أجد أنّ هناك أيّ تقصير بحقّ أي شخص لا من قريب ولا من بعيد». لكن ماذا عن عتب ملحم بركات على ماجدة الرومي؟ يردّ «نحن نتفهم الأستاذ ملحم بركات، وقد اعتدنا على تصريحاته، فهو أستاذ كبير نحبّه، ولكل إنسان تاريخه. وأؤكد أن أحداً لم يسجل عتبه من باب النيات السيئة، وإلا لما التزمت الصمت. نحن عملنا لسنوات طويلة مع الأستاذ ملحم بركات، وقلبه كقلب طفل، فكيف أعتب على عتبه؟».

من جهته، يقول الياس الرحباني لـ«الأخبار»: «ما يميزني أنني متسامح. لكن في الشرق، يرون التواضع ضعفاً وخفة عقل». وعندما تقول للفنان اللبناني إنّ عوض الرومي اعترف بخطأ شقيقته، يجيب: «عندما تخطئين لمرة، فهذا أمر عادي، لكن ليس عندما يتكرر هذا الخطأ». ويعترف الرحباني بأنّ الرومي طلبت منه مراراً، بحضور الشاعر هنري زغيب، التحضير لألبوم. لكنّها لم تأخذه، بل طرحت أعمالاً عدة بعيدة عنه. وأشار الرحباني الى أنه لا يجوز إلغاء الغير عن الخريطة، وخصوصاً عندما سألها نيشان عمّن كان وراء انطلاق حياتها المهنية، فأجابت «سعيد عقل وحليم الرومي»، والتزمت الصمت عندما سألها عنه. وكشف الرحباني أنّ الراحل «حليم الرومي اتصل به عندما كان في الإذاعة اللبنانية، وطلب منه أن يقدم أغنية لابنته التي لم تكن يومها تتعدّى الـ 17 عاماً، فولدت «عم بحلمك». وهو العمل الذي لن يموت ولو بعد 200 عام». وتابع الرحباني: «ليطل الله بعمر الماجدة مئتي عام. أنا أسامحهم، لكنني سأقول الحقيقة لمرّة، وقد أفتح ملفات فنانين آخرين. تحمّلت جروحاً كثيرة أصابتني في صميمي من كثيرين. ولا أقصد ماجدة الرومي لأن ما أقدمت عليه هو قلة انتباه، لكنّه كان بمثابة جرح قاتل».

بعد المجزرة

الاعتراضات مستمرة على وقاحة «الدنيا»

لليوم الثاني على التوالي، يتواصل الهجوم على ميشلين عازر. إعلاميون وفنانون، أولهم هيثم حقي، دخلوا على الخطّ، وهاجموا المذيعة السورية التي توارت عن الأنظار واعتصمت بالصمت اثر تقريرها الشهير

دمشق ـ **وسام كنعان**

لليوم الثاني، يتواصل الهجوم على قناة «الدنيا» وتقريرها الميداني الشهير عن مجزرة «داريا» (الأخبار 2012/8/27) التي راح ضحيتها المئات من المدنيين الأبرياء من بينهم أطفال ونساء. هذه المرة، دخل الفنانون والإعلاميون بقوة على الخط ليهاجموا صاحبة التقرير ميشلين عازر التي تهرّبت من الرد على منتقديها وكشف سبب ارتكابها هذا الخطأ المهني الفادح. حين اتصلت «الأخبار» بالمذيعة السورية أمس، طلبت وقتاً قصيراً لتجهيز ردها والاطلاع على الحملة الموجّهة ضدها، لتعود وتمتنع عن الرد على اتصالاتنا المتكررة. لعلّها انتبهت إلى أنّها في موقف لا تُحسد عليه إثر تقريرها الذي حصد «شهرة» كبيرة غطّت على خبر المجزرة نفسها. حتى إن التعليقات ملأت صفحات الفنانين والإعلاميين والمشاهير. «رابطة الصحافيين السوريين الأحرار» وجّهت نداءً إلى اليونيسيف والمنظمات المعنية بالطفولة لإدانة تقرير «الدنيا»، وفندت على فايسبوك جزئيات اختراق التقرير للمهنية ولقداسة الموت. وعبر صفحته على الموقع الأزرق، شنّ هيثم حقي هجوماً، فكتب: «فوق هول المجزرة تأتي هذه المذيعة لتحفر الجرح الدامي بسكين ميكروفونها البشع بجنون لا يصدق. كيف يمكن عاقلاً أن يجري حواراً مع امرأة جريحة وسط جثث؟ وتقدم المذيعة للقاء بعد استعراض الكاميرا للجثث بأنّ هناك امرأة لا تزال على قيد الحياة وتقترب لتسألها: من أطلق عليك النار؟ والأبشع من ذلك، السيارة التي فيها طفلتان إلى جانب جثة أمهما. وهذه المذيعة السادية في تقرير ليس كاذباً فقط، بل يبعث على الاشمئزاز، تقترب من الطفلة الموجودة في حالة صدمة مروّعة وتسألها ببرود من التي بجانبك؟ هل كنا نعيش مع هؤلاء الوحوش ونتنفس الهواء نفسه وننتمي إلى البلد نفسه ولناسه الطيبين؟»، سأل «شيخ المخرجين السوريين» في نهاية تعليقه. فيما كتب المخرج الشاب محمد عبد العزيز نصّاً هجومياً لاذعاً بحق المذيعة وأداء المحطات الإعلامية عموماً قال فيه: «حسب الإعلام المغرض والشريف والغارق في قيم الشرف، ليس ثمة ما يحرم عليك أن تجلس في المطبخ أو في الهواء الطلق وتأكل رأس إنسان ميت (...) بعدسة الكاميرا كما فعلت الأخت على تلفزيون «الدنيا» التي لم يكن ينقص تقريرها الجذاب إلا أن تبقر بطون الجثث وتلوك أكبادهم على طريقة هند بنت عتبة». ثم استطرد صاحب «دمشق مع حبي»: «من أين يأتي هذا النهم العميق لإشباع غريزة النهش وصقل المبررات الموجبة لفعل ذلك؟». نضال معلوف، رئيس تحرير «سيريا نيوز»، أحد أكثر المواقع السورية شهرة، علّق بأنّ التقرير «يفتقر إلى أدنى معايير الإنسانية قبل أن ننتقد أصول العمل الصحافي». كذلك، رأت الروائية والصحافية ديما ونوس أنّ أقل ما يقال في التقرير أنّه «عهر إعلامي». طبعاً نسي الكلّ أنّ التقرير لا تتحمّل عبئه المذيعة وحدها، وخصوصاً أنّ المسؤولين في «الدنيا» اشتهروا بأنّهم يفاجأون بموادهم التلفزيونية بعد بثها على الهواء. وعندها فقط يتفرغون لتقويمها بناءً على آراء أصدقائهم ومحبيهم! طبعاً، يجري كل ذلك رغم حساسية الظروف التي تشهدها سوريا، وتنطّح تلفزيون «الدنيا» لـ«فضح أكاذيب الإعلام المغرض الذي يحرّض على الدم»، على حد زعمه، بينما لم يتوانَ تقرير عازر عن العبث بهذا الدم!

ميشلين عازر

> وجهت «رابطة الصحافيين السوريين الأحرار» نداء إلى اليونيسيف

◀ ضجّت مواقع التواصل الاجتماعي بتساؤلات عن خلفيات إطلالة **زياد الرحباني** في أروقة قناة «الميادين» في منطقة بئر حسن (بيروت). وأعلن موقع «بصراحة» عن «برنامج قيد التحضير مع فريق عمل ضخم سيقدمه الرحباني على «الميادين»، فيما علمت «الأخبار» أنّ الفنان اللبناني سيطلّ في 21 أيلول (سبتمبر) ضمن حلقة مع غسان بن جدو تتناول الأوضاع من مصر إلى سوريا ولبنان، انطلاقاً من مقالاته في «الأخبار» التي يبدأ نشرها في الأول من أيلول. من جهة أخرى، تناقلت صفحات الفايسبوك قرار إدارة «الميادين» القاضي بمنع موظفيها من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي باستثناء رؤساء الأقسام.

◀ أصدرت «**مهارات**» بياناً تندّد فيه بالاعتداء الذي تعرّض له أمس فريق عمل قناة mtv المؤلف من المراسلة برنا نعمة شديد وفريق التصوير المرافق أثناء قيامه بتغطية الأحداث في طرابلس. وكانت برنا شديد قد روت لـ«مهارات» أنّه «كنا نقوم بجولة في «شارع سوريا» (...). ولدى تأديتي رسالة على الهواء (...) تجمع حولنا أكثر من 30 شخصاً وقاموا بتكسير الكاميرا والتعرض لفريق التصوير».

◀ لم يعقد أمس الاجتماع بين مجلس إدارة «**تلفزيون لبنان**» ووزير الإعلام وليد الداعوق، لكنّ اتصالاً بين الطرفين أدّى إلى تهدئة النفوس والاتفاق على أن يقبض المتعاقدون مع القناة معاشاتهم المتأخرة عن شهر تموز (يوليو).

بعد اجتماعهم في مبنى nbn أمس، خرج ممثلو المؤسسات المرئية المحلية ببيان فضفاض يحمّل الحكومة مسؤولية ما جرى في قضية المقاربة الإعلامية **للمخطوفين اللبنانيين الـ11**، وضرورة «مبادرتها إلى التعاطي مع الأحداث بروح المسؤولية الوطنية».

حريات

زكي كورديللو أسير الظلام

دمشق ـ **أنس زرزر، وسام كنعان**

في بداية الحراك السلمي، رفعت المظاهرات السلمية شعارات طالبت «بإلغاء قانون الطوارئ» الذي بقي يحكم حياة المجتمع المدني وعلاقته بالسلطة منذ الستينيات ويسمح للأجهزة الأمنية (بند من المادة الرابعة) بـ«توقيف المشتبه فيه أو الخطرين على الأمن والنظام العام توقيفاً احتياطياً» من دون مذكرة من النائب العام. وفي 20 نيسان (أبريل) 2011، استجابت الحكومة السورية لمطالب الشارع المتظاهر، فأنهت العمل بهذا القانون الذي قضت بسببه أعداد كبيرة من المعتقلين والنشطاء سنوات طويلة في عتمة السجون من دون محاكمة! لكن من يراقب تطورات المشهد السوري بعد أكثر من عام ونصف العام على اندلاع الأزمة التي عصفت بالبلاد، لا يلمس تغييراً في تعامل الأجهزة الأمنية مع النشطاء أو المعارضين السلميين. الاعتقالات ما زالت مستمرة حتى اللحظة وطالت أسماء كثيرة من المثقفين والناشطين السياسيين. قبل أن يلقى الصحافي السوري مصعب العودة الله مصرعه في منزله في حي نهر عيشة وقبل اعتقال السينمائي والمنتج عروة نيربية (الأخبار 2012/8/25)، ألقت الجهات الأمنية القبض على المخرج والممثل المسرحي زكي كورديللو وابنه مهيار الطالب في معهد الفنون المسرحية، وقريبه عادل برازي وصديقه اسماعيل جمودة، بعد مداهمة منزل كورديلو الواقع في منطقة دمر (غرب دمشق) واعتقال جميع من كان فيه، ومصادرة حواسيبهم المحمولة.

«الأخبار» حاولت الاتصال بأصدقاء كورديللو وزملائه للسؤال عن ظروف الاعتقال، أو عن أي معلومات تفيد بمكان اعتقاله أو أسبابه، إلا أنّ الجميع فضّل إما الصمت أو التملص والاعتذار عن عدم الإجابة. ولعلّ التهرب من تقديم أي معلومات حول ظروف اعتقال أي مواطن أو ناشط سوري اليوم، له ما يبرّره، فالجميع يعيش حالة ضبابية مبهمة.

ارتبط زكي كورديللو ارتباطاً وثيقاً بمسرح خيال الظل وصار يعتبر الوريث الشرعي لهذا النوع بعد وفاة آخر «المخايلة» عبد الرزاق الذهبي عام 1993. لعب كورديللو أدوار بطولة في عشرات العروض المسرحية والمسلسلات التلفزيونية وبعض الأفلام السينمائية، حتى أنّه سبق أن تسلم إدارة مسرح «الحمراء» في دمشق. الفنان المعارض للنظام لم يتردّد في التصريح بمواقفه المناهضة للعنف والقتل التي يمارسها جميع أطراف الصراع الدائر على الأرض. مجمل التعليقات التي كان يكتبها على صفحته على الفايسبوك، أدان بها القتل والدموية. وقبل أيام من اعتقاله، كتب «سؤال أرجو الإجابة: الى أين سيلجأ كل المهجّرين في مدن وقرى سوريا؟» وفي تعليق آخر «مجازر مجازر... الى متى؟ ألا يكفيكم دماً؟ لم نعد نحتمل الدم، يكفي». وكالعادة، أسّس الناشطون صفحة على فايسبوك وانضمت صورته إلى «طوابع من الثورة السورية»، وعلت الدعوات المطالب بإطلاق سراح «عرّاب مسرح الظل السوري» بعدما لحق بقافلة طويلة من المعتقلين من بينهم السيناريست الشاب محمد أوسو الذي اعتقل قبل أيام للمرة الثالثة منذ اندلاع الأزمة.

الثلاثاء ناهض حتر

الربيع الحقيقي... تجديد حركة التحرر الوطني

أسقط الحراك الشعبي العربي في السنتين الأخيرتين، جملة الأوهام حول البديل الليبرالي؛ تبيّن أنّ مداه لا يتعدى، في أفضل الحالات، تغيير النخب الحاكمة، لا المضامين السياسية والاقتصادية والاجتماعية للحكم الذي بقي بين أيدي الفئات الكمبرادورية المرتبطة بالغرب الامبريالي والرجعية الخليجية. لا جديد يبشر الفقراء والمستغَلين والعاطلين وسكان أحزمة البؤس والمتسربين من التعليم والمحرومين من التأهيل التنافسي. لا جديد يبشر بكسر حلقة التخلف وإحداث القفزة التنموية. لا جديد في ميدان الحقوق الاجتماعية والخدمات العامة، ولا جديد في العلاقة التبعية مع الغرب والخضوع للمشروع الصهيوني. الجديد الوحيد هو في المجال الثقافي، حيث بدأت بالفعل الهجمة على كل مناحي التنوير والمدنية، صوب شمولية ثقافية رجعية معادية لحرية العقيدة والفكر والحق في اختيار نمط الحياة الشخصي، وتقوم على إطلاق الغرائز العدوانية للعصبيات المذهبية والطائفية والاتنية من كل لون وشكل، وعلى التعصّب الأعمى ضد الاختلاف الثقافي، وعلى الإرهاب المستهدف فرض نموذج وحيد لحياة العرب، هو النموذج الوهابي.

وليس ما حدث ويحدث في مصر وتونس، حيث نجح التغيير الليبرالي، هو انحراف عن الليبرالية، بل هو نتيجتها الحتمية في الظروف العيانية القائمة. فقد مثّل استبعاد البرنامج الوطني الاجتماعي، وبالتالي استبعاد المساس بالأنظمة الكمبرادورية السياسية والاقتصادية، الأرضية المواتية لهيمنة الخطاب الديني الإخواني السلفي المتدحرج نحو الوهابية، سياسياً، وتحوُّل قواه، بدعم أميركي خليجي، إلى أداة جديدة، أسوأ من سابقتها، لإعادة انتاج النظام الكمبرادوري وعلاقاته الاجتماعية الداخلية وسياساته الخارجية في السياق السابق نفسه.

لكن، في سوريا، تحطمت كل الأوهام من كل الألوان. الوعي الليبرالي انزلق وذاب في وعي طائفي مذهبي رجعي، ومن ثم في وعي لا وطني وإرهابي. وهو مسار حتمي؛ فشعار: «حرية» المفقّر من كل مضمون وطني اجتماعي، كان لا بد له أن ينتهي، في ظروف سوريا، إلى خلق حاضنة محلية للغزو الإرهابي الأجنبي والتعاون مع أجهزة الاستخبارات الدولية، والتحوّل من موقع المعارضة الليبرالية إلى العمالة الصريحة والقتل على الهوية. والمثال «الباهر» هنا هو انتقال مثقف ليبرالي مثل عزمي بشارة ـ يعيش تحت سلطة ممالك النفط والغاز ـ إلى التبرير الفكري الصريح للنشاط الإرهابي في سوريا. بالمقابل، سقطت أوهام الفصل التعسفي بين السياستين الخارجية والداخلية؛ إذ تبين أنه كان من المستحيل إدامة سياسات الممانعة والمقاومة مع اتباع السياسات النيوليبرالية وسيطرة الكمبرادور على قطاعات ومجالات اقتصادية وخدمية أساسية وتعمق نظمة الامتيازات واختلاط السياسة بـ«البزنس» والفساد، كما أنّه كان من المستحيل الحفاظ على الدولة القومية المستقلة ونهجها السياسي في ظل العلاقات الانتهازية مع الغرب وتركيا والخليج. وهو ما طرح، في النهاية، الضرورة الموضوعية لانسجام الخيارات والسياسات. والتحدّي المطروح أمام سوريا اليوم هو مواجهة الذات؛ في خيار وطني اجتماعي يذهب نحو الحدود القصوى الممكنة موضوعياً، أو الانهيار تحت ضربات الحصار والإرهاب والخروق الأمنية.

ما البديل؟

بالتأكيد فإنّ البديل ليس بالطبع العودة إلى القديم وترميمه. هذا وهم ورجعية مهما كانت الشعارات، وليس اليأس والعدمية. فهذه هي طريق صريحة لانحلال الأمة لا بالمعنى المجازي، بل بالمعنى العياني في سيناريو يتحول فيه العرب والمسلمون إلى فائض سكاني مفقَر له وظيفة محددة في خطط الإمبريالية هي تزويدها بالنفط والغاز وعوائدهما... وبجيوش من السلفيين الجهاديين لخوض معاركها تحت راية الإسلام السياسي. وعلينا أن نبحث اليوم جدياً في هذا السيناريو: فبسبب أزمتها الاقتصادية التاريخية من جهة، وبسبب مستجدات ولادة تعدد القطبية من جهة أخرى، غدت الإمبريالية ـ التي لا تستطيع فرض هيمنتها على العالم إلا بالقوة ـ منزوعة الأسنان. فهل تجد في القدرات الإرهابية لبعض قوى الإسلام السياسي، أسنانها الجديدة؟

سؤال مطروح اليوم، وسيكون مطروحاً بقوة إذا ما نجح التدخل الإرهابي في سوريا، إذ يمكن نقله، عندها، إلى روسيا نفسها. يعني ذلك أنّ المعركة مع الإسلام السياسي بنسخته الإرهابية أصبحت اليوم معركة كونية. ويخوضها الجيش العربي السوري، لا دفاعاً عن مستقبل سوريا والمشرق والعرب فقط، وإنما دفاعاً عن مستقبل التقدم العالمي أيضاً.

نحن نقترح لسوريا والمشرق والعرب، بديلاً تاريخياً مختلفاً يقوم على إعادة بناء الذات في مشروع تنموي وطني يحقق الخبز والكرامة الإنسانية والقومية والعدالة الاجتماعية والحرية، في ربيع مختلف، عماده تجديد حركة التحرر الوطني.

وللمفارقة، فإنّ صحافياً ليبرالياً يعمل ايضاً تحت سلطة الخليج، لكنّه من أصول مثقفة، هو حازم صاغية، يستذكر في مقال له في صحيفة «الحياة»، عدّة عناصر داعمة للرئيس بشار الأسد، يرى أنها من بقايا «التحرر الوطني». وهذه عنده، بالطبع، قرائن إدانة جديدة لمخلفات ماض يظنه انتهى ويلفظ أنفاسه الأخيرة تحت معاول إرهابيي الوهابية. لكنها، عندنا، قرائن على موجودات يمكن البناء عليها.

لا شيء، عند صاغية، يستحق النقاش. فخطابه قائم على ما نسميه في الأردن «تخنيث الهرج»، أي جعل الحديث خنثى وتسطيحه وتتفيه مضامينه ومراميه وتحويله إلى ثرثرة. لذلك ننتقل إلى مباشرة حوار جدي نرجو أن يجد، في صفوف المثقفين الوطنيين، صداه الذي يستمد ضرورته من الضرورة التاريخية الراهنة لبناء حركة وطنية اجتماعية جديدة في المشرق.

لماذا المشرق؟

أولاً، لأن الصراع في سوريا أظهر حقيقة رئيسية آن الأوان لوضعها على أجندة البحث. وهي تتمثل في الترابط العضوي القائم بين سوريا ولبنان والأردن وفلسطين والعراق. لقد تبيّن أنّ لهذه البلدان الخمسة فضاء سياسي واحد، إذ إنّ الصراع في الجمهورية العربية السورية، انتشر على شكل انقسام حاد شمل بلاد الشام كلها، وعطّل السياسة الداخلية فيها، وأرخى بظلاله العميقة على العراق، وأعاد تموضع هذا البلد المركزي كقوة مشرقية سوف تتعاظم رؤيتها لنفسها خارج السياقين، الخليجي والإيراني، معاً.

ثانياً، لأنّ عناصر التركيب المجتمعي التعددي، وتداخلها وتعقيداتها تتشابه، بل تمتد بهذا القدر أو ذاك، بين الأقاليم المشرقية، بحيث يصعب، لأي منها، النأي بالنفس عما يحدث لدى الجيران.

ثالثاً، لأنّ التراث الثقافي السياسي، رغم الخصوصيات المحلية، يتلاقى في عناوين واتجاهات كبرى، تميّزه عن الخليج من جهة، وعن مصر من جهة أخرى. وسأتوقف، هنا، عند ملمحين ظاهرين: فالعشائر العربية في ثلاثة بلدان رئيسية من الهلال الخصيب هي سوريا والعراق والأردن هي، رغم الاختلافات، تتموضع في سياق ثقافي تراثي سياسي واحد إزاء عشائر الجزيرة والخليج. وتمثّل عشائر الهلال، تاريخياً، عمود العرب، بينما يمثّل مسيحيو بلاد الشام دينامو العروبة. ولا تجمع هؤلاء، الذين استعادوا، في حمأة الصراع السوري، نظرتهم إلى أنفسهم كجسم مشرقي واحد، مع أقباط مصر، أية روابط روحية أو تشابهات مجتمعية أو ثقافية أو سياسية.

رابعاً، يمثّل الصراع مع إسرائيل قضية مركزية تقع في قلب الفضاء السياسي للمشرق (بينما تبين أنها قضية يمكن تحييدها، واقعياً، في مصر) ويقع المشرق وحده، أيضاً، بين فكّي العلاقة الملتبسة مع كل من تركيا وإيران.

خامساً، إنّ قوى التحرر الوطني في مرحلتها السابقة من لحظة النهضة الأولى إلى الشيوعية العربية والقومية العربية والسورية والبعث والفصائل الوطنية الفلسطينية والعراقية واللبنانية، عرفت نشأتها الأولى وانجازاتها الفكرية والثقافية والسياسية في المشرق أصلاً.

سادساً، القوة الباقية من المرحلة السابقة للتحرر الوطني تتمثل اليوم في الدولة السورية التي سوف يمثل انتصارها على الغزو الإرهابي الدولي، محطة تاريخية بالنسبة إلى كل بلدان المشرق، سواء لجهة المواجهة مع الخليج وإسرائيل أو لجهة إعادة تعريف العلاقة مع تركيا وإيران أو لجهة اكتشاف الذات المشرقية في مشروع وحدوي، وخصوصاً في مجالي التنمية والدفاع.

التحرر الوطني: المفهوم والحركة

التحرر الوطني مفهومٌ مركّب؛ فهو يتضمن من جهة أولى التحرر من الاستعمار و(أو) السيطرة الإمبريالية و(أو) التبعية السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية للمراكز الامبريالية. ويتضمن، من جهة ثانية، التحرر من شروط التخلف الداخلية المعرقلة لنموّ قوى الانتاج والتشغيل والتنمية المستقلة المتعاضدة داخلياً، أي الاعتمادية المتبادلة بين القطاعات الاقتصادية المحلية والسيطرة على العلاقات الخارجية وفق معادلة التعاون وتبادل المصالح

> الدكتاتورية الوطنية الاجتماعية سوف يكون لها ملعبها الديموقراطي الحقيقي

لا وفق المعادلة الكمبرادورية. ويتضمن، من جهة ثالثة، التحرر من العلاقات الطبقية القهرية والامتيازات التي تعرقل التقدم. (والجملة الأخيرة ليست وصفاً لتلك العلاقات التي ستظل قائمة لحقبة ربما تطول، لكن لما يعرقل التنمية والتشغيل منها)، ويتضمن، من جهة رابعة، التحرر من إرث الثقافة القروسطية كالطائفية والمذهبية والجهوية وكذلك الامتثالية السياسية (التي فشلت الأنظمة الاشتراكية والتقدمية في دحرها، بل أكدتها وعممتها) والانتهازية الفردية وعقلية الربح والتربح ومعيارية الثراء المادي والفقر الروحي والعقلية الاستهلاكية والحط من قدر النساء الخ. ويتضمن، من جهة خامسة، النظام الديموقراطي الاجتماعي المنفتح نحو الاشتراكية. ويتضمن هذا النظام، آليات ضريبية وسواها من الآليات التي تتيح الإعادة المنظّمة لتوزيع الثروة على المستوى الوطني، والتنمية المتوازنة للمراكز والأطراف، والمساواة في الفرص الاقتصادية، وشمولية التعليم والتأهيل والثقافة والرعاية الصحية والطبية المجانية واللائقة، وتمكين الأسر من السكن اللائق والخدمات (الماء والطاقة) وشبكات المواصلات المنظمة والرخيصة الخ. ويتضمن، من جهة سادسة، التمكين القانوني والواقعي للفرد، رجلاً كان أو امرأة، من اختيار نمط الحياة الشخصي المتحرر من كل قيد شرعي أو اجتماعي وصيانة حقوقه الانسانية في إطار قانون مدني ليبرالي. وهذه هي المساهمة الوحيدة اللازمة من الليبرالية في فكر التحرر الوطني. وفي ما يخص حركة التحرر الوطني العربية، فقد وجدت نفسها، إضافةً إلى المهمات المطروحة على شعوب العالم الثالث في العرض المار ذكره، في مواجهة مهمتين: الوحدة بوصفها مهمة أساسية لتحقيق التنمية المستقلة، ومواجهة إسرائيل بوصفها قوة تدخل امبريالية، من دون أن ننسى، بالطبع، اغتصابها بلداً عربياً وتشريدها للفلسطينيين.

هنا سؤال رئيسي بالغ الأهمية واجه، ويواجه فكر وممارسة حركة التحرر الوطني العربية: هل الصراع مع إسرائيل، أم القضية الفلسطينية ما يمثل المسألة المركزية؟ يقود الشق الأول إلى مواجهة مصيرية مع الصهيونية والإمبريالية، بينما يقود الشق الثاني إلى إمكانية التفاهم معهما لتسوية «عادلة» للقضية الفلسطينية يمكن أن تشرف عليها الولايات المتحدة وتقود إلى السلام مع إسرائيل؟

واقعياً، تصاغر السؤال، على المستوى المصري، إلى ما يلي: القضية الفلسطينية أم استعادة سيناء فوراً بالسلام وتلافي المجهود الحربي؟ ثم انزلق السؤال إلى: القضية الفلسطينية أم المصالح المؤقتة للنظام الأردني؟ بل وحتى القضية الفلسطينية أم مصالح الفلسطينيين؟

للإنصاف، ينبغي القول إن السياسة السورية بقيت، من حيث مضمونها، تمنح الأولوية للصراع مع إسرائيل كقضية مركزية، وليس حل القضية الفلسطينية أو حتى استعادة الجولان سلمياً. وهذه السياسة هي عنصر من العناصر الباقية الصلبة للتحرر الوطني في سوريا.

من المفهوم إلى الممارسة، يتطلب التحرر الوطني إزاحة الفئات المسيطرة في القطاعات الاقتصادية الرئيسية (المال والعقارات والزراعة والتعدين والطاقة والنقل والاتصالات...) وإحداث قطيعة مع كل النشاطات ذات الطابع الكمبرادوري في كل المجالات، وإنهاء دور القطاع الخاص في الخدمات المدنية، وخصوصاً التعليم والطبابة. وكل ذلك وسواه سوف يؤدي إلى صدام مع القوى الاجتماعية المتضررة وحلفائها ونخبها السياسية والاعلامية والثقافية الخ. ومن المضحك التفكير في حل هذا الصدام الداخلي المركّب على صدام خارجي مع القوى الامبريالية وحلفائها، بوسائل الديموقراطية الليبرالية الانتخابية. إنّ التماسك الفكري والجدية السياسية يدفعاننا إلى التصريح بوضوح صارم بما يلي: إنّ التحرر الوطني غير ممكن إلا بالدكتاتورية ضد الفئات الكمبرادورية والرجعية.

الدكتاتورية؟ يا للهول! سوف تنزل على رأسي اللعنات! لكن فلنسمِّ الأشياء بأسمائها.

ماذا في مصر، مثلاً، غير دكتاتورية تحالف الكمبرادور والعسكر، المرتبط بالاستعمار الأميركي. وسواء استخدم هذا التحالف حسني مبارك أم محمد مرسي فالأمر في النهاية سيان: الحريات المسموح بها هي تلك التي لا تهدد مصالح التحالف الحاكم، والانتخابات ـ سواء المزورة بالإدارة أم بالرشى ـ ينبغي أن تدور على الملعب الكمبرادوري العسكري. بالمقابل، الدكتاتورية الوطنية الاجتماعية المعبرة عن مصالح الكتلة الشعبية من العاملين بأجر والكادحين في مُلكياتهم الصغيرة، سوف يكون لها ملعبها الديموقراطي الحقيقي؛ انتخابات تنافسية بين قوى التحرر الوطني وحريات التنظيم السياسي والنقابي والاجتماعي للكادحين وصحافة مهنية حرة من الرقيب ومن التمويل البرجوازي معاً.

إنها دكتاتورية، لكن ضد الفقر والتهميش، لا ضد الفقراء والمهمشين. إنها دكتاتورية الديموقراطية الاجتماعية التي ستمنع، بقوة القانون، أي مساس بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية للأغلبية الشعبية، دكتاتورية ضد الكمبرادور والسياسات النيوليبرالية والامتيازات الطبقية. دكتاتورية تؤمّن الدور القيادي للقطاع العام الاقتصادي والخدمي. دكتاتورية ضد الفساد والفاسدين والإثراء غير المشروع والتهرّب الضريبي... الخ. دكتاتورية ضد التمويل الأجنبي وشبكات التعاون مع القوى الإمبريالية والرجعية.

لكننا نؤكد، هنا، على أن الدكتاتورية الوطنية الاجتماعية سوف تتعفّن إذا لم تكن دكتاتورية ديموقراطية تنبذ الاستبدادية الفردية والسلطوية وتحافظ، تحت أقسى الظروف، على حصانة حقوق الإنسان وكرامته.

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ربما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

لاجئون سوريون في الأردن (محمد حامد ـ رويترز)

والتحرر الوطني غير ممكن من دون السيطرة على مجال العلاقات الخارجية، وإخضاعها للمصالح الوطنية. وهو ما يعني الصدام مع القوى الإمبريالية. وبالنسبة إلى حركة التحرر الوطني العربية، فإنها لا تستطيع تلافي الصراع الحتمي مع الرجعية والصهيونية. وفي الممارسة، ينبغي خوض ذلك الصراع بأعلى قدر من الحكمة والتصميم معاً، وفق حسابات دقيقة لموازين القوى، لكن من دون التخلي، لحظة واحدة، عن المنطق الصراعي مع الأنظمة الخليجية وإسرائيل.

كان «التضامن العربي»، أي سياسة المصالحة بين الأنظمة العربية الرجعية، وفي مقدمتها السعودية، إحدى نتائج هزيمة حزيران 1967. وقد افتتحها الرئيس جمال عبد الناصر، وقتذاك، تعبيراً عن اختلال موازين القوى بين حركة التحرر الوطني العربية وأعدائها من العرب. وقد استمرت هذه السياسة، بعد رحيله، وتعززت، وخصوصاً بعد حرب تشرين وتدفق البترودولار، إلى الحد الذي نقل قيادة العالم العربي من القاهرة وبغداد ودمشق إلى الرياض قبل أن يبلغ الانحطاط مداه ويحط الرحال في الدوحة، لكن، كانت هناك لحظة قصيرة واحدة، في 1990، حاول الرئيس صدام حسين فيها، كسر سياسة التضامن العربي من خلال احتلال الكويت، ضارباً عرض الحائط بموازين القوى الإقليمية والدولية، لحظة أدت إلى انتصار شامل معاكس، لكن المهمة التي تصدى لها صدام حسين تظل مطروحة؛ لا مستقبل لحركة التحرر الوطني العربية من دون مواجهة شاملة مع الأنظمة الخليجية، والنضال، وفق حسابات تستثني المغامرة، لتفكيكها وإخضاعها واخضاع ثروات الخليج لمصالح التنمية المستقلة في العالم العربي.

انتهت هزيمة حزيران (ونتيجتها التضامن العربي) إلى سياسة السلام مع إسرائيل. ومن الملاحظ أن هذه السياسة لم تنعزل عن التراجع الداخلي عن سياسات التنمية المستقلة والديموقراطية الاجتماعية، مما يدل على العلاقة العضوية بين البرنامج المضاد لحركة التحرر الوطني العربية والسلام مع إسرائيل. وسوف نتذكر أن عهد الرئيس أنور السادات تمحور حول خطين سياسيين: الانفتاح الاقتصادي (الانتقال نحو الكمبرادورية) والسلام مع إسرائيل (الصلح والتعاون والتنسيق الأمني). وهذان النهجان المترابطان لا يزالان يحكمان السياسة المصرية حتى الآن، على رغم «ثورة 25 يناير» التي لذلك نعُدّها انتفاضة جزئية تمكنت الأنظمة الحاكمة من استيعابها بتسليم المواقع القيادية في الدولة إلى الإخوان المسلمين، الذين يؤيدون، بجلاء، الاقتصاد الكمبرادوري. وهو ما يجعلهم مجبرين، شاؤوا أم أبوا، على قبول كامب ديفيد والتنسيق مع تل أبيب، تحت الرعاية الأميركية. إنها حزمة واحدة من السياسات: «الصداقة» والتبعية (وخصوصاً العسكرية) للإمبريالية الأميركية، والتحالف مع السعودية، والكمبرادورية، والسلام مع إسرائيل. في النموذج السوري البالغ التعقيد، كانت دمشق تراوح بين سياسة التضامن العربي، وخصوصاً مع السعودية ومصر حسني مبارك، والاستمرار في رفض توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل، ودعم المقاومة وتواصل التحالف العسكري مع روسيا في أفق «حتمية السلام». وداخلياً ترافقت هذه الحزمة المتداخلة من السياسات مع اضطراب في النهج الاقتصادي الاجتماعي انتهى بسيطرة الكمبرادورية، نسبياً، في القطاعات المالية والعقارية والخدمية. وهو ما أدى إلى انفراط التحالف الوطني الاجتماعي الهشّ أصلاً.

لكن سوريا هي البلد العربي الوحيد الذي لا يزال يشتمل على مواقع أساسية لقوى التحرر الوطني. ومن المأمول أن تعيد تجربة الحرب الوطنية التي يخوضها الجيش العربي السوري ضد التدخل الإرهابي الخارجي صهر تلك المواقع في تجربة جديدة للتحرر الوطني. وهذه مهمة نضالية يمكن أن يحرزها تحالف سياسي من داخل النظام وخارجه، في جبهة وطنية تقدمية من طراز جديد، قادرة على تمثّل أوسع اتجاهات المفهوم المركب للتحرر الوطني.

تاريخياً، ليست كل القوى التي شاركت في حركة التحرر الوطني العربية في مرحلتها الأولى، الممتدة على عقود الخمسينيات والستينيات والسبعينيات، استطاعت أن تتمثّل كل عناصر مفهوم التحرر الوطني بشموليته. وذلك تبعاً للطبيعة الاجتماعية للقوى والأحزاب التي احتلت المواقع القيادية في تلك الحركة. وهي هنا قوى قومية تعبّر، في خطها العام، عن عقلية برجوازية صغيرة وفلاحية لم تستطع التحرر من نزعات الانتهازية الفردية والربح والتربح والامتيازات والتعالي على الكادحين والعداء للمثقفين الوطنيين، وانطباعها، في المقابل، بعناصر الثقافة القروسطية، بما فيها التعصبات المذهبية والطائفية والفئوية والممارسات السلطوية التقليدية. وهو ما أدى إلى خلل رئيسي في تكوين النخب القومية الحاكمة وتورّطها في الفساد والاستبداد، وميلها إلى التحول إلى عناصر رأسمالية (وبالتالي كمبرادورية، إذ لا توجد شروط اقتصادية محلية لولادة رأسمالية وطنية) وذلك، من خلال استغلال تحكمها في مفاصل السلطة السياسية، أي في آليات الفساد التي تشتغل مفاعيلها في المستويات الأدنى، وفي كل المجالات والقطاعات.

واجهت القوى القومية المسيطرة في حركة التحرر الوطني العربية، معارضة من داخل الحركة، تمثلت في الشيوعيين الذين سعوا، من جهة، إلى تعميق الانجازات الاجتماعية التقدمية (وهو ما يعبر عن فكرهم ودورهم كممثلين للفئات الشعبية الكادحة)، وتورطوا، من جهة أخرى، في الانزلاق نحو مطالب الليبرالية السياسية. وهو ما يعبر عن مطالب برجوازية. وقد واصلت جماعات منهم ذلك الانزلاق إلى درجة التخلي عن نهج التحرر الوطني كلياً، والانقلاب نحو التحالف مع الغرب والرجعية الخليجية في سياق أطروحة ليبرالية صريحة.

لكن المعارضة الأشرس هي التي واجهتها أنظمة حركة التحرر الوطني من خارجها، أي من الرجعية الدينية المدعومة من مشيخات الخليج. وأقوى منظمات الرجعية الدينية تلك هي منظمة الإخوان المسلمين المعادية للديموقراطية الاجتماعية، والرافضة لتغيير علاقات المُلكية وهدم الهيراركية الاجتماعية. وقد تصدى الإخوان المسلمون، بكل طاقاتهم، للمشاريع التنموية الوطنية في الخمسينيات والستينيات. ولا غرو! فالتنمية الوطنية الشعبية تفكك، بالفعل، الأسس التي تعيش عليها المنظومات الدينية الرجعية، وممثلوها الذين وجدوا أنفسهم في جبهة واحدة مع الفئات الاقطاعية والرأسمالية وشيوخ النفط، وتالياً مع الإمبريالية وإسرائيل.

تمتعت حركة التحرر الوطني، في مرحلتها الأولى، بحليف دولي وازن هو الاتحاد السوفياتي، بينما واجهت العداء الشامل من قبل الامبريالية، وخصوصاً الأميركية والصهيونية وإسرائيل. وقد أصبح معروفاً اليوم أنّ حرب حزيران 1967 التي ضربت التجربة الناصرية في مصر، نفذها الإسرائيليون. وأفادوا من نتائجها

> إنها دكتاتورية لكن ضد الفقر والتهميش لا ضد الفقراء والمهمشين

. لحساب التحالف الأميركي . السعودي. وقد صلّى الإخوان المسلمون، لدى انتصار اسرائيل في تلك الحرب، ركعات الشكر لله!

اليوم، يشن التحالف الأميركي الخليجي التركي الإسرائيلي، هجمة شاملة لاستئصال آخر مواقع التحرر الوطني في العالم العربي، أي الموقع السوري. وهي هجمة تستهدف أن تظل الحركات الشعبية العربية بعيدة عن الخليج، وأسيرة التصورات الليبرالية في السياسة (سوف تنحط، لاحقاً، إلى انتخابية استبدادية) والنيوليبرالية في الاقتصاد و«الصداقة» مع الولايات المتحدة والسلام مع إسرائيل، على المثالين المصري والتونسي البالغي الدلالة.

وإلحاح الهجمة على سوريا، تحفزه، بالإضافة إلى الإمكانات الواعدة لنمو التيارات الوطنية الاجتماعية في الحركات الشعبية، المخاوف الغربية الخليجية من تحقق الفرصة التاريخية التي يحظى بها، اليوم، الحلف الروسي والصيني لتكوين قطبية مضادة للغرب. ففي مقابل الأزمة الاقتصادية والمالية في الغرب الرأسمالي، تتمتع روسيا والصين باقتصادين صاعدين، وبالإرادة الصلبة للدفاع عن مواقعهما في الاقتصاد العالمي. ولذلك، فإنهما تخوضان، وستخوضان، المعركة السورية بكل ما أوتيتا من قوة. وفي سوريا، يريد تحالف الواحدية القطبية أن يحقق هدفين معاً، تحطيم إمكانية نهوض حركة التحرر الوطني العربية وعرقلة ولادة عالم متعدد القطبية في آن واحد.

بعض المتمركسين المنضوين في العباءة الوهابية، يحاول تصوير روسيا بوصفها دولة امبريالية! وهذا وصف يدعو إلى الضحك حقاً. روسيا، اليوم، رأسمالية وطنية صاعدة تناضل ضد محاولات الحاقها من قبل الضواري الإمبريالية، وتحويلها إلى دولة كمبرادورية. إنها تعيش صعوداً قومياً دفاعياً، وسياساتها كلها تقع في باب الدفاع عن الذات ضد الكمبرادورية والتفكك والتهميش. ولذلك، فهي، بالوصف الماركسي، قومية تقدمية. ولعله من الضروري، هنا، الانتباه إلى أن امكانات روسيا السياسية (العضوية الدائمة في مجلس الأمن) والعسكرية (بما في ذلك قدراتها النووية وصناعتها المتطورة في مجال السلاح) وبناها كدولة صناعية حديثة، لم تأت بفعل نظامها الحالي الرأسمالي الوطني، لكن بفعل التراكم السياسي والتنموي المتحقق في الحقبة السوفياتية. وهذا التركيب بين المنجزات السوفياتية وتنامي قوة رأسمالية الدولة القومية، هو الذي فتح باب التاريخ أمام روسيا لكي تنافس على القطبية الدولية.

روسيا لا تزال اليوم في مرحلة بناء ودفاع. وهو ما يمنح سياساتها بعداً تقدمياً صريحاً. وفي المستقل ستواجه روسيا ثلاثة خيارات: اكتمالها كرأسمالية كبرى، فتتحول، بالتالي، إلى امبريالية. وهذا احتمال ضعيف لأن الإمبريالية العالمية أغلقت ناديها على هيراركية ألحقت بها كل الرأسماليات الكبرى بالهيمنة الأميركية، فلا يعود أمام الروس، في خيار ثان، سوى الالتحاق أو تحطيم النادي الامبريالي، أي خوض حرب عالمية جديدة. أما الخيار الثالث، فيتمثل في انتصار صيغة اشتراكية حديثة في روسيا تربطها بماضيها السوفياتي من دون تكلّسه واستبداديته. ومهما تكن السيناريوهات الروسية اللاحقة، فإن شيئاً واحداً أصبح محسوماً منذ الآن. وهو أننا إزاء عالم متعدد القطبية سوف يمنح، حركة التحرر الوطني، فرصة تاريخية جديدة، تتمثّل في ما يلي:

أولاً، تلافي الهيمنة الامبريالية على القرار الدولي؛ ثانياً، تلافي العدوان الإمبريالي العسكري (مع العودة، بالطبع، إلى الأساليب الاستخبارية والإعلامية وشن الحرب بالوكالة بالاعتماد على الأنظمة والحركات الرجعية كما هو حادث اليوم في سوريا)؛ ثالثاً، إمكانيات التسلّح الحديث وإعادة هيكلة الجيوش الوطنية؛ رابعاً، إمكانيات فك الارتباط بالرأسمالية الامبريالية وتعزيز العلاقات الاقتصادية القائمة على المصالح المتبادلة مع روسيا والصين والبرازيل والهند وجنوب أفريقيا (مجموعة البريكس)، وهو ما يعطي حركة التحرر الوطني القدرة على ضرب القوى الكمبرادورية، واستعادة سيطرة الدولة على العلاقات الاقتصادية الخارجية؛ خامساً، تحرير الإرادة الوطنية في القرار التنموي وإقامة النظام الديموقراطي الاجتماعي.

في الخلاصة، نعيد التأكيد على ما يأتي:

أولاً، كل الطروحات النيوليبرالية والليبرالية واليسارية الليبرالية والسلموية والقومية التقليدية والإسلاموية، التي سيطرت منذ مطلع التسعينيات حتى اليوم، سقطت، اليوم، في الوحل، وظهر عقمها التاريخي في تجارب عيانية في بلدان عربية رئيسية، لكن ظهرت كل بشاعتها التدميرية في سوريا.

ثانياً، أظهرت التجربة السورية الاستحالة الموضوعية للفصل بين السياسات الدفاعية وتلك الاقتصادية الاجتماعية، وبينهما وبين السياسة الخارجية، مما يعيد طرح قضية التحرر الوطني بوصفها قضية مركّبة من الوطني والاجتماعي والسياسي والثقافي والجيوسياسي والاستراتيجي.

ثالثاً، تجديد حركة التحرر الوطني أصبح، إذاً، على رأس جدول الأعمال المشرقي . ولاحقاً العربي . انطلاقاً من المعركة السورية. هل ذلك ممكن؟ نعم، طالما أن العالم المتعدد القطبية ينبلج فجره الحتمي.

رابعاً، إنّ استنساخ مناهج وبرامج الأنظمة القومية للمرحلة السابقة من حركة التحرر الوطني لا يجدي نفعاً، لأنّها، علاوة على كونها مناهج تجريبية وبرامج مهجنة، فقد أصبحت فائتة موضوعياً، مما يضع على عاتقنا انتاج رؤى جديدة لحركة تحرر وطني جديدة. وهذا ما سأحاوله، هنا، تباعاً، من خلال إثارة القضايا التي لن تنضج إلا بنقاش جاد ومسؤول ورفاقي.

سوريا

«الحر» يعلن إسقاط مروحية... وهولاند يبرر التدخل باستخدام

تحوم فوق سوريا زحمة مبادرات لحلّ أزمتها. وتبدو دمشق مرحّبة بالحراك السياسي الذي أوجدته المبادرتان المصرية والإيرانية، فيما تحضّ باريس المعارضة على تشكيل حكومة مؤقتة بمساعدة العرب

دمشق ترفض تنحي الأسد «تماماً»

أعلن هولاند أن فرنسا تعمل على إقامة مناطق عازلة (برتراند لانغلوا ـ أ ف ب)

وضع الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند موضوع الأسلحة الكيميائية السورية على الطاولة من جديد، معتبراً أن استخدامها يشكّل سبباً مشروعاً للتدخل المباشر. وأعلن هولاند، في كلمة له أمام سفراء فرنسا، «أننا نسعى الى منع استخدام النظام السوري للسلاح الكيميائي لأن استعماله سيكون سبباً مشروعاً للمجتمع الدولي كي يتدخل في سوريا»، مشيراً الى أنّ «روسيا والصين تضعفان قدرة الأمم المتحدة حيال الملف السوري». كما طالب المعارضة السورية بتشكيل حكومة مؤقتة، مؤكداً أنّ بلاده ستعترف بها. وأضاف «نحضّ شركاءنا العرب على مساعدتها (المعارضة) في هذه الخطوة. إن الرهان يتجاوز سوريا ويعني أمن الشرق الأوسط، وخصوصاً استقلال لبنان واستقراره». وأعلن هولاند أن فرنسا تعمل على إقامة مناطق عازلة في سوريا.

من ناحيته، رحّب نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد بالمبادرة الإيرانية لتسوية الأزمة السورية عبر الحوار بين الحكومة والمعارضة. وقال المقداد، في لقاء تلفزيوني، إنه منذ الشهور الأخيرة طرحت مبادرات كثيرة لتسوية الأزمة، والحكومة السورية رحّبت بها و«الآن هناك مبادرة إيرانية نرحب بها أيضاً». وأضاف «نحن نرحب بالحوار مع كل القوى التي تؤمن بوقف سفك الدماء وترفض التدخل الأجنبي والعسكري في سوريا، ولكن الطرف الآخر يرفض الحوار ويريد حواراً من أجل تنفيذ أجندات خارجية لإنهاء هذا النظام الذي يقوم على معاداة إسرائيل وعلى ضرورة مقاومة الاحتلال ويدافع عن الشعب الفلسطيني وتحرير أرضه». وأشار المقداد إلى دفع مبالغ طائلة من بعض الدول العربية في الخليج للمعارضين المسلحين، وتقديم أميركا وبريطانيا وفرنسا «المتورطة في سفك الدماء السورية»، كل الإمكانيات لهؤلاء المسلحين. وقال «عندما يتمّ إنهاء كل هذا التدخل، فلا توجد أية مشكلة في الحوار بين السوريين». وطالب بمحاسبة الدول التي تدعم المسلحين في الأوساط الدولية. وذكر أن الحكومة السورية، خلال الأشهر الأخيرة، قامت بعدة إصلاحات بما فيها صياغة دستور جديد، الذي يقبل بالتعددية السياسية ويدعم حقوق الإنسان وتداول السلطة وتحديدها زمنياً. وحول المبادرة التي أطلقها الرئيس المصري محمد مرسي في مؤتمر مكة لإيجاد تسوية للأزمة السورية، قال المقداد «نحن قلنا دائماً بأننا نرحّب بأيّ مبادرة من قبل الدول الصديقة، لكن هذه الدول يجب أن تتفق أولاً، وبعد ذلك سنعبّر عن رأينا تجاه أية مجموعة تقوم بالمساعدة على إنهاء هذا الوضع في سوريا، لكن يجب أولاً أن تكون بعض هذه الأطراف جادة في عدم تمويل وتسليح هذه المجموعات الإرهابية حتى تمارس دوراً موضوعياً في هذه اللجنة». وأشار الى أنه أجرى مباحثات مع بعض الدول العربية في الخليج على هامش مؤتمر حركة عدم الانحياز في طهران، وقال «ليست كل الدول الخليجية منخرطة في سفك الدماء السورية، وتحاول هذه الدول الابتعاد عن المواقف المتطرفة وتمويل الإرهابيين، لكن هناك ضغوطاً غير إنسانية تمارس عليها من قبل الدول الأخرى في مجلس التعاون».

بدوره، اعتبر وزير الدولة السوري لشؤون المصالحة الوطنية، علي حيدر، من طهران أن فكرة تنحي الرئيس السوري بشار الأسد «مرفوضة تماماً». وقال حيدر، في مؤتمر صحافي، «من حيث المبدأ، فإن الاقتراح (تنحي الأسد) مرفوض تماماً، وخصوصاً أنّ دولاً أجنبية طرحته». وأضاف حيدر إنّ «أيّ تدخل في الشؤون السورية هو انتهاك لسيادة سوريا». وتابع إنّ «الحلّ الوحيد هو أن يتوقف التدخل الأجنبي وأن تلقي المعارضة سلاحها». وأكد أنّ «الولايات المتحدة وإسرائيل هما المهندسان الفعليان لهذا الاقتراح الذي طرحته قطر والسعودية وتركيا».

واعتبر حيدر أن «سوء التفاهم» بين الشعب السوري والحكومة «انتهى بأزمة عنيفة»، لكنه أكد استعداد دمشق لتلبية مطالب المعارضة عبر الحوار.

وفي ظهور إعلامي آخر، هذه المرة بالتصريح، أكد نائب الرئيس السوري فاروق الشرع أن بلاده تسعى الى حل الأزمة السورية من دون شروط مسبقة وبالاستناد الى خطة المبعوث السابق كوفي أنان. وقال عبد السلام حجاب، مدير المكتب الصحافي لنائب الرئيس السوري، في بيان إن الشرع أبلغ الوفد الإيراني، برئاسة رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني علاء الدين بروجردي، أن الأساس لتسوية الأزمة في سوريا هو أن تكون من دون شروط مسبقة.

في سياق آخر، رسم معارضون سوريون معالم المرحلة الانتقالية في سوريا في حال سقوط النظام السوري، آخذين مثالاً على ذلك الانتقال الديموقراطي في دول أخرى مثل جنوب أفريقيا. والتقرير الذي يحمل عنوان «اليوم التالي: دعم

....ومرسي يدعو إلى رحيله

تعوّل المبادرة المصرية لحلّ الأزمة في سوريا على تعب طرفي النزاع من القتال المستمرّ منذ شهور، وعلى وجود أهمّ حليفين لهما، أي السعودية وإيران

القاهرة ـ **بيسان كساب**

في تصريح بالغ الدلالة والحساسية، في ظل مبادرة مصرية لتسوية الوضع في سوريا، وعشية قمة دول عدم الانحياز في طهران، دعا الرئيس المصري محمد مرسي، أمس، حلفاء الرئيس السوري، بشار الأسد، إلى المساعدة في إزاحته عن السلطة.

وقال مرسي، لوكالة «رويترز»، في أول مقابلة يجريها مع وكالة أنباء عالمية، «آن الأوان لكي يقف هذا النزف ولكي ينال الشعب السوري حقه كاملاً، ولكي يذهب من المشهد هذا النظام الذي يقتل شعبه». وأضاف «لم يعد هناك مجال الآن إلا لأن يحصل الشعب السوري على حريته وأن يقوم على أمر نفسه وأن يدير شأنه بنفسه».

في هذا الوقت، وحده الإرهاق الذي يسيطر على الأطراف المتنازعة هو السبب الرئيسي الذي قد يسهم في نجاح المبادرة المصرية حيال الأزمة السورية. هذا ما يراه مصطفى عبد العزيز، مساعد وزير الخارجية السابق وسفير مصر السابق في دمشق. يبدو عبد العزيز متفائلاً حيال عمل مجموعة الاتصال الرباعية، التي تسعى القاهرة إلى تشكيلها لتضمّ مصر والمملكة العربية السعودية وتركيا وإيران. وأوضح في حديثه مع «الأخبار» أنّ استمرار «نزف» المعارضة السورية في المواجهات اليومية من جهة، في مقابل يأس النظام الرسمي السوري من السيطرة على العمق الجغرافي للبلاد من جهة أخرى، يعني من وجهة نظره وصول الإرهاق المادي والمعنوي للطرفين إلى منتهاه، على نحو يضطر الجميع إلى التفاعل إيجابياً مع المبادرة، وصولاً إلى محاولة إيجاد مخرج سياسيّ للأزمة. وتابع عبد العزيز قائلاً: «قد يساند الدور الذي يقوم به (المبعوث الأممي العربي إلى سوريا) الأخضر الإبراهيمي عمل اللجنة في هذا الصدد».

وأفادت وزارة الخارجية المصرية، قبل أيام على موقعها الرسمي، أنّ وزير الخارجية محمد كامل عمرو أجرى اتصالاً هاتفياً مع الإبراهيمي، «حيث أكد عمرو دعم مصر التام لمهمة الإبراهيمي، واستعدادها لتقديم كلّ عون ممكن لوقف تدهور الأوضاع، سواء من خلال بذل جهد مصري مباشر أو من خلال عضوية مصر ومشاركتها الناشطة في جميع اجتماعات اللجنة الوزارية العربية المعنية بالأزمة السورية».

ويقلّل عبد العزيز من احتمالات تشظي اللجنة نتيجة التجاذب المتوقع بين السعودية وإيران، مستشهداً بتوصّل خصوم الحرب الأهلية اللبنانية الى اتفاق الطائف، فـ«صحيح أنّه يصعب الجزم بنجاح المبادرة. والتناقضات بين الأطراف في اللجنة حاضرة طبعاً ولا يمكن نفيها، لكن أعتقد أن الجميع سيحاول تجاوز الخلافات خارج الملف السوري نفسه ـ مع ما يتضمنه هذا الملف من خلاف في وجهات النظر، وخاصة بين السعودية وإيران ـ للوصول إلى حلّ ممكن».

من جهته، يرى رئيس مركز الشرق للدراسات الاقليمية والاستراتيجية، مصطفى اللباد، في لجنة رباعية تضمّ تلك الاطراف بما فيها إيران، الحليفة للنظام الحاكم في سوريا إلى جانب السعودية التي تدعم المعارضة المسلحة ضرورة لا خطر يهدد عملها، «لكون الطرفين بالاضافة الى تركيا جزءاً من الأزمة السورية، ومن العسير الوصول إلى حلّ من دون أن يكونوا جزءاً من الحلّ».

ويشير اللباد، في حديثه مع «الأخبار»، إلى أنّ بوادر التحسن في العلاقات المصرية الإيرانية تعزّز من فرص نجاح المبادرة، كذلك إنّ العمل المشترك بين البلدين في لجنة الاتصال الرباعية قد يعني بدوره إرساء مناخ للعمل يسمح بالثقة المتبادلة بين مصر وإيران بعد سنوات الجفاء الطويلة. بينما يقول مصطفى عبد العزيز إنّ الوقت ما زال مبكراً للحديث عن تقارب مصري إيراني.

ورغم الحديث عن أطراف أربعة في المبادرة، فإن ثمة مصادر تؤكّد لـ«الأخبار» طلب إيران ضم طرفين آخرين هما الجزائر والعراق. وتبرر المصادر مثل هذا الطلب لإحداث توازن في اللجنة بين مؤيدي النظام في سوريا ومعارضيه، وبين من هم في الطرف الوسطي، على غرار مصر والجزائر.

إلى ذلك، يغادر الرئيس المصري محمد مرسي بكين فجر يوم الخميس المقبل، بعد زيارة للصين تستغرق ثلاثة أيام متوجهاً إلى طهران لحضور الجلسة الافتتاحية لمؤتمر قمة عدم الانحياز، حسبما أفادت وكالة «أنباء الشرق الأوسط» الرسمية أول من أمس. وأردفت الوكالة في خبرها تصريحاً للمتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، ياسر علي، الذي قال: «ليس هناك على جدول الرئيس مرسي في إيران أي ارتباطات أخرى، وسيغادر طهران بعد انتهاء الجلسة الافتتاحية للقمة مباشرة».

الكيميائي

الانتقال الديموقراطي في سوريا» هو أول مشروع مفصّل من نوعه وسيعرض اليوم في برلين. والتقرير ثمرة ستة أشهر من «المباحثات المكثفة» بين ضباط كبار سابقين، وخبراء اقتصاد، وقانونيين وممثلين لكل الأطياف في سوريا. ويطالب المعارضون بوضع حد للأعمال التعسفية وإقامة دولة قانون وإصلاح الأجهزة الأمنية، ويقترحون إنشاء «محكمة جنائية خاصة مستقلة» لمحاكمة كبار المسؤولين في النظام. وبحسب المشاركين في المشروع، الذي أطلقه المعهد الأميركي للسلام بالتعاون مع المؤسسة الألمانية للعلوم والسياسة، يتعلق الأمر بـ«إعادة ثقة السوريين بمؤسسات الدولة».

من جهته، أعلن البيت الأبيض أن الأنباء عن وقوع مجزرة في مدينة داريا هي دليل آخر على «الاستخفاف الوحشي» الذي يبديه الرئيس السوري بشار الأسد «بحياة البشر». وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي، تومي فيتور، إن الأسد «فقد كامل مشروعيته. ومع كل يوم يمر، يصبح من الضروري أكثر أن يضغط عليه المجتمع الدولي لكي يتنحى عن السلطة حتى تبدأ عملية انتقال سياسي».

من ناحيته، أعرب الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، عن «صدمته» للمعلومات التي تحدثت عن وقوع مجزرة في داريا. وقال المتحدث باسم بان، مارتن نيسركي، إنّ «من الضروري التحقيق فوراً وبشكل مستقل ومحايد» في هذه المجزرة. وأضاف «نود أن يحصل ذلك في أقرب فرصة». وأكد أنّ «المدنيين غير محميين في سوريا، وهناك حاجة ملحة لمنع سقوط مزيد من القتلى». وتابع «عندما ترتكب أعمال وحشية، على كل شخص مسؤول عنها أن يعاقب».

ميدانياً، أعلنت إحدى كتائب «الجيش السوري الحر» إسقاط مروحية تابعة للجيش النظامي في دمشق. وأعلن التلفزيون السوري الرسمي أن طائرة مروحية سقطت في حيّ القابون الواقع في دمشق، من دون الإشارة الى سبب سقوط المروحية. لكن المتحدث باسم «كتيبة البدر»، التابعة للجيش الحر أعلن مسؤوليتها عن إسقاط المروحية، وأنّه تمّ إسقاطها «بواسطة مضاد للطيران رداً على مجزرة داريا»، موضحاً أنّ الطيار قتل. في موازاة ذلك، لفت المرصد السوري لحقوق الإنسان الى أن «حيّ جوبر يتعرض لقصف عنيف» من قبل القوات النظامية التي تشتبك مع المقاتلين المعارضين على أطراف الحي، وأضاف المرصد إن بلدة زملكا ومحيطها يشهدان اشتباكات عنيفة، بينما تتعرض بلدة حورية لقصف عنيف. وأشار المرصد الى مقتل أربعة من المقاتلين المعارضين وما لا يقل عن ستة من عناصر القوات النظامية، إثر الاشتباكات بين الطرفين في حي جوبر ومناطق الغوطة الشرقية. وفي مدينة حلب، تدور اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية ومقاتلين معارضين في حيّ سيف الدولة، بينما يتعرّض حيّ المرجة لقصف من قبل القوات النظامية. وأشار المرصد الى تعرض حيّ الإذاعة لقصف عنيف من قبل القوات النظامية التي تحاول السيطرة عليه، مضيفاً إنّ حيّ بستان الباشا تعرض للقصف أيضاً. وفي محافظة إدلب، تتعرض بلدة معرة مصرين ومدينة أريحا وقرى مجاورة لهما لقصف عنيف من قبل القوات النظامية، بحسب المرصد.

بينما ذكرت وكالة الأنباء السورية «سانا» أنّ «الجهات المختصة داهمت في مدينة حماه وكراً لإحدى المجموعات الإرهابية المسلحة في أحد المنازل بحيّ المرابط، وألقت القبض على عدد من الإرهابيين وصادرت أسلحة متنوعة».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، سانا)

المعارك في ريف اللاذقية: من أخرج غضب التركمان؟

... واشتعلت غابات الفرلق في ريف اللاذقية إثر تحرك أبناء الأقلية التركمانية بالانضمام إلى «الثورة» متأخرين عنها ثمانية عشر شهراً، لتحترق ذاكرة مكان زاخر بالحياة في وجدان أهل الساحل، ولتعرّي بشاعة الصراع الذي غطى البلاد بالدخان

اللاذقية ـ مرح ماشي

يكفي الوقوف على سطح أحد المباني العالية من القرى المحيطة بغابات الفرلق حتى يصبح بالإمكان رؤية ألسنة الدخان واللهب تتصاعد من بعيد، مؤذنةً بكارثة طبيعية، بعدما توالت الكوارث البشرية في طول البلاد وعرضها. أما الانفجارات فتملأ الأجواء بعدما وقعت المنطقة فريسة الاشتباكات التي نشبت أخيراً بين مسلحين ينتمون إلى الجيش الحر وعناصر من الجيش السوري.

هُناك قرب قرية أم الطيور يخيّم التوتر على عيون الناس. حواجز مكثّفة للجيش، بينما أحاديث متضاربة عن حواجز للجيش الحر في القرية التركمانية يشارك فيها بعض من أبنائها.

خالد، شاب تركماني، وهو من القلائل الحاصلين على الشهادة الثانوية في القرية، يشكو ظلماً عاناه التركمان في ظل النظام الحاكم، من دون أن ينسى الحديث عن فوقية مارسها شركاء الوطن من السوريين ضد سذاجة قومه وتأليفهم النكات للسخرية منهم.

تأخذ الحرب، في نظر خالد، طابعاً إسلامياً. فهو لا يجد اللغة أو القومية سبباً وجيهاً يفرّقه عن ابن دينه المسلم السوري الذي ثار من أجل الحرية في الصليبة أو حمص أو حلب. كلام تخالفه مريم، معلمة في مدرسة القرية من إحدى القرى المجاورة. ترفض الاقتناع بمظلومية أبناء القومية التركمانية، إذ إنهم، بحسب ما شهدتْه بحكم الجيرة، لم يُعامَلوا يوماً على أنهم أقل شأناً من بقية السوريين، بل لطالما كانوا أخوة وأصدقاء.

تضيف مريم بتأثر: «مثل هذا الكلام عن السخرية من التركمان لا يعدو كونه حجة للتخاذل الذي بدر من عدد كبير من التركمان كخطيئة بحق العيش المشترك. فالسوريون اعتادوا التندر، والحماصنة مثال، إنما البعض أراد أن يبرر للتركمان حمل السلاح أخيراً في وجه الدولة. وهذه مبررات سخيفة».

تاريخياً يعود التركمان في أصولهم إلى قبائل متحالفة مع قبيلة بني عثمان مؤسسي الدولة العثمانية، حيث أرسلوا لحماية الثغور، ما يفسّر توطنهم في الجبال التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً باستراتيجية الانتصارات في الغُرف العسكري. مناطق متفرقة من غابات وقرى المدينة الساحلية تسودها الاشتباكات على رأسها جبل التركمان، فالجيش يتابع ما يسميه الإعلام الرسمي «عمليات التطهير من المسلحين» ويلاحقهم إلى مخابئهم في المغاور والمخابئ الجبلية. وبالتالي فإن المدنيين ينزحون عن مناطق ربيعة وقسطل معاف وما حولهما إلى تركيا، في حين قلة منهم تتجه نحو داخل المدينة، طمعاً في هدوء حذر يسود المنطقة تتخلله مداهمات للبحث عن مطلوبين وكشف مستشفيات ميدانية وأنفاق تصل مناطق بأُخرى.

داخل المدينة يتمركز التركمان في حي «علي الجمّال» متجاورين مع سوريين من طوائف متنوعة، إلا أن الحيّ اليوم مؤلف من رجاله التركمان فقط مع جيرانهم من العائلات السورية. فللنساء التركمانيات حكايتهن بعد أن أخلين الحي تدريجاً إيذاناً بمعركة مقبلة. أمرٌ أفقد أهل الحي أمانهم وجعلهم يقضون لياليهم في حالة ترقّب، ولا سيما في ظل مداهمات دائمة للبحث عن مطلوبين في بعض بيوت الحي من قبل قوى الأمن السوري.

اكتشاف نفق يصل الحيّ التركماني بمنطقة قنينص، التي لم تتوقف عن التظاهر والتسلّح، أرخى بظلاله على جميع أهل المدينة، فما يجري في الريف ليس معزولاً بأي حال عن داخل المدينة. والهدوء الحذر تلاشى. يرى علاء، أحد سكان حي علي الجمّال، أن ما آلت إليه أحوال الحي والقرى

> «الشيطان التركي هو الذي استثار التركمان»

التركمانية ليس مستغرباً، بعدما نبّه عقلاء المدينة من أشخاص يؤدون دور أدوات تركية تتغلغل في المجتمع التركماني، الذي ظلّ صامتاً طوال أشهر، متابعاً الاهتمام بأرزاقه من دون أي استجابة لمحاولات الاستثارة من متظاهري الصليبة والسكنتوري والرمل الفلسطيني. «الشيطان التركي هو الذي استثار التركمان» يقول علاء. ويضيف: «أثبتوا الآن أن ولاءهم ليس لسوريا. متكلّمو اللغة التركية المقيمون بيننا، يستخدمونها مرات ليعبّروا عن هواجسهم وروابطهم الخاصة، ومرات ليشتمونا بها من غير أن نفهم ما يقولون بل نقابله بابتسامات بلهاء أحياناً. بينما الحقيقة تقول إن هؤلاء ينتمون إلى تركيا فقط».

التحامل الواضح في كلام علاء يأتي معبّراً عن تفكير عدد كبير من الساحليين عشية مقتل أمين فرقة قرية برج اسلام لحزب البعث، جهاد حاج حسين، مذبوحاً بوحشية، لتبدو هذه الحادثة نذير سوء يهدد الجميع بالذهاب إلى معركة قد تفوق ببشاعتها كل التوقعات لخاتمة المعارك.

الدور التركي المشبوه تعززه معلومات سابقة تحدثت في الإعلام عن أحزاب تركية معارضة استطاعت في عهد رئيسة الوزراء تانسو تشيلر، استخدام ثغرة قانونية لإجبار الحكومة على كشف حسابات النفقات المستورة، وبناءً عليه، كُشف فعليّاً عن قيام تشيلر بتمويل تشكيل خلايا من التركمان لإحداث خلل أمني في سوريا. وتبلور هذا التمويل من خلال تفجير حدث في اللاذقية منتصف التسعينيات على أيدي بعض التركمان المخترقين، بينما لاحت هذه المحاولات منذ الثمانينيات كمحاولة من تركيا لخلق منظمة شبيهة بحزب العمال الكردستاني يمكن استعمالها داخل سوريا.

حصل ذلك بالتوازي مع تأسيس الكتلة التركمانية الوطنية على عجل من قبل تركيا في 2012/2/15، كأداة للتدخل التركي في الشؤون السورية. على الرغم من حرص الدولة التركية وقيادة حزب العدالة والتنمية الحاكم على عدم ظهورهما رسمياً كداعمين للكتلة، إلا إن مؤتمر الكتلة التأسيسي حظي برعاية مؤسسة حقوق إنسان إسلامية، وهي «مظلوم دير» المدعومة من دوائر الحزب الحاكم.

المعلومات برمتها ينفيها عبد الله، وهو تركماني مقيم في المدينة، فهو لا يقر بأي ولاء للخارج. ويرى أن الحديث عن فرق تركمانية تدربت في تركيا لا يعدو كونه كذبة وافتراءً على الشعب التركماني ليتخذ منها ذريعة لقصفه.

انضمام التركمان بأعداد كبيرة إلى الجيش الحر يوضّحه مصطفى التركماني (اسم مستعار)، وهو مقرّب من عناصر مقاتلة في جبل التركمان. يشرح مصطفى أهمية تشكيل لواء عسكري تركماني ينضم إلى الثورة السورية و«جيشها المجاهد الحر»، معتبراً أن سياسة الأرض المحروقة التي يتبعها الجيش النظامي لن تلوي عزيمة الشعب التركماني الذي يحلم بتمثيل سياسي حقيقي في «سوريا المقبلة».

لا ينفي الرجل تصفية العناصر التركمانية المسلّحة لعدد من أعدائها من أبناء قومها ممن تتهمهم بأنهم أدوات النظام وعيون الأمن السوري، وهو بذلك يبرّر قتل أي «عواينّي» موالٍ للسّلطة الحاكمة ضد المجاهدين وعلى رأسهم «عميل البعث» في برج اسلام حاج حسين.

مصطفى، الذي يمثّل صلة الوصل بين تركمان المدينة و«المجاهدين» منهم في الجبال، يسخر من تباكي البعض على غابات الفرلق، بينما لم يُسمع لإنسانيتهم صوت أمام اضطهاد التركمان وقصفهم والتنكيل بهم، متّهماً الجيش السوري نفسه بقصف الغابات «وكل الأماكن التي يشتبه بتمترس المجاهدين فيها بعد كل كمين يتعرض له عناصره على أيدي الجيش الحر في منطقة جبل التركمان وما حوله».

داوود أوغلو يطلب المساعدة الدولية

دعا وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو (الصورة)، الدول الأخرى إلى تقديم مزيد من المساعدة، مع تزايد أزمة اللاجئين السوريين، وقال إن أنقرة ستطالب بهذا خلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي بشأن سوريا في وقت لاحق هذا الأسبوع. وقال داوود اوغلو:

«نحن من أجل أخوتنا السوريين نريد القيام بواجبنا الانساني، لكنّ هناك حملاً ثقيلاً سببته الأعداد. يجب أن يتحمل المجتمع الدولي هذا العبء معنا».

(رويترز)

نداء لدعم اللاجئين السوريين في الأردن

أطلقت وزارة التخطيط والتعاون الدولي الأردنية وعدد من منظمات الأمم المتحدة، نداءً مشتركاً لإغاثة اللاجئين السوريين الموجودين على أراضي الأردن. وقال بيان صادر عن الوزارة إن «النداء الذي أُعدّ بالتنسيق مع كافة الشركاء تضمّن تزويد الجهات المانحة بمعلومات كافية عن الخدمات التي تقدمها الحكومة الأردنية ومنظمات الأمم المتحدة، وتحديد الاحتياجات الإنسانية لهم وحسب الأولويات، بالإضافة إلى وضع إطار عام للتدخل السريع لتوفير المساعدات المطلوبة والعاجلة». وأشار إلى أن «الوزارة عقدت اجتماعاً للمانحين عُرض خلاله تقرير يظهر الحاجة الملحة للمساعدات والدعم لتقديم الخدمات والمأوى للاجئين».

وذكر البيان أن الوزارة شدّدت على «دور المجتمع الدولي في دعم الحكومة الأردنية لتحمل الأعباء الناجمة عن استضافة السوريين».

(يو بي آي)

إطلاق سراح 390 معتقلاً

أطلقت السلطات السورية سراح 390 شخصاً اعتقلوا على خلفية الأحداث الجارية. وذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» أنّ «390 شخصاً لم تتلطخ أيديهم بالدماء أطلق سراحهم، منهم 332 شخصاً في دمشق، فيما سُويت أوضاع 20 شخصاً في حماه، و38 شخصاً سلموا أنفسهم في حمص، بعد تعهّدهم عدم العودة إلى حمل السلاح وأعمال التخريب».

(أ ف ب)

خلال تظاهرة لمؤيدي الحراك الجنوبي (أرشيف ـ رويترز)

حراك متسارع تشهده عدن بانتظار توافق قد يطول حول رؤية موحدة للقضية الجنوبية في ظل الخلاف المستمر بين قيادات الحراك بشأن السبيل الأفضل لتحقيق مطلب استعادة الدولة

«الحراك الجنوبي»: اتفاق واختلاف

مؤتمران في عدن... وانقسام بين الناشطين حول المشاركة في الحوار الوطني

جمانة فرحات

تطورات متعددة تعيشها الساحة الجنوبية في اليمن، تشير إلى أن الفترة المقبلة ستشهد تصعيداً سياسياً على الأقل، لا يمكن فصله عن المرحلة الاستثنائية التي يعيشها اليمن عموماً والاهتمام الدولي غير المسبوق بالقضية الجنوبية خصوصاً، بعدما نجح الحراك الجنوبي في وضع مطلب إعادة فك الارتباط على طاولة البحث الجدي.

وإن كان الوقت لا يزال مبكراً أمام انتقال قيادات الصف الأول إلى داخل اليمن، من أمثال نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض، الذي أكدت مصادره عدم صحة ما يتردد عن نيته العودة قريباً إلى اليمن، أو رئيس الوزراء اليمني السابق حيدر أبو بكر العطاس أو الرئيس السابق علي ناصر محمد، فإنه في حكم المؤكد أن الجنوب سيكون على موعد مع عودة عدد من قيادات الحراك الجنوبي الأخرى. موسم العودة إلى الجنوب افتتحه قبل أشهر القيادي الجنوبي محمد علي أحمد قبل أن يقوم بالخطوة نفسها قبل نحو أسبوعين القيادي في الحراك الجنوبي أحمد عبد الله الحسني.

هذه التطورات تزامنت مع مشاورات حثيثة تجري في الجنوب بين عدد من مكونات الحراك للإعداد لمؤتمر جنوبي شامل يهدف إلى توحيد الرؤية بشأن القضية الجنوبية، وخصوصاً بعدما بدأ الوسيط الأممي، جمال بن عمر، مشاورات مكثفة مع الأطراف الجنوبية لإقناعها بالمشاركة في الحوار الوطني المتوقع أن تكون القضية الجنوبية على رأس أولوياته.

لكن مستوى التفاؤل بتحقيق خرق في توحيد قوى الحراك ليس بالمرتفع. الخلافات بين النخب التي تتولى الادارة السياسية للقضية الجنوبية لا تزال على حالها. القيادي في الحراك الجنوبي، يحيى غالب الشعيبي، يتحدث من بيروت بثقة تامة عن أن شعب الجنوب المؤيد لمطلب فك الارتباط هو أكبر تجمع سياسي في الجنوب.

وفيما أقر الشعيبي، في حديث مع «الأخبار»، بوجود اتصالات بشأن القضية الجنوبية بين المبعوث الأممي جمال بن عمر وعدد من قيادات الحراك في الداخل، نفى ما يتردد عن تحديد موعد للقاء يجمع البيض وبن عمر. وأشار الشعيبي إلى عدم وجود توجه للمشاركة في الحوار الوطني، موضحاً أن الحوار المقبول به بالنسبة إلى تيار البيض ينطلق من الشروط الخمسة التي تحدث عنها الأخير قبل أشهر في «الذكرى الـ 18 لإعلان فك الارتباط واستعادة الدولة». ويأتي في مقدمة هذه الشروط أن يكون الحوار جنوبياً ـ شمالياً موضوعه القضية الجنوبية حصراً وليس من خلال مؤتمر الحوار الوطني الذي يعد له حالياً ليشمل مختلف القضايا.

ووضع الشعيبي أصحاب الرأي المؤيد للفدرالية، الذين تُحتمل مشاركتهم في الحوار، في خانة النخب المدعومة من دول إقليمية وليس الشعب، وهو ما ترفضه هذه القوى، مشددةً على أن ما تطرحه يهدف إلى استعادة دولة الجنوب وتحقيق إرادة الشعب، لكن في اطار مدروس. وتتحدث قيادات من هذا التيار مقيمة هي أيضاً في الخارج عن أنه ليس كل من يتبنى شعار استعادة الدولة يحق له التحدث باسم الجنوبيين، غامزةً تحديداً من قناة الحسني والتيار المنتمي إليه الآن. وتذكّر هذه المصادر بأن الأخير وقف إلى جانب صالح في حرب 1994 التي أعيد بموجبها فرض الوحدة بالقوة، قبل أن ينشق عنه في عام 2005، وذلك بعدما فقد مصالحه مع النظام، وفقاً لهذه المصادر. كذلك تتحدث مصادر أخرى عن ضرورة عدم تجاهل أن ما يعانيه أبناء الجنوب اليوم هو نتيجة التفرد بقرار الدخول في الوحدة عام 1990 بحجة تمثيل الشعب ولكن من دون استشارته.

> قيادات الصف الأول لن تعود قريباً إلى اليمن

هذا الانقسام في الرؤى بين قيادات الحراك في الخارج، لا يختلف كثيراً عما يجري في الداخل بين القيادات الجنوبية، حيث تجري تحضيرات لعقد مؤتمرين على الأقل. المؤتمر الأول الذي يعقد تحت عنوان «المؤتمر الوطني للمجلس الأعلى» مدعوم من البيض ويقف خلفه رئيس المجلس الأعلى للحراك السلمي حسن أحمد باعوم إلى جانب الحسني. في المقابل يعد محمد علي أحمد لمؤتمر آخر.

البعض يرون في تعدد المؤتمرات دليل عافية، لكن آخرين لا يترددون في ابداء خشيتهم من أن تعدد المؤتمرات يصيب القضية الجنوبية في مقتل، وخصوصاً أن حلها يتطلب توحد الأطراف الفاعلة في الجنوب لا تشظيها وتبادل الاتهامات في ما بينها على غرار ما يحدث حالياً.

القيادي الجنوبي محمد علي أحمد أكد لـ«الأخبار» أن المؤتمر الذي يعد له هو مؤتمر شعبي ولا يعبر عن كيان سياسي، مشدداً على أنّه من حق من يريد أن يدعي أنه الممثل الشرعي للجنوب، لكن الشعب يملك وحده حرية تحديد ممثليه.

وعن أسباب تعدد المؤتمرات والخلافات بين القيادات الجنوبية، يقول علي: «نحن لسنا مختلفين حول الهدف وانما الشعارت». وأضاف: «شعارنا هو الحرية وتقرير المصير واستعادة دولة الجنوب، أما شعارهم فهو التحرير والاستقلال»، معيداً التأكيد أن الشعب هو الفيصل في هذا الموضوع.

ومن هذا المنطق تحدث علي عن ضرورة مراعاة وضع الجنوب وإرادته، مبدياً

مالي: «القاعدة» تهدّد بإعدام الملحق الجزائري

تنتهي غداً الأربعاء المهلة التي منحتها «القاعدة» للجزائر قبل إعدام الملحق العسكري الجزائري في مالي، الطاهر التواتي، الذي ناشد الشعب الجزائري الوقوف إلى جانبه

المختار ولد محمد

أطلق الملحق العسكري في قنصلية الجزائر بمدينة غاو؛ شمال مالي، الطاهر التواتي، الذي اختطفته حركة التوحيد والجهاد، مساء الأحد، نداء استغاثة موجهاً للشعب الجزائري، طالباً منه الوقوف إلى جانبه في ما وصفه بالمحنة التي يتعرض لها.

وقال التواتي، خلال ظهوره في شريط مصور نشرته الجماعة الخاطفة، إن هناك «من يستخفون بمصيرنا ويتخذون قرارات خاطئة وغير مسؤولة من أجل مصالح سياسية وهمية»، في إشارة إلى الحكومة الجزائرية التي طالما عبرت عن رفضها التفاوض مع من تصفهم بالإرهابيين.

وطالب التواتي الحكومة الجزائرية بالتدخل لإنقاذ حياته قبل انتهاء المدة، لافتاً إلى أن حكومات موريتانيا وفرنسا وإسبانيا وإيطاليا «تدخلت لإنقاذ رعاياها المختطفين لدى الجماعات الإسلامية المسلحة، بالفدية حيناً وبتبادل السجناء والمخطوفين أحياناً أخرى».

وكانت جماعة التوحيد والجهاد، التي اختطفت أفراد البعثة الدبلوماسية في قنصلية الجزائر، قد هددت يوم الجمعة الماضي، بإعدام الملحق العسكري، الذي يشغل منصب نائب القنصل العام، وذلك بمجرد انتهاء مهلة الأيام الخمسة التي منحتها للسلطات الجزائرية، غداً الأربعاء.

وتحدثت مصادر إعلامية موريتانية عن أن الجزائر أقامت في الأيام الماضية مفاوضات «ساخنة» بين الحكومة الجزائرية وحركة التوحيد والجهاد، تم خلالها الاتفاق على عملية تبادل تشمل الدبلوماسيين ومفتي القاعدة الذي اعتقل في مدينة بريان بولاية غرداية الجزائرية مع مساعديه. وأضاف المصدر إن الحركة اتهمت الطرف الجزائري بالتراجع عن الاتفاق في آخر لحظة، وحمّلته مسؤولية إقدامها على قتل الملحق العسكري في ظرف خمسة أيام.

وسط هذه التطورات المتسارعة، دعا المجلس الانتقالي لدولة أزواد، الحكومة الجديدة في باماكو الى «إعادة النظام الدستوري الذي يعتبر شرطاً أساسياً لأن تكون هذه الحكومة شريكاً شرعياً في البحث عن حل سياسي لقضية أزواد».

ووصف المجلس، في بيان أصدره عضو المجلس المكلف بالإعلام والاتصال، موسى اغ السعيد، من باريس، الحكومة المشكلة بأنها «تعكس الصورة الحقيقية لدولة مالي»، مطالباً إياها بامتلاك القدرة والشجاعة والإرادة «لإيجاد حل مناسب ونهائي للصراع القائم منذ أكثر من نصف قرن بين أزواد ومالي»، مشدداً على ضرورة «الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الأزوادي».

وعلى صعيد متصل، دعت النيجر موريتانيا والجزائر إلى لعب دور أساسي في أزمة الشمال المالي. وقال وزير العدل مارو آمادو إنه لا يمكن إيجاد حل سياسي واقعي للأزمة المالية من دون حضور موريتاني فاعل ومؤثر في ذلك الحل. وشدد، في كلمة له في ندوة نظمتها مؤسسة «أوبن سوسيتي فور وست أفريقا» الأفريقية في داكار، على أن «تحييد موريتانيا والجزائر عن الملف المالي بحجة ضبابية موقفهما لن يُفضي إلى حل دائم وموضوعي للأزمة». وأضاف آمادو إن موقف هذين البلدين المجاورين تجاه قضية مالي «مهم» لحل الأزمة ولعودة الاستقرار في شبه المنطقة.

ونقلت وكالة الأنباء السنغالية عن الوزير آمادو قوله «إذا لم يُجدِ الحوار نفعاً في حل القضية، فيجب العمل بطريقة تضمن استعادة الوحدة الترابية لمالي».

ودعا آمادو القوات التي تحتل شمال مالي إلى الاستجابة لحوار مفتوح يعبرون فيه عن مطالبهم من أجل إيجاد حل للأزمة، لكنه اشترط في تحقيق هذه المطالب أن تكون «معقولة ومشروعة وألا تكون متعلقة بالمس بالوحدة الترابية لمالي ولا بتقسيمها».

اتهمت الحركة الطرف الجزائري بالتراجع عن اتفاق لتبادل الآسرى في آخر لحظة (رويترز)

مصر

إعلان الفريق الرئاسي بانتظار الصلاحيات

القاهرة ـ **محمد الخولي**

من دون أي صلاحيات أو اختصاصات، ودون أي توضيح من مؤسسة الرئاسة بشأن دورهم في الفترة المقبلة، أُعلن أمس أسماء أعضاء الفريق الرئاسي، الذي من المفترض أنه سيعاون رئيس الجمهورية في مهمات عمله. وأعلن المتحدث باسم رئاسة الجمهورية، ياسر علي، أن الفريق يتكون من 4 مساعدين و17 مستشاراً. ولفت إلى أن الرئيس سعى إلى أن تتضمن مؤسسة الرئاسة كل الكفاءات الوطنية وكافة ألوان الطيف السياسي.

وبعد إعلان اسم محمود مكي نائباً للرئيس قبل أسابيع، أظهر بيان الرئاسة أمس أن مساعدي مرسي بينهم قبطي وأمراة، حيث اختيرت باكينام الشرقاوي، أستاذة العلوم السياسية في جامعة القاهرة مساعدةً للرئيس للشؤون السياسية، فيما يعتبرها البعض قريبة إلى التيار الإسلامي. واختير عضو الحزب الوطني «المنحل»، سمير مرقص، مساعداً للرئيس للتحول الديموقراطي. من جهته، اختير عضو مكتب إرشاد جماعة الإخوان المسلمين عصام حداد مساعداً لرئيس الجمهورية لشؤون العلاقات الخارجية والتعاون الدولي، فيما أوكل إلى رئيس حزب النور السلفي، عماد عبد الغفور عبد الغني، منصب مساعد الرئيس في ملف التواصل المجتمعي.

كذلك اختيرت 17 شخصية أخرى ضمن ما أطلق عليه «الهيئة الاستشارية لرئيس الجمهورية»، منهم امرأتان، ومسيحي واحد. وضمت الهيئة القائم بأعمال حزب الحرية والعدالة، عصام العريان، ونائب رئيس حزب الحرية والعدالة رفيق صموئيل حبيب، وهو المرشح الرئاسي السابق، الذي قيل إنه اختير ضمن الهيئة، فنفى الأمر، موضحاً أنه اتفق مع مرسي على أن يشغل منصب «مستشار الرئيس للعدالة الانتقالية وليس عضواً ضمن الهيئة الاستشارية».

وفي حديث لـ«الأخبار»، قال الباحث في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، عمرو هاشم ربيع، إنه لا يرى أي انسجام أو تواصل بين المستشارين، مشيراً إلى أن «الأمر لا بد أنه سيؤثر سلباً على أدائهم لوظائفهم».

> **المحللون يرون أن فريق عمل مرسي غير متجانس**

وبقي أن صلاحيات الفريق الرئيسي هي الأهم من أسماء الشخصيات التي أعلنت. فالمعلومات عنها لا تزال محجوبة، ربما لأنه لا توجد صلاحيات أصلاً، أو توجد صلاحيات ولا يعلمها سوى الرئيس فقط. وأكد عدد من أعضاء الفريق الرئاسي، من الذين جرى التواصل معهم أنهم لا يعرفون ما هي صلاحياتهم. الكاتبة سكينة فؤاد، قالت لـ«الأخبار» إنها حتى الآن لا تعلم ما هي اختصاصات الهيئة الاستشارية. وأضافت: «الأمور لم تتضح بعد».

بدوره، قال القيادي في حزب النور، بسام الزرقا، الذي اختير ضمن الهيئة الاستشارية، إن صلاحياتهم لم تُحدَّد بعد، وسيجري وضع تلك الاختصاصات في الفترة المقبلة. وهو ما أكدته أيضاً باكينام الشرقاوي. وتوقعت أن تتضح الأمور بعد عودة مرسي من زيارة الصين، والاجتماع بأعضاء الفريق.

وكان المستشار محمود مكي، نائب رئيس الجمهورية، قد قال في تصريحات خاصة لصحيفة «التحرير» إن مسألة تحديد الاختصاصات لا تعنيه على الإطلاق، والدستور المعطل والإعلان الدستوري لم ينصا على صلاحيات أو اختصاصات لنائب رئيس الجمهورية. ولفت إلى أن الرئيس هو من يحدد اختصاصات النائب. وشدد على أن تحديد اختصاصاته ليس أمراً مهماً ما دام يؤدي دوراً نافعاً. وأضاف: «أنا أشغل أعلى منصب في التعيين بالدولة، لكن رئيس الجمهورية هو المسؤول أمام الشعب حتى عن قراراتي؛ لأنه المنتخب بإرادة الشعب».

عدم اعتراضه على المشاركة في الحوار الوطني متى ما كانت الشروط مهيأة وبغض النظر عما اذا كانت بعض التيارات الجنوبية الأخرى ستشارك أو لا. وبعدما شدد على أن الجنوب يعيش مأساة حقيقية ويحتاج إلى أفعال جادة لتسوية قضيته وليس مجرد عواطف، أكد أن ارادة الشعب ومصلحته أقوى من ارادة الأفراد. وتحدث عن تواصل سبق أن حصل مع بن عمر إلى جانب ممثلين عن الاتحاد الأوروبي والروسي. أما عن طبيعة الشروط للمشاركة في الحوار، فأكد علي أنها تتضمن أن يكون الحوار تحت اشراف دولي واقليمي وأن تكون جميع الأمور مطروحة على طاولة الحوار من دون أي شروط مسبقة.

السودان: تخوّف من عودة موجات التطرّف

الخرطوم ـ **محيي الدين جبريك**

الوقت لم يكن يقبل التمهل، وحواء تحاول جمع أغراضها قبل أن تهطل الأمطار التي بدت سحبها تتوعد سكان مدينة كادوقلي أو عروس الجبال، كما يحلو لأهلها تسميتها. فالرعد الذي اشتهر به خريف جبال النوبة وتُردّد صداه المرتفعات الجبلية لا يدع مساحة عناق بين السكان البسطاء في تلك الأنحاء وزخات المطر العنيف كطبيعة المنطقة. عندما سئلت حواء عن شقيقتها بخيتة، التي تجيد صناعة أم جنقر، وهي نوع من القديد المحلي كانت تبيعه إلى جانب منضدة الشاي التي تديرها شقيقته، لم تبد اهتماماً كبيراً قبل أن تجيب بعد برهة «بخيتة ساهرت بنا ليلة البارحة في الكنيسة لإتمام مراسم زواجها من ابن خالنا». وحينما نظر معظم الحاضرين بعضهم الى بعض في صمت، وضعت حواء قارورة المياه جانباً بعدما فهمت السبب، وقالت «الأمر قد يبدو غريباً عليكم أهل الشمال، لكن بخيتة تزوجت مسيحياً كما أمي المسيحية التي تزوجت والدي وهو مسلم». وببساطة القرويات قالت «مش كلها أديان ربنا؟». حال التعايش الديني في منطقة جبال النوبة في ولاية جنوب كردفان السودانية، ربما تعبر عن الواقع الذي يعيشه أتباع الديانات المختلفة في السودان منذ القدم. ولا يعكر صفو هذا التعايش، بحسب ما يرى البعض، إلا موجات التطرف الديني التي ضربت أنحاء واسعة من البلاد وبدأت توسع نفوذها على حساب مساحة التعايش الديني. صحيح أنه لم يصل حد العنف إلى الآن، لكن يخشى الكثير من المراقبين الوصول إلى هذه المرحلة في حال نجاح الضغوط التي تمارسها جماعات متشددة على الحكومة السودانية لفرض دستور إسلامي، على أساس أن البلاد أصبحت إسلامية عربية. ويقول البعض إن ذلك يمثل تفكيراً يتصادم ليس فقط مع أتباع الديانات الأخرى غير الإسلام، وإنما ترفضه شرائح واسعة من السودانيين. ويقول رئيس القسم السياسي في صحيفة السوداني أحمد دقش، «إن العرف في السودان يعلو عند الكثير من المجتمعات السودانية على التقاليد الدينية أو قوانين الدولة الرسمية». ويرى أن حرية الاختيار متوفرة لدى تلك المجتمعات بدرجة كبيرة تجعل من الصعب على المتابع التمييز ما بين المسلم أو المسيحي إلا من خلال الفرائض الدينية التي يؤديها كل منهما.

وفي السنوات الأخيرة، ظهرت جماعات إسلامية بأفكار وافدة أصبحت تشكل مجموعات ضغط على الحكومة السودانية نظراً إلى التوجهات الإسلامية التي ينادي بها كل منها. ويوضح دقش أن «الضغط اضطر الرئيس السوداني عقب انفصال جنوب السودان إلى القول إنه بعد ذهاب الجنوب لا مجال لقول آخر، وإن الدستور سيكون إسلامياً مئة بالمئة». ويرى دقش أن تصريحات الرئيس السوداني أتت بعد موجة من التصعيد قادتها مجموعات متطرفة دينياً، مثل جماعة أنصار السنّة المحمدية ومنبر السلام العادل الذي يدمغه الكثيرون بالعنصرية.

الحكومة السودانية بدت منزعجة من التصعيد الأخير لتلك المجموعات، ولا سيما بعد التصريحات التي أدلى بها رئيس حزب منبر السلام العادل، الطيب مصطفى، خال الرئيس السوداني، وأكد من خلالها أن حزبه يخطط لوراثة المؤتمر الوطني الحاكم بغرض تطبيق الشريعة الإسلامية. واتهم الطيب مصطفى المؤتمر الوطني بأنه تراجع عن مبدأ تطبيق الشريعة الإسلامية.

أما أحزاب المعارضة السياسية فبدت غير مطمئنة على علو صوت التيارات التي وصفتها بالتكفيرية، حيث هاجم الصادق المهدي رئيس حزب الأمة القومي وزعيم طائفة الأنصار (الصوفية) تلك المجموعات. وقال إنها تمثل خطراً على التسامح الذي يتميز به المجتمع السوداني، مطالباً الحكومة برفع يدها عن تلك المجموعات وعدم رعايتها.

ولعله من الملاحظ أن كل الحروب التي تشتعل في أطراف السودان حالياً مثل جنوب كردفان والنيل الأزرق ودارفور أو سابقاً مثل شرق السودان، لم يكن الدين واحداً من أسبابها، رغم المحاولات العديدة لبعض التيارات الإسلامية المتشددة الزج بعامل الدين ضمن سلسلة المعالجات. وتمثل ذلك جلياً في الحرب السابقة في جنوب السودان، ولا سيما عقب تولي الإسلاميين الحكم عبر الانقلاب العسكري عام 1989. وتبنت حكومة البشير في بدايات حكمها نهجاً إسلامياً متشدداً قاده مرشدها حينذاك حسن الترابي، قبل أن يعتذر عما ارتكبه جنوده وميليشياته في حق الجنوبيين بعد المفاصلة الكبرى بينه وبين الرئيس السوداني منذ بداية عام 1998.

صوفيون خلال مشاركتهم في إحياء ليلة القدر في رمضان في الخرطوم (محمد نور الدين عبدالله ـ رويترز)

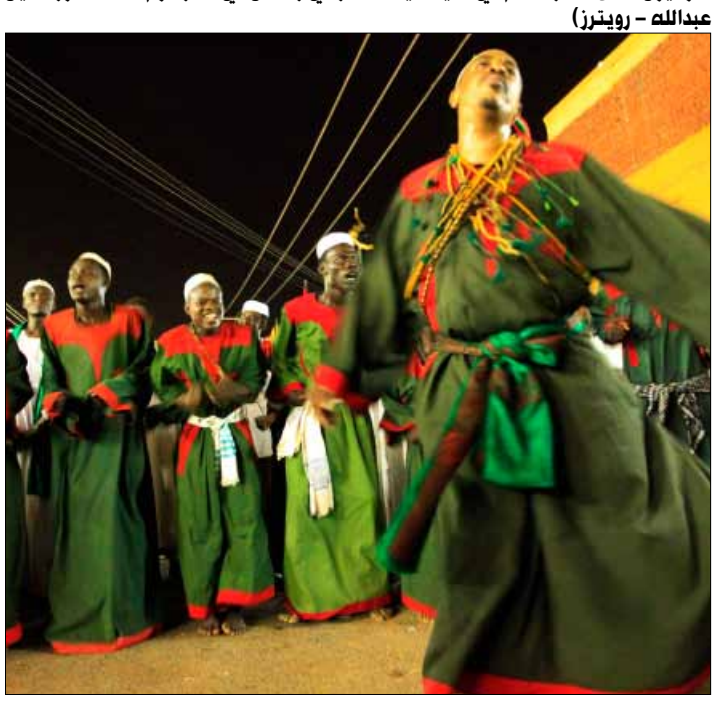

ما قل ودل

تعهّد رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية، الفريق صدقي صبحي (الصورة)، أمس، خلال لقاء عقده مع قادة وضباط وجنود القوات في مدينة الطور (جنوب صحراء سيناء)، بأن القوات المسلحة «لن تترك دماء شهدائها الذين

قضوا في رفح من دون قصاص من الإرهابيين الذين اعتدوا عليهم وهم صائمون، وسيكون عقابهم هم ومن يموّلهم عسيراً وحازماً ليكونوا عبرة لكل من تسوّل له نفسه الاعتداء على رجال القوات المسلحة».

ووأوضح أن الاستراتيجية في سيناء تتلخص في استعادة الموقف الأمني بالعمل المشترك بين القوات المسلحة ووزارة الداخلية في إطار يحترم حقوق الإنسان والحرص على عدم سقوط أبرياء.

(يو بي آي)

المغرب

تحدّى الملك محمد السادس الأصوات التي ارتفعت في الفترة الأخيرة لمطالبته بتخفيف البروتوكول الملكي، وأصرّ على التشبّث بالطقوس التي أصبح معارضوها يرون فيها إهانة وإذلالاً لكرامة المغاربة

صراع بين هيبة السلطة وثورة الكرامة

الدار البيضاء ـ **علي إبراهيم**

بمناسبة احتفاله السنوي بذكرى تولّيه المُلك، في ما يعرف في المغرب بـ«عيد العرش»، امتطى الملك المغربي محمد السادس صهوة جواده، وخرج من بوابة قصره في طقس احتفالي يعود إلى عشرات السنين، يطلب من أعيان ومنتخبي وكبار رجال الدولة وضباط جيشها، تجديد مبايعته من خلال الانحناء أمامه ثلاث مرات في ما يشبه الركوع. وقد اكتسى الجميع باللباس المغربي التقليدي الناصع البياض، علامة على الطاعة والولاء.

هذا الطقس الذي يطبع ما يسمى في المغرب «حفل الولاء»، لم يعد يجد في البلاد نفس الإجماع الذي كان يفرضه الخوف على الأغلبية الصامتة. وبدأت أصوات كثيرة ترتفع للمطالبة بإلغاء الطقس أو على الأقل تخفيفه كما يفعل بعض الناصحين للملكية، وعلى رأسهم رئيس الحكومة الإسلامي، عبد الإله بنكيران، الذي سبق له عندما كان في المعارضة أن اعتبر أن هذه الطقوس لا تتماشى مع القرن الواحد والعشرين.

كان ذلك قبل أن يتولى بنكيران رئاسة الحكومة، ويصبح هو وحزبه، مع وجود بعض الاستثناءات، من أكبر المدافعين عن هذه الطقوس التي يقول معارضوها إنها تهين كرامة المغاربة، فيما يرى مؤيدوها أنها تجسد تقليداً مغربياً يزكون به دفاعهم عما يصفونه بـ«الخصوصية المغربية» و«الاستثناء المغربي».

هذا النقاش حول «الطقوس» الذي كان شبه محظور في الماضي، تحول اليوم إلى نقاش علني على صفحات المواقع الاجتماعية على الإنترنت، وإلى استعراض للقوة في الشارع، عندما بدأ الشباب المغربي المتأثر بثورات الشباب العربي في دول مثل تونس ومصر، يخرج إلى الشارع ويرفع شعار «عاش الشعب»، كتحدٍّ للشعار التقليدي الرسمي الذي يختتم شعار المملكة بتحية «عاش الملك». لكن غالبية الشعب لا تزال صامتة والكثير من النخب والأعيان وكبار أطر الدولة، يبررون الحفاظ على هذه الطقوس وضرورة استمرارها كجزء من تراث المؤسسة الملكية التي حافظت على استمرارية الدولة المغربية وساعدت على استقرارها، رغم أن البعض منهم لا يفعلون ذلك بناءً على اقتناع، بل حفاظاً على مصلحة.

وبعد بروز الأصوات المطالبة بإلغاء هذه الطقوس، تبلور هذا المطلب لأول مرة في عريضة شعبية حملت عنوان «بيان الكرامة»، حمل تواقيع شخصيات سياسية وفاعليات حقوقية وإعلامية ومن المجتمع المدني. وطالب البيان بإصدار «قرار رسمي، يضع حداً لهذه الطقوس التي تتنافى مع قيم المواطنة وتلحق أضراراً جسيمة بسمعة البلاد». إلا أن رد القصر المغربي على معارضيه، جاء من خلال وكالة الأنباء الرسمية الخاضعة لسلطة القصر، عبر مقال وقّعه المدير العام للوكالة الذي يعيّنه الملك، واعتبر فيه أن «البيعة» تمثل «انفتاحاً على الحداثة». ورد على منتقديها

الملك المغربي خلال طقوس «حفل الولاء» قبل أيام (رويترز)

الولاء للكرامة

بفضل وسائل التواصل الحديثة، لم يعد مثل هذا النقاش حول الطقوس محصوراً داخل المغرب، بل تجاوز الحدود، ليجد له صدى في وسائل الإعلام الدولية التقليدية والحديثة.

فعندما خرج بضعة شباب، لم يكن عددهم يتعدى العشرين، لتنظيم ما سمّوه «حفل الولاء للكرامة والحرية»، رداً على «حفل الولاء للملك»، تعرض لهم رجال الشرطة وعمدوا الى تفريقهم بعنف، ومطاردتهم في شوارع الرباط، قبل أن يتحول «الحفل» الذي كان سيمرّ مروراً عابراً، إلى حدث إعلامي كبير تداولته كبريات وسائل الإعلام الدولية. وامتلأت صفحات المواقع الاجتماعية بالصور والمقاطع المصورة والنقاشات التي لا تزال تتفاعل. وفي تعليق ساخر منهم على ما حدث، وجّه منظّمو حفل «الولاء للكرامة» رسالة شكر إلى السلطات المغربية، ينوّهون فيها بالخدمة التي قدمتها لهم عندما لجأت إلى استعمال العنف لتفريقهم، بعدما «كان له الأثر البالغ في إنجاح مبادرتنا المتواضعة وإعطاء حفلنا بعداً وإشعاعاً فاق كل توقعاتنا وأدخل البهجة إلى قلوبنا».

مع ذلك، تصر السلطة على مزيد من التحدي حتى لو تطلب الأمر استعمال العنف لفرض الأمر الواقع، لكن إرادة المعارضين صلبة، حتى لو عرّضهم ذلك لمزيد من القمع. أما الحكم فسيكون في صالح من يستمر في فرض قراره أو من ينجح في انتزاع إرادته. وخلف مظاهر شد الحبل هذه، تكمن رهانات أكبر. فبالنسبة إلى القصر، يرى في إسقاط مثل هذه «الطقوس» تفريطاً في هيبة السلطة، وبالنسبة إلى معارضيه فإن ثورة الحرية التي نجحت في دول عربية مجاورة تبدأ في المغرب من «ثورة الكرامة».

المالكي خلال استقباله وفد عشيرة بني كعب أمس

استقالة وزير الاتصالات بسبب التدخلات السياسية

المالكي ماضٍ في «مشروع الدولة»

دعا رئيس الوزراء العراقي، نوري المالكي، أمس، إلى العمل على قبر الفتنة والمضيّ بمشروع بناء الدولة المستقرة. وأكد، في كلمة خلال استقباله في بغداد، وفداً يمثل وجهاء قبيلة بني كعب العراقية، قرب الوصول الى حلول لجميع المشاكل بموجب الدستور والحوار. وقال «أصبحنا اليوم على مقربة من الوصول الى حل جميع المشاكل بموجب الدستور والحوار»، داعياً الجميع الى «العمل متحدين لقبر الفتنة والمضي بمشروع بناء الدولة التي يتطلع إليها جميع أبناء الشعب العراقي لكي تكون مستقرة وآمنة ومزدهرة». وأشار المالكي إلى أن العراق يسعى الى تعزيز قدراته الدفاعية، رغم أن البعض يريد أن تبقى الحكومة الاتحادية ضعيفة ولا تمتلك سلاحاً تدافع به عن البلاد. وحول قانون العفو العام المتوقع صدوره، قال المالكي «نحن مع إطلاق سراح أي عراقي، شرط أن لا تكون يده ملطخة بدماء الأبرياء». غير أنه رفض رفضاً قاطعاً إطلاق سراح المدانين بالإرهاب أو سرقة المال العام.

من جهة أخرى، أعلن وزير الاتصالات العراقي، محمد توفيق علاوي، أمس، استقالته من منصبه بسبب «تدخلات سياسية» من قبل رئيس الوزراء نوري المالكي، تعرقل عمل الوزارة. وقال علاوي، لوكالة «فرانس برس» من لندن، «اشترطت على رئيس الوزراء إيقاف التدخلات السياسية في عمل وزارتي»، مؤكداً أنه «غير مستعد للعمل في الوزارة مع هذه التدخلات الكبيرة».

وأوضح علاوي، الذي ينتمي إلى حركة «الوفاق»، بزعامة أياد علاوي، أنه أخبر المالكي «بأن عليه إما الوفاء بتحقيق هذه الشروط أو قبول استقالتي، وقرر بعد شهر واحد قبول استقالتي».

في إطار آخر، شدّد رئيس مجلس النواب العراقي، أسامة النجيفي، ومستشار الرئيس الإيراني، رئيس هيئة الحج والزيارات، أحمد الموسوي، على أهمية وحدة المسلمين وإزالة الخلافات المذهبية «كونها تشكل خطراً على الأمة الإسلامية». وأضاف النجيفي، عقب استقباله الموسوي والوفد المرافق له، إن الوفد الإيراني أثنى على أداء مجلس النواب العراقي، مؤكداً على ضرورة التعاون المشترك بين البرلمانين لتبادل الخبرات بين البلدين. إلى ذلك، وقّعت أكاديمية الطيران الملكية الأردنية والحكومة الأميركية، أمس، عقداً لتدريب 359 ضابطاً ومجنداً من سلاح الجو العراقي في مجال هندسة وصيانة الطيران على مدى عامين. ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا) عن المدير العام للأكاديمية الكابتن محمد الخوالدة إنه سيتم افتتاح الدورة في حفل كبير ستقيمه الأكاديمية في المركز الثقافي الملكي في الرابع من الشهر المقبل، بحضور كبار المسؤولين والمعنيّين بشؤون الطيران المدني.

(أ ف ب، يو بي آي)

ما قل ودل

أظهرت أرقام حكومية أن أكثر من 8700 شخص فرّوا من القتال في منطقة رشاد في ولاية جنوب كردفان الشمالية الشرقية من السودان. وقال مصدر في الأمم المتحدة «سمعنا أن قرى بأكملها شردت، ربما يبلغ عددها أربع قرى»، من بينها قرية المواريب التي تركز فيها القتال أخيراً. وقال الجيش الشعبي لتحرير السودان ـ الشمال، إن أكثر من 5 آلاف شخص فروا من المنطقة، مؤكداً أن القتال مع القوات الحكومية تواصل قرب قرية المواريب في أعقاب قصف جوي للمنطقة.

(أ ف ب)

بالقول: «إن جواب الملكية المغربية واضح ولا لبس فيه. إن المغرب لن يتنازل عن أي شيء أمام الأصوات الداعية إلى تغيير لا يتطابق والتطلعات والمصالح الحقيقية لأمة متشبثة بمؤسساتها». وأضاف «لن يتنازل أيضاً أمام إملاءات مجموعات تشكل أقلية وتسعى إلى فرض رأيها على الأغلبية».

وقبل صدور مقال وكالة الأنباء الرسمية، خرج وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، وهي من وزارات السيادة التي يعيّن القصر وزراءها، ليصف بيعة الملك بـ«بيعة الرضوان»، وهي أول بيعة في عهد النبي محمد جرت تحت شجرة. وإمعاناً في التشبيه، عمد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الى تشبيه المظل الضخم الذي يحمله عبيد القصر فوق رأس الملك، بالشجرة التي استظل بها الأنصار والمهاجرون أثناء مبايعتهم للنبي محمد. وفيما التزم أغلب العلماء وأعضاء المجالس العلمية (هيئات رسمية) الصمت إزاء هذا التشبيه المبالغ فيه، خرج بعض العلماء للرد عليه، كأحمد الريسوني، الرئيس السابق لحركة «التوحيد والإصلاح»، الذراع الإيديولوجية للحزب الإسلامي الذي يقود الحكومة والتي التزمت هي والحزب الصمت. وقال الريسوني «لو أن رساماً كاريكاتورياً رسم هذه اللوحة الخيالية لربما انتهى به المطاف إلى السجن». أما الباحث المغربي الأنتربولوجي، عبد الله حمودي، فوصف صاحب المقارنة بين بيعة الرسول الطوعية والبيعة التي يفرضها الخوف من السلطة بـ«الساذج والمخطئ».

وجاء أقوى رد على الوزير والسلطة التي يمثلها وتلك التي يدافع عنها، من جماعة «العدل والإحسان»، المحظورة أنشطتها رغم أنه معترف بها. ووصفت الجماعة، في افتتاحية نشرها موقعها الإلكتروني، طقوس البيعة بـ«المذلة»، قبل أن تستطرد بالقول «جوهر الأمر أن هناك نظاماً مستبداً محتكراً لأهم السلطات ومتلاعباً بالدين ومستحوذاً على جلّ الثروة مهما لبس من لبوس أو تسمى بمسميّات، وما ينبغي أن تلهي معارك الشكليات والمسميات، مهما كانت أهميتها، عن ذلكم الجوهر».

> سخط من تشبيه الركوع للملك ببيعة النبي

أفغانستان

قطع رؤوس 17 مدنياً

اتهمت السلطات الأفغانية حركة «طالبان»، أمس، بقطع رؤوس 17 مدنياً كانوا يشاركون في حفلة لموسيقى ورقص في جنوب البلاد، في وقت قُتل فيه جنديان من قوة حلف شمالي الأطلسي وعشرة جنود أفغان في هجومين. وقُتل 15 رجلاً وسيدتان بقطع رؤوسهم مساء أول من أمس خلال أمسية في قرية موسى، قلعة إحدى مناطق ولاية هلمند المعروفة بأنها معقل تقليدي لـ«طالبان». وقال المتحدث باسم سلطات الإقليم، داود أحمدي «إنه فعل طالبان»، موضحاً أن الضحايا «كانوا يحتفلون بالموسيقى والرقص في منطقة يسيطر عليها مقاتلو الحركة». من جهته، أوضح مسؤول محلي طلب عدم كشف هويته أن السيدتين اللتين قتلتا قد تكونان راقصتين تُطلَبان دائماً لتقديم عروض في حفلات خاصة في المنطقة، فيما أشار أحد وجهاء القبائل في إقليم موسى قلعة، حجي موسى خان، الى أنه «تم قطع رؤوس 3 أشخاص خلال شهر رمضان. كما قُطع رأس نجل أحد وجهاء القبائل في الآونة الأخيرة». وفي ولاية لغمان، تعرضت قوة الحلف الأطلسي «إيساف» لهجوم جديد شنه جندي أفغاني وقتل عنصران من القوة الدولية، قبل أن يُردى برصاص «إيساف». وفي جنوب البلاد، هاجم متمردون من «طالبان» مركزاً عسكرياً وقتلوا 10 جنود أفغان.

(أ ف ب)

نتنياهو يوسّع احتلال القدس إلى مستوطنة «غوش عتصيون»

في خطوة عنصرية تهدف الى الاستيلاء على القدس وتغيير معالمها، أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس، أن كتلة «غوش عتصيون» الاستيطانية جنوب الضفة الغربية «جزء لا يتجزأ من القدس الكبرى». وقال نتنياهو، لدى تدشين مدرسة في مستوطنة «أفرات» في تصريحات نشرها مكتبه، إن «أفرات وغوش عتصيون جزء لا يتجزأ اساسي ومفروغ منه من القدس الكبرى. فهما البوابتان الجنوبيتان للقدس وستبقيان دائماً جزءاً من دولة اسرائيل». وتقع كتلة «غوش عتصيون» الاستيطانية جنوب غرب مدينة بيت لحم الفلسطينية، وتتألف من 22 مستوطنة يعيش فيها نحو سبعين ألف مستوطن اسرائيلي. وأقيمت الكتلة في عام 1967 في أعقاب احتلال اسرائيل الضفة الغربية.

من جهته، أوضح مدير دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية في القدس، خليل تفكجي، ان القدس الكبرى التي يتحدث عنها نتنياهو «ستشكل 10 في المئة من مساحة الضفة، حيث ستُضم 14 مستوطنة من كتلة غوش عتصيون الاستيطانية للقدس الكبرى». وأوضح أن «مساحة القدس تمثّل حالياً 1،2 في المئة فقط من مساحة الضفة الغربية». أكد الخبير القانوني في شؤون القدس، داني سايدمان، أن نتنياهو قام في ولايته الاولى كرئيس وزراء بمحاولة اضفاء الطابع الرسمي على مصطلح «القدس الكبرى». وأضاف أن نتنياهو «قدم قراراً لمجلس الوزراء بانشاء بلدية كبرى للقدس»، مشيراً الى أن القرار لم يطبق رغم الموافقة عليه.

في المقابل، أدان المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة تصريحات نتنياهو، مشيراً إلى أنها تشجيع للاستيطان. وقال ان رئيس الوزراء الاسرائيلي «يشجع الاستيطان ويدعمه ويموله ويرعاه في الوقت الذي يجب منه ان يدعم السلام ويزيل اي عقبة في طريقه». واضاف: «لن تبقى مستوطنة واحدة على الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967؛ لأن البناء الاستيطاني غير شرعي وغير قانوني ومرفوض من العالم اجمع وسبب أفشال جهود المجتمع الدولي في احياء عملية السلام التي دمرها نتنياهو باستيطانه». وفي سياق متصل، أدانت تركيا القرار الأخير للسلطات الإسرائيلية بطرح مناقصة لبناء 130 وحدة سكنية جديدة في القدس الشرقية. وقال بيان لوزارة الخارجية إنه «في الوقت الذي يركز فيه المجتمع الدولي على التطورات في سوريا، فإن إصرار إسرائيل على مواصلة بناء مستوطنات جديدة تعارض القانون الدولي، يشكّل خطأً فادحاً من شأنه أن يقوّض الجهود الرامية إلى إعادة إحياء عملية السلام». وحذّرت جامعة الدول العربية من تنظيم إسرائيل سباق «فورمولا» للسيارات حول أسوار مدينة القدس، ووضع «نجمة داوود» بأضواء الليزر خلال السباق للترويج للإدعاء أن القدس عاصمة لإسرائيل.

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

تقرير

ليبيا: لا سفارة إسرائيليّة

نفى عضو المؤتمر الوطني العام (البرلمان الليبي) إبراهيم صهد، وجود أي اتصالات بشأن افتتاح سفارة إسرائيلية في طرابلس، معتبراً ما نشرته صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية في هذا الشأن مجرّد «تسريبات وشائعات». وأكد رئيس «الجبهة الوطنية لتحرير ليبيا»، في تصريح نقلته صحيفة «الوطن» الليبية، أنه لم يسمع بوجود اتصالات ليبية إسرائيلية حول افتتاح سفارة إسرائيلية في طرابلس، واصفاً مثل هذه المعلومات بأنها مجرّد «تسريبات وشائعات»، ومعتبراً أن الخوض في هذا الموضوع «خطير جداً». وقال إنه «ليس من السهل الخوض في هذا الموضوع من قبل الإعلام أو غير ذلك، لأنها مسألة سيادة وطنية وتتعلق بموقف ليبيا من القضية الفلسطينية ومن قضايا كثيرة في المنطقة».

بدوره، قال رئيس حزب «الوسط» الليبي، الحميد النعمي، أحد أبرز المرشحين لرئاسة الحكومة المقبلة، إن ما أشيع من أخبار في بعض المواقع الإسرائيلية ومواقع أخرى عن قرب افتتاح سفارة إسرائيلية في العاصمة الليبية، شائعات مغرضة، تهدف إلى إثارة الفتنة واستمرار حالة عدم الاستقرار في ليبيا.

وكانت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية قد ذكرت الأسبوع الماضي أن اتفاقاً بين قطر وليبيا يقضي بفتح سفارة في طرابلس، مشيرة الى أن الدبلوماسي المرشح لتولي منصب السفير لدى ليبيا سيزورها قريباً.

في هذه الأثناء، فتحت السفارة الأميركية في ليبيا، قسمها القنصلي في طرابلس، وذلك للمرة الأولى منذ عودة العلاقات الليبية . الأميركية إلى طبيعتها بعد إطاحة نظام العقيد الراحل معمّر القذافي العام الماضي.

في غضون ذلك، أقدمت أول كتيبة مقاتلة لثوار مدينة بنغازي، أمس، على تسليم كافة أسلحتها للجيش الليبي وانضمامها رسمياً إليه، فيما هاجم مسلحون مقر البحث الجنائي في المدينة.

وأعلنت كتيبة «أحرار ليبيا» التي تضم أكثر من 200 عنصر مسلحين بمختلف أنواع الأسلحة، في احتفالية بمعسكر «قوات الصاعقة»، حل نفسها وتسليم كافة أسلحتها الخفيفة والمتوسطة في إطار الجهود التي تبذلها الحكومة لدمج الثوار بمؤسسات الدولة العسكرية والمدنية.

من ناحية ثانية، قال مصدر مسؤول في مديرية أمن بنغازي إن «مسلحين خارجين عن القانون هاجموا مقر قسم البحث الجنائي في المديرية» من دون الإبلاغ عن إصابات. إلى ذلك، تبحث فرق الإنقاذ المصرية بمساعدة السلطات الليبية عن ناجين محتملين من ركاب سفينة غرقت السبت الماضي، وعلى متنها 40 راكباً من الراغبين في الهجرة. ونقلت وكالة الأنباء الليبية عن رئيس المجلس المحلي لمنطقة المساعيد الحدودية صلاح معوض، قوله إن «جميع المهاجرين الذين كانوا في السفينة لقوا حتفهم ما عدا شخصاً واحداً نجا من الغرق وتمكن من إخطار السلطات بالمأساة».

(الأخبار، يو بي آي، أ ف ب)

عربيات دوليات

انتقادات لـ «بيبي» لنيّته تعديل استثماراته

أثارت رغبة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو (الصورة)، في إجراء تعديلات في محفظته الاستثمارية، انتقادات واسعة ضده. وكان نتنياهو قد طلب من مكتب مراقب الدولة الإذن بإدخال بعض التعديلات على محفظته الاستثمارية، ثم عاد فسحبه «منعاً لتفسيرات خاطئة». ويتيح القانون الإسرائيلي لرئيس الحكومة والوزراء ونوابهم إجراء تعديل واحد على محافظهم الاستثمارية مع بداية ولاية الحكومة. وتضمن طلب نتنياهو أيضاً تعديل القانون بحيث يتيح لأعضاء الحكومة حرية التصرف في استثماراتهم المالية، من دون الرجوع إلى مراقب الدولة الذي أحال طلب نتنياهو إلى الحكومة للمصادقة عليه. وقال رئيس المعارضة، شاؤول موفاز، إن سلوك نتنياهو يدلّ على أنه على علم ويقين بالمخاطر الهائلة التي تهدد أمن دولة إسرائيل. من جهتها، ربطت رئيسة حزب العمل، شيلي يحيموفيتش، بين سلوك نتنياهو وبين «السلوك الفاسد لرئيس الأركان (دان) حالوتس الذي وجد وقتاً للاتصال بالبنك وبيع أسهمه» عشية حرب تموز 2006.

(الأخبار)

أبو جندل اليماني يدعو إلى الجهاد ضد السعوديّة

نسبت صحيفة «الرياض» السعودية، أمس، الى أحد عناصر تنظيم القاعدة الذي أعلنت السلطات الأمنية السعودية القبض عليهم أول من أمس، دعوته الى الجهاد ضد المملكة. وذكرت الصحيفة على موقعها، أنها اطلعت على رسالة، من «أحد العناصر الإرهابية.. المرتبط بخلية الرياض التي تم كشفها، ويدعى «أبو جندل اليماني»، يدعو فيها إلى الجهاد ضد السعودية، ويصفها بعدوّ الله».

(يو بي آي)

مقتل 5 أطفال صوماليين في انفجار قنبلة

قتل خمسة أطفال على الأقل وجرح عشرة آخرون، أمس، في مدرسة دينية في محافظة شابيل الوسطى شمالي العاصمة الصومالية مقديشو، في انفجار قنبلة يدوية الصنع كانوا يلهون بها على ما يبدو. وذكر حاكم المنطقة عيدي جيناو الاسو، أن «حصيلة الضحايا سترتفع على الأرجح لأن معظم الجرحى إصاباتهم خطيرة».

(أ ف ب)

الحكم في قضية راشيل كوري والأدلة تشير إلى التقاعس بالتحقيقات

أشهد هذا التطهير العرقي المزمن وخائفة جداً، هذا يجب أن يتوقف

راشيل كوري. فتاة أميركية، أحبّها معظم الفلسطينيين من دون أن يعرفوها. ومع أنّهم يحبون كل ضيوفهم، لكن كوري لم تكن ضيفةً عادية، بل بطلة استثنائية. لم تأت إلى فلسطين سائحة. جاءتها وهي في ربيع العمر مناضلة في سبيل القضية. عاشت مع أهل فلسطين لتُعاين وجعهم عن قرب قبل أن تقضي نحبها فداءهم. دافعت عن الفلسطينيين بجسدها النحيل، عارية من الأسلحة، مقاومة في سبيل عدالة القضية، فاستشهدت كما الفلسطينيون. دهسها جندي صهيوني بجرافته كي يشق طريقه لهدم البيت الذي احتضنها. داسها مرتين كي يشبع من موتها. تاريخ لن تنساه فلسطين 16 آذار 2003، تاريخ يمثّل دليلاً على همجية لا تفرّق بين فلسطيني وأجنبي

سائق الجرافة الإسرائيلية تعمد دهس راشيل والمرور على جسدها بالجرافة مرتين

راشيل تطلب من السائق أن يتوقف قبل دهسها بثوانٍ

شهيدة فلسطين تمتحن إسرائيل

القدس المحتلة ـ **فادي أبو سعدى**

تصدر المحكمة المركزية في حيفا، اليوم، حكمها في الدعوى المدنية المقدّمة منذ عام 2005 ضدّ إسرائيل بشأن استشهاد المتضامنة مع الشعب الفلسطيني راشيل كوري قبل تسعة أعوام. الدعوة المقدّمة من أسرة راشيل، التي يمثلها المحامي حسين أبو حسين، تتهم دولة الاحتلال بالمسؤولية عن مقتل ابنتها والتقاعس عن إجراء تحقيق كامل وموثوق بشأن القضية.

وكانت راشيل، وهي مواطنة أميركية من مدينة أولمبيا في ولاية واشنطن، قد استشهدت في مدينة رفح بقطاع غزة، بينما كانت تحتج بصفة سلمية على هدم منازل مدنيين فلسطينيين، فسحقتها جرافة صهيونية من نوع «كاتربلر» طراز «R . D9».

وقال والد راشيل، كريج كوري، إن «الدعوى القضائية هي خطوة صغيرة فقط في العملية التي انهمكت فيها أسرتنا للبحث عن الحقيقة والعدالة. وتؤكد الأدلة المتزايدة المقدمة للمحكمة على تعطُّل نظام المساءلة، وهو أمر تغاضت عنه سلطات الولايات المتحدة على الرغم من استنتاجها أن التحقيق الإسرائيلي العسكري لم يكن شاملاً أو موثوقاً أو شفافاً». وأضاف أن «القضية التي رفعتها العائلة مجرد خطوة صغيرة في بحث عمره 10 سنوات تقريباً عن الحقيقة والعدالة». وأكد أن الأدلة التي قُدمت أمام المحكمة تثبت أنّه لا وجود للصدقية، وأن العائلة ستفعل كل ما بوسعها للوصول إلى حقيقة ما حدث لراشيل، ومعاقبة المسؤول.

وكانت الشهادات الشفهية في القضية قد بدأت في 10 آذار 2010. وعقدت المحكمة 15 جلسة منذ ذلك الوقت أدلى بها 23 شاهداً بشهاداتهم. وقد كشفت المحكمة عن قصور خطير في التدريج القيادي العسكري في ما يتعلق بمقتل المدنيين والتدمير العشوائي لممتلكاتهم على أيدي الجيش الصهيوني في جنوب غزة.

وقال المحامي حسين أبو حسين: «لا تسعى هذه المحاكمة إلى محاسبة الأشخاص الذين أخفقوا في حماية حياة راشيل فحسب، بل أيضاً نظام التحقيقات العسكرية المعيب الذي يفتقر إلى الحياد والشمول. وثمة التزام على دولة إسرائيل بموجب القانون الدولي بأن تطبق كافة الإجراءات الاحتياطية الممكنة لتجنيب المدنيين مخاطر العمليات العسكرية. وقد انتهك الجيش الإسرائيلي هذا المبدأ انتهاكاً صارخاً عندما سبب مقتل راشيل كوري، ويجب إخضاعه للمحاسبة».

إذاً، صباح اليوم، يقرأ القاضي عوديد غيرشون حكم المحكمة، لتنفض بعدها أسرة كوري إلى عقد مؤتمر صحافي. ومن المتوقع أن تلقي المرحلة الثانية من المحاكمة المزيد من الضوء على ظروف وفاتها وعلى فشل الحكومة الاسرائيلية في إجراء تحقيق شامل يتسم بالصدقية والشفافية حول ظروف قتلها، وقدمت دولة الاحتلال ثلاث عشرة شهادة، بما في ذلك شهادة سائق الجرافة التي سحقتها والقائد الميداني المسؤول حينها، بالإضافة الى شهادة عسكريين آخرين أشرفوا على عملية هدم البيوت.

الحكم سيعيد إلى الفلسطينيين ذكرى صديقتهم راشيل، من مواليد 1979. الطالبة والناشطة الأميركية والمدافعة عن حقوق الانسان، التي كانت عضواً في حركة التضامن العالمية «ISM»، حين قررت الذهاب لقطاع غزة في فلسطين المحتلة خلال الانتفاضة الثانية.

عُرفت راشيل كوري بأنها «صديقة الأطفال». وقالت قبل استشهادها بأيام: «ثمة عدد غير محدود من الوسائل يعاني من خلالها هؤلاء الأطفال، أريد أن أدعم هؤلاء الأطفال». منذ أن وصلت إلى غزة أقامت في منزل عائلة نصر الله التي تبنّتها. لم تكن رحّالة أو مغامرة تبحث عن الإثارة، ولم تكن لديها رغبة في الموت، بل كانت هناك لأنها شعرت بأن في استطاعتها التأثير وإحداث تغيير، فشاركت في نشاطات للمساعدة في التخفيف من أوضاع الفلسطينيين المعيشية، كمساعدة المزارعين في حصد الغلال، ومرافقة الأطفال الى المدارس، وإبقاء الطرق مفتوحة أمام سيارات الإسعاف والقيام بأعمال احتجاج سلمية. في السادس عشر من آذار 2003، وصلت قوات الاحتلال بجرافاتها، لتهدم منزل العائلة التي أقامت لديها راشيل، فهبت مباشرة لتقف في طريق الجرافة، ظناً منها أنها تستطيع منعها، لكن الجندي الإسرائيلي الذي يقود الجرافة لم يتوقف، بل صدمها عمداً ثم داسها، لتلقى مصرعها في الحال.

ملابسات مقتل راشيل ليست موضع جدل، فقد أكد شهود عيان وصحافيون أجانب كانوا يغطون عملية هدم منازل المواطنين الفلسطينيين، أن سائق الجرافة الإسرائيلية تعمد دهس راشيل والمرور على جسدها بالجرافة مرّتين أثناء محاولتها إيقافه، قبل أن يتابع تقدمه لهدم منزل مدنيين. وزعمت إسرائيل أن سائق الجرافة لم يكن في إمكانه رؤية كوري، وأنّ الناشطة تصرّفت بطريقة طائشة.

مما كتبته كوري في رسائلها إلى أصدقائها في العالم خلال وجودها في فلسطين: «اعتقد أن أي عمل اكاديمي أو اي قراءة أو اي مشاركة بمؤتمرات أو مشاهدة أفلام وثائقية أو سماع قصص وروايات، لم تكن لتسمح لي بإدراك الواقع هنا، ولا يمكن تخيل ذلك إذا لم تشاهده بنفسك، وحتى بعد ذلك تفكر طوال الوقت بما إذا كانت تجربتك تعبر عن واقع حقيقي».

وكانت راشيل قد أرسلت لوالدتها الكثير من الرسائل الإلكترونية، وقيل إن أهم ما قالت فيها: «كل ما أردته هو أن أكتب لأمي لأقول لها إني أشهد هذا التطهير العرقي المزمن وخائفة جداً، وأراجع معتقداتي الأساسية عن الطبيعة الإنسانية الخيّرة، هذا يجب أن يتوقف». وتابعت كوري: «أرى أنها فكرة جيدة أن نترك كل شيء ونكرّس حياتنا لجعل هذا يتوقف، أشعر بالرعب وعدم التصديق، وأشعر بخيبة الأمل أن يكون هذا هو أساس حقيقة عالمنا وأننا نشارك فيه بالفعل، ليس هذا أبداً ما أتيت من أجله إلى هذا العالم، ليس هذا أبداً ما أراده الناس عندما أتوا إلى هذا العالم». وختمت رسالتها: «هذا ليس العالم الذي أردت أنتِ وأبي أن آتي إليه عندما قررتما أن تنجباني، هذا ليس ما عنيتِه عندما نظرت إلى بحيرة كابيتول وقلت: هذا هو العالم الكبير وأنا آتية إليه».

واشنطن غير راضية عن التحقيقات

اعتبرت واشنطن، على لسان سفيرها لدى تل أبيب دان شابيرو، أن التحقيقات الإسرائيلية بشأن مقتل راشيل كوري (الصورة) لم تكن شفافة أو كافية أو ذات صدقية. لكن هذا الموقف في الوقت نفسه، لم يستطع التأثير على التحقيق الإسرائيلي. وأخبر السفير عائلة كوري في لقاء معهم الأسبوع الماضي داخل السفارة بتل أبيب، أن حكومة الولايات المتحدة ليست راضية عن سير التحقيق الذي أجراه الجيش الإسرائيلي، ولا عن قرار أغلاق التحقيق.

وتدّعي الحكومة الإسرائيلية ان مقتل راشيل وقع أثناء «نزاع مسلح في منطقه عسكرية مغلقة»، وبناءً عليه يجب أن يدرج تحت تعريف «عملية قتالية» أو «فعل حربي»، وأن يغلق ملف هذه القضية ويعفى الجنود المتورطون من كل المسؤولية، بموجب القانون الإسرائيلي. وتزعم حكومة الاحتلال أنّها تحظى بحصانة من مثل هذه الدعاوى، اذ تستند الى نظرية مثيرة للجدل فحواها أن عمليات الجنود الاسرائيليين في رفح يجب اعتبارها «عمليات دولة».

الاستخبارات العسكرية الإسرائيليّة تتوقّع بيئة غير مستقرة

منذ اندلاع شرارات الربيع العربي، انكبّت المؤسسات السياسية والاستخبارية الإسرائيلية على دراسة التطورات ومراقبة الوضع عن كثب. وفي تقرير أخير لشبكة «أمان»، قدّر المسؤولون أن تواجه إسرائيل بيئة غير مستقرة وأكثر أسلمة

علي حيدر

رغم أن التقرير الذي قدّمته الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية لرئيس أركان جيش الاحتلال، بني غانتس ومنتدى هيئة الأركان، لم يكشف عن جديد من الناحية النوعية، لإضافته إلى الصورة المتبلورة لدى المراقبين حول التطورات التي تشهدها المنطقة، لكن أهميته تنبع من أنه يعبّر عن رؤية المؤسسة الاستخبارية وتقديرها للمسار الإقليمي المحيط بإسرائيل، ويشكّل قاعدة أساسية لصنّاع القرار في تل أبيب، على المستويين السياسي والعسكري، وبنية تحتية لبلورة الخطط العملانية للجيش.

وفيما قدّم كلّ من قادة الساحات في وحدة الأبحاث التابعة لشعبة الاستخبارات الإسرائيلية «أمان»، جوهر تقديراته في نطاق مسؤولياته ومجالها، أمام منتدى هيئة الأركان، قدّر رئيس الاستخبارات، اللواء أفيف كوخافي، أن تواجه الدولة العبرية «في العام المقبل بيئة إقليمية غير مستقرة، ومتوترة وأكثر أسلمة من الماضي».

وحذّر كوخافي، في التقرير الذي سيقدّمه للمستوى السياسي بعد تصديق رئيس الأركان عليه، أيضاً من أن هذه البيئة التي تتشكل في محيط إسرائيل «تواجه سلسلة أزمات، إقليمية وداخلية، التي ترفع من مستوى الانفعال لدى مجمل اللاعبين والتي يمكن أن تقود، من دون تخطيط مسبق، إلى مواجهات».

وفي محاولة لإضفاء قدر من الصدقية على تقريره، قال كوخافي إن «التقدير الاستخباري السنوي الذي سيُقدم أمامكم هو نتاج مسار طويل وأساسي وشامل لجمع المعلومات والمعالجة والدراسة، قامت به وحدة الأبحاث وتستند إلى مجمل منظومات وقدرات الجمع الموجودة بحوزة أمان، والتي طوِّرت خلال العام الماضي».

وبحسب التقارير الإسرائيلية، هدف تقدير الاستخبارات التي تشهدها المنطقة أمام القيادة العليا للجيش، والإشارة إلى ما تنطوي عليه من تهديدات مركزية أو فرص مستخلصة من تحليل المنظومة الإقليمية.

من جهة ثانية، حاول السفير الإسرائيلي في واشنطن، مايكل أورن، تلطيف التوقعات السوداء إزاء الأزمة المحتملة بين إسرائيل والولايات المتحدة في أعقاب عملية عسكرية إسرائيلية أحادية ضدّ المنشآت النووية الإيرانية. واستعان خلال لقاءات مغلقة أجراها الأسبوع الماضي في إسرائيل، بتجارب تاريخية قال إن إسرائيل أقدمت خلالها على ضربات وعمليات عسكرية، بما يتعارض مع الموقف الأميركي، ولكنها انتهت إلى تعزيز تقدير الإدارة الأميركية لإسرائيل.

وفي السياق نفسه، أورد أورن أمثلة على موقفه، مثل مشاركة إسرائيل في العدوان الثلاثي على مصر في عام 1956 وحرب عام 1967، إضافة إلى تدمير المفاعل النووي السوري عام 2007 في دير الزور.

ورغم أن السفير الإسرائيلي أكّد أنه بعد نجاح العمليات العسكرية التي شنّتها إسرائيل، تعزز التقدير الأميركي تجاهها، لم يتحدث عن مدى نجاح أي عملية عسكرية ضدّ إيران، ولا عن التداعيات السلبية التي سيتركها مثل هذا الهجوم على المصالح الأميركية، مكتفياً بالإشارة إلى أن الولايات المتحدة، بحسب تقديره، ستقف إلى جانب إسرائيل إذا ما قررت الهجوم، في ظل وجود تعاطف تجاه إسرائيل لدى الرأي العام والكونغرس.

إيران

خامنئي يفتتح القمّة الخميس

أكثر من 80 دولة تشارك في اجتماعات وزراء خارجيّة «عدم الانحياز» اليوم

تواصل السلطات الإيرانية تحضيراتها لمؤتمر قمة دول حركة عدم الانحياز التي ستكون مناسبة لحشد أكبر عدد من البلدان لمساندة سياسة طهران النووية السلمية، فيما يعوّل المسؤولون الإيرانيون على حدوث ثغرة في جدار العلاقات المقطوعة مع مصر

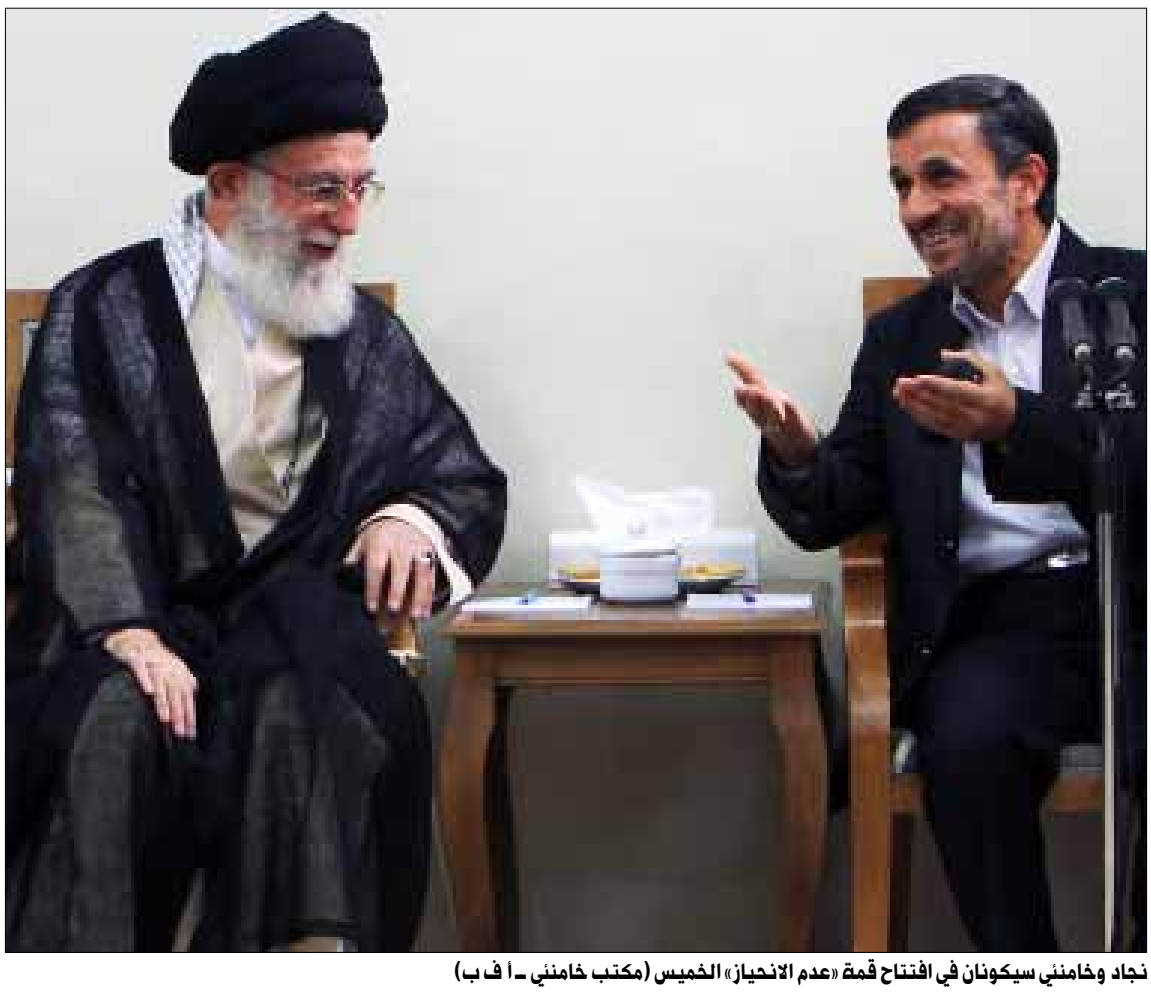

نجاد وخامنئي سيكونان في افتتاح قمة «عدم الانحياز» الخميس (مكتب خامنئي ـ أ ف ب)

فيما واصل خبراء دول حركة عدم الانحياز اجتماعاتهم التمهيدية للقمة السادسة عشرة التي تستقبلها طهران بعد غد الخميس والجمعة، أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمانبرست، أن أكثر من 80 دولة ستشارك في اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء في الحركة، فيما أعلنت وكالة «مهر» أن المرشد الأعلى للثورة الإسلامية علي خامنئي، سيلقي كلمة خلال افتتاح القمة.

وأفادت وكالة «مهر» الإيرانية، بأن خامنئي سيلقي كلمة في مراسم افتتاح مؤتمر القمة التي تعقد على مستوى ملوك ورؤساء وقادة الدول المشاركة في الاجتماعات، وذلك يوم الخميس المقبل في طهران. كما سيلقي الرئيس المصري محمد مرسي، الذي تولت بلاده رئاسة الحركة لمدة ثلاث سنوات، كلمة يشرح خلالها نشاطات مصر في حركة عدم الانحياز، ثم ينقل رئاسة الحركة الى نظيره الإيراني محمود أحمدي نجاد.

في هذا الوقت، نفى المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية ياسر علي، أمس، ما ردّدته بعض وسائل الإعلام الإيرانية بشأن تنظيم زيارة للرئيس محمد مرسي لمفاعل نووي إيراني، للتأكد من سلمية الطاقة النووية الإيرانية والبرنامج النووي الإيراني.

من جهته، شدد وكيل وزارة الخارجية المصري، رمزي عز الدين رمزي، لدى وصوله الى مطار طهران، على أهمية العلاقات الإيرانية المصرية، قائلاً إن العلاقات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومصر اكتسبت أهمية كبرى بعد انتصار الثورة الشعبية في مصر.

وعن اجتماع وزراء الخارجية، أوضح مهمانبرست في تصريح للصحافيين أمس، أن اجتماع وزراء الخارجية للدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز، سيبدأ أعماله اليوم ويستغرق يومين. وأضاف إنه تمت دراسة 688 بنداً في إطار ثلاثة فصول تشمل القضايا الدولية والإقليمية، خلال اجتماعات كبار الخبراء للدول الأعضاء في الحركة في طهران، وتم أمس تقديم الحصيلة النهائية للبنود المتفق عليها، مشيراً إلى أن كبار الخبراء للدول الأعضاء في الحركة، قاموا بدراسة هذه البنود في إطار لجنتين، سياسية واقتصادية.

في هذه الأثناء، أفاد بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، بأن مبعوث الرئيس الإيراني، رئيس هيئة الحج والزيارة أحمد الموسوي، سلّم المالكي أثناء لقاء عُقد في مكتبه في بغداد أمس، دعوة من نجاد لحضور مؤتمر قمة دول عدم الانحياز. وكان المتحدث باسم الحكومة العراقية علي الدباغ، قد أعلن أول من أمس، أن نائب رئيس الجمهورية خضير الخزاعي، هو من سيرأس وفد العراق الى مؤتمر القمة.

من جهة ثانية، هاجمت الرئاسة الفلسطينية بشدة، أمس، قيادة حركة حماس في قطاع غزة، على خلفية الموقف من الدعوة التي وجهت لرئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنية، للمشاركة في قمة دول عدم الانحياز. وقالت الرئاسة الفلسطينية، في بيان، «لن نسمح لأي جهة كانت بأن تتجاوز منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني».

أما هنية فقال في بيان أمس، إنه «نظراً إلى التباينات في الساحة الفلسطينية وحرصاً منا على عدم تعميق الانقسام... وحرصاً منا على أن لا تظهر الجمهورية الإيرانية كأنها تدفع نحو تعزيز الانقسام... وبالنظر إلى التصريحات الملتبسة التي صدرت عن أكثر من مستوى بخصوص توجيه الدعوة، فإننا نبلغ اعتذارنا عن عدم حضور المؤتمر».

وأكد هنية، في بيانه، «الحرص الدائم على استمرار العلاقات بيننا وتطويرها بما يخدم مستقبل القضية الفلسطينية، واستثمار موقع الجمهورية الإسلامية إسلامياً ودولياً وإقليمياً لدعم صمود الشعب الفلسطيني»، معتبراً أن «أي كلام صدر خلاف ذلك لا يعبر عن موقف الحكومة الشرعية ولا عن حركة حماس».

وكثفت إيران الإجراءات الأمنية، فنشرت قوات أمنية كبيرة في البلاد استعداداً للقمة. وتم نشر نحو 110 آلاف من قوات الشرطة حول طهران. وعند مدخل الاجتماع التحضيري للقمة، حرص منظّمو القمة على وضع سيارات تعود لثلاثة علماء نوويين إيرانيين تمّ تفجيرها بهم في عمليات حصلت في إيران خلال العامين الماضيين، وألقت إيران مسؤوليتها على أجهزة الاستخبارات الأميركية والإسرائيلية والبريطانية.

وتضم المنظمة التي تشكلت في عام 1961 أثناء الحرب الباردة، 120 بلداً تمثل معظم دول العالم النامي التي تعتبر نفسها غير منحازة، سواء لواشنطن أو لموسكو آنذاك.

في هذا الوقت، رأى وزير الخارجية البرازيلي أنطونيو باتريوتا، أن أي هجوم أحادي على إيران «سيكون كارثياً وسيشكل عنصراً خطيراً يساهم في زعزعة الاستقرار». وقال في ختام لقاء في باريس مع نظيره الفرنسي لوران فابيوس، إن «عدداً كبيراً من الدول تعتبر أنه يجب تسوية المسألة الإيرانية ضمن الحوار».

(أ ف ب، يو بي آي، مهر، إرنا)

> **القاهرة تنفي نية الرئيس المصري زيارة مفاعلات نووية في إيران**

مؤتمر الجمهوريين اليوم: رومني يُحكم يده على «الحزب العظيم»

يعقد الجمهوريون اليوم مؤتمرهم لتنصيب ميت رومني مرشّحاً لمنافسة الرئيس باراك أوباما في الانتخابات الرئاسية. لم لا يبدو أن التنصيب سيخلو من تشويش أنصار مرشحين آخرين ومعارضين

ديما شريف

لم يستطع اعصار «إسحق» تقديم خدمة كبيرة للجمهوريين الذين يجتمعون اليوم في مدينة تامبا (ولاية فلوريدا) في مؤتمرهم العام قبل الانتخابات الرئاسية في 6 تشرين الثاني المقبل، إذ وبعد إرجاء افتتاح المؤتمر لصباح اليوم، بدا واضحاً أنّ حدة العاصفة لن تمنع المتظاهرين المتوقعين (ديموقراطيين او مستقلين) من التواجد بكثرة أمام مركز المؤتمر، لمحاولة التشويش على الحاضرين، إذ بدأت الحافلات التي تحمل أعضاء من حركة «احتلوا وول ستريت» و«كود بينك» وغيرها من منظمات المجتمع المدني تصل الى مدينة تامبا في فلوريدا. لكن منظمي المؤتمر، الذين لا يستطيعون منع احد من التظاهر خارج مقرهم، قرروا تجنب التشويش الداخلي، فنفي مندوبو الحزب القادمون من ولايات اوكلاهوما، وميتيسوتا، وماين، ولويزيانا، ونيفادا إلى الصفوف الخلفية لقاعة الاجتماع الرئيسية في المؤتمر. فهؤلاء موالون بمعظمهم للمرشح الرئاسي السابق، النائب رون بول، الذي لم ينسحب رسمياً من السباق حتى الآن، وحصل على 158 مندوباً.

وتبدو الامور فاقعة جداً في اقصاء بول ومناصريه، اذا اطلع المرء على خارطة جلوس المندوبين بدقة، ووجد أنّ الآتين من جزر العذراء الأميركية، وجزر الساموا وبورتو ريكو (مندوبوها لا يصوتون في المؤتمر العام) يجلسون في الصفوف الأمامية. إذ يخاف كبار «الحزب العظيم» أن يقوم مناصرو بول بالتشويش على تنصيب ميت رومني رسمياً كمرشح لمنافسة باراك أوباما. ويأتي ذلك بعد رفض بول شروط كبار حزبه ليسمحوا له بإلقاء كلمة في المؤتمر، وهي مناصرة رومني بالكامل.

لكن جماعة رون بول ليسوا المجموعة الوحيدة غير المرغوب بها في المؤتمر، إذ لن ينال المئليون الجمهوريون ما يطالبون به من حزبهم، أي الاعتراف بحقوقهم في هذا المؤتمر أيضاً. إذ تسربت الوثيقة التي ستعتمد في المؤتمر قبل يومين، وفيها يعلن الحزب بوضوح مطالبته بتطبيق قانون طرد المثليين من الجيش، والاعتراف بـ«الزواج الطبيعي» خارج المؤسسة العسكرية. لكن المثليين الجمهوريين لم يتركوا ذلك يحبطهم، إذ حضروا حفلة قبل بدء المؤتمر نظمتها مجموعة «Log Cabin Republicans» التي تناصر حقوق المثليين والمثليات والمتحولين جنسياً داخل الحزب، وسيشارك العديد منهم في المؤتمر، رغم إعلان أحد وجوه الحزب، ويدعى براين فيشر، عن أنّ مكان هؤلاء هو الحزب الديموقراطي.

يغيب بوش الأب بسبب مرضه والابن لأنه غير مرغوب فيه في المؤتمر

واستطاع رومني، قبل بدء المؤتمر، أن يحكم سيطرته على الحزب، إذ أقرّت لجنة القوانين تعديلاً على النظام الداخلي للانتخابات التمهيدية، يوم الجمعة الماضي، يقضي بأن يتمكن كل مرشح ينال أعلى نسبة اصوات في أي ولاية من الحصول على مندوبيها إلى المؤتمر العام، ليصبح الانتخاب أكثرياً على مستوى الولاية، وليس على مستوى أقضيتها. ويريد رومني بذلك أن يمنع أي مرشح صغير من منافسته في 2016، سواء نجح في الوصول الى البيت الأبيض هذا العام أو لم ينجح.

ومن بين ما استطاع رومني فرضه على المؤتمر ايضاً، حضور الكاردينال تيموثي دولان (وهو يرأس تجمع الأساقفة الكاثوليك في الولايات المتحدة) لمباركة ترشيحه بعد التصويت ليلة الخميس. ويمثل حضور دولان انتصاراً جزئياً لرؤية نائب رومني، بول راين، في موضوع التغطية الصحية، على رأي كبار مستشاري رومني. إذ يعارض دولان مشروع أوباما كونه يغطي تكاليف الادوية التي تسبب الإجهاض والعقم، وهو ما ترفضه الكنيسة الكاثوليكية الأميركية، بطبيعة الحال.

ومن بين نجوم «الحزب العظيم»، سيغيب اشهر رجال عائلة بوش عن المؤتمر، وسيمثلها الأقل شهرة فيها، أي جيب بوش، حاكم فلوريدا السابق، الذي سيلقي كلمة الخميس. أما والد جيب وشقيقه، جورج الأب وجورج الابن، فسيغيبان كل لأسبابه. فالأب صحته لا تسمح له بالحضور، رغم شعبيته الكبيرة بين الجمهوريين وتأثيره على قطاع واسع من الناخبين، فيما الابن هو Persona non grata (شخص غير مرغوب فيه) في المؤتمر، نظراً لانخفاض شعبيته الكبير بين الجمهوريين. وكان ذلك واضحاً منذ بداية الحملات الانتخابية هذا العام، إذ ابتعد رومني عن الرئيس السابق، ولم يوافق على حضور أي مهرجان شعبي، حتى في تكساس.

وفي آخر استطلاع للرأي نشرته مؤسسة راسموسن مساء الاحد، كان اوباما يتقدم على رومني، مع توقع حصوله على 47 في المئة من الأصوات مقابل 45 في المئة لمنافسه الجمهوري.

تقرير

رقم قياسي أميركي في بيع السلاح

الولايات المتحدة تسجّل رقماً قياسياً في تجارة السلاح الخارجية لعام 2011. هذا ما أظهرته دراسة حديثة تابعة لخدمة الابحاث في «الكونغرس» الاميركي، ونقلت صحيفة «ذي نيويورك تايمز» بعض ما جاء فيها. وتظهر الدراسة أن «صادرات السلاح الاميركية بلغت العام الماضي 66,3 مليار دولار أي ما يساوي ثلاثة أرباع السوق العالمي للسلاح». وبهذا تكون الولايات المتحدة قد حققت رقماً قياسياً لـ«أكبر مجموع مبيعات يحقق خلال سنة واحدة في تاريخ تجارة السلاح الاميركي»، كما تشير الدراسة. إذاً هو الخطّ البياني الوحيد الذي يتجه صعوداً في جداول الأرباح الاقتصادية الاميركية منذ 3 سنوات، الخطّ الذي يشير الى أرباح صادرات السلاح. ففي عام 2010 بلغت تلك الصادرات 21،4 مليار دولار لتزيد بنسبة 3 مرات في العام التالي. والسبب؟ «زبون ملك» يدعى الخليج العربي. إذ تشير الدراسة بوضوح الى أن المملكة العربية السعودية، والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان هي الدول التي يعود لها الفضل بإخراج سوق السلاح الأميركي من كبوته بعد تأثره بالأزمة المالية العالمية في السنوات الاخيرة. سلاح ثقيل وطائرات حربية ومقاتلات وصواريخ ورادارات ومعدّات وذخيرة. صحيفة «ذي نيويورك تايمز» تشير إلى أن سبب إقبال دول الخليج لزيادة تسلّحها هو «تصاعد التوتر مع إيران»، وأن معظم وارداتها من الأسلحة ترتكز على الطائرات الحربية باهظة الثمن وأنظمة الصواريخ الدفاعية المعقدة. وأوضح التقرير أن الاتفاق مع السعودية، الذي بلغت تكلفته 33،4 مليار دولار، تضمن شراء 84 مقاتلة متطورة من طراز إف ـ 15 متنوعة الذخيرة، الصواريخ ودعماً لوجيستياً، وقامت بتحديث 70 مقاتلة من ذات الطراز ضمن الأسطول الحالي للقوات الجوية السعودية. كذلك تضمنت مبيعات الأسلحة للسعودية خلال العام الماضي أيضا عشرات من مروحيات الأباتشي ومروحيات بلاك هوك، كل هذه الصفقات جعلت قيمة الصفقات الأميركية للسعودية تبلغ 33،4 مليار دولار.

وذكر التقرير أن الإمارات قامت بشراء منصات منظومات صواريخ دفاعية متطورة «للتصدي لهجمات الصواريخ الباليستية القصيرة والمتوسطة وأعلى من المتوسطة»، بما في ذلك الرادارات وبلغت قيمة تلك الصفقات 3،49 مليارات دولار بالإضافة الى 16 مروحية تشينوك بقيمة 939 مليون دولار، في حين أن سلطنة عمان قامت بشراء 18 طائرة مقاتلة من طراز إف-16 بلغت قيمتها 1،4 مليار دولار.

(الأخبار)

وفيات

ننعى لكم وفاة عزيزنا الغالي
السيد زيد عبد الرؤوف الأمين
وقد وافته المنية مساء يوم الثلاثاء 21 آب 2012
زوجته مها عبد الله نور الدين
أولاده: أياد وعبد الرؤوف وأروى زوجة سعيد حلاوي
أشقاؤه: علي وهيثم والمرحومان شريف وعبد الأمير
شقيقاته: بوران وفوز ونوار
تُقبل التعازي يومي الثلاثاء والأربعاء 28 و29 آب 2012 من الساعة الثالثة حتى السابعة مساءً في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، قرب مديرية أمن الدولة.

آل الشاعر وآل شحرور
ينعون بمزيد الأسى واللوعة فقيدتهم المأسوف على صباها المرحومة

كارين حبيب محمد الشاعر
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء وغداً الأربعاء في 28 و29 آب 2012 من الساعة الخامسة حتى السابعة مساءً في مجمع الحاج إبراهيم برجاوي ـ بئر حسن.
وتصادف يوم الأحد 2 أيلول 2012 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في تمام الساعة العاشرة صباحاً في مجمع الحاج إبراهيم برجاوي ـ بئر حسن.
للفقيدة الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
الآسفون: آل الشاعر وآل شحرور وعموم أهالي هونين.

شكر على تعزية

آل مرجي، آل خليل، آل هاشم، آل حيدر، آل طفيلي، آل جواد، آل داغر، آل يونس، آل فقيه، وأنسباؤهم، وعموم اهالي زبدين وحاريص وقعقعية الجسر يتقدمون بجزيل الشكر والتقدير من الذين واسوهم بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم
الحاج حسين محمد أمين مرجي
سائلين الله سبحانه وتعالى أن يمن عليه بالصحة والعافية وأن لا يفجعهم بعزيز.
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
إنا لله وإنا اليه راجعون

مبوب

مفقود

فُقدت أوراق ثبوتية باسم Samrah Mousa Sulaiman فيلبينية الجنسية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/142898

فقد جواز سفر باسم عبد ابراهيم عجروش، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/766037

فقد عبد الباسط عبد الكريم الشاطر، سوري الجنسية، جواز سفره. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم التالي: 70/822729.

فقد جواز سفر باسم زهرة حيدر فحص، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/208550

فقد جواز سفر باسم يمنى وفيق مكي لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/367340

للبيع

للبيع الصنائع شقة جديدة 360م م 4 غرف نوم مواقف وقبو 1600000$
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للبيع تلة الخياط شقة جديدة 230م م 3 غرف نوم موقفان وقبو 925000$
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للإيجار

للإيجار مستودع «هنغار» طريق المطار مساحة 2650م2 طول 85م عرض 31م ارتفاع 12م مدخل 10م بناء جديد للاتصال 03/206051

للإيجار قريطم شقة فخمة مفروشة 400م م منظر بحر/جبل موقفان 60000$ بالسنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

مطلوب

مطلوب للعمل في افريقيا الغربية مدير تسويق لشركة مواد غذائية واستهلاكية يجيد اللغتين الإنكليزية والفرنسية واستعمال الكومبيوتر ولديه خبرة في التسويق، ويكون قد عمل سابقاً في أفريقيا، العمر بين 23 . 40 سنة. الرجاء ارسال CV:
gmail.com@westafrica2012

بيان توضيحي من شركة touch

أوضحت شركة touch في بيان لها أن محوّل محطتها في البداوي أصيب بسبب الاشتباكات الحاصلة في باب التبانة وجبل محسن مما أدى الى توقف خدمة الجيل الثالث منذ الصباح في محافظة الشمال وقضائي جبيل وكسروان. وعليه ترجو الشركة من المشتركين الكرام في هذه المناطق تحويل أجهزة هواتفهم الخليوية (settings) من نظام 3G الى نظام 2G – 3G لأن شبكة الجيل الثاني تعمل بشكل طبيعي.

(بيان)

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان صادر عن المديرية العامة للأمن العام
يطلب الى جميع المرشحين الذين عينوا برتبة مفتش درجة ثانية متمرن بموجب القرار رقم 2396/أع/ص/ق تاريخ 2012/08/04 الالتحاق بالمديرية العامة للأمن العام ، دائرة الحماية والتدخل (المبنى رقم 1)، مقابل قصر العدل، وذلك بتاريخ 2012/09/01 الساعة 7,00 صباحاً.
. موقع المديرية العامة للأمن العام على شبكة الانترنت:
www.general-security.gov.lb

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت مايا كميل البستاني سند ملكية بدل ضائع للعقار 67 اللويزة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت المحامية كارول صافي صافي وكيلة مي صلاح الدين يوسف الجندي بصفتها الشخصية وبوكالتها عن محمد صلاح الدين يوسف الجندي سندي ملكية بدل ضائع للعقار 19/3371 الحدث
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت المحامية تريز يوسف صليبا وكيلة فادي عبدو ابي راشد سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقارات 859، 863، 862، 861 وادي شحرور السلفي
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب ميلاد مرعي مشلب وكيل يوسف الياس سلامه لمورثه الياس عبده سلامه سند ملكية بدل ضائع للعقار 121 العبادية
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب اسعد يوسف ابي راجي وكيل عفاف الياس فلفلي المفوضه من بنك بيبلوس ش.م.ل. بصفته الدامج لبنك بيروت للتجارة بعد اندماج بنك بيروت للتجارة وسيكورتي بنك اوف ليبانون ش.م.م. المسجل سابقاً تحت اسم بنك الاعتماد والتجارة الدولي (لبنان) ش.م.ل. شهادة تأمين بدل عن ضائع للعقار 2539 قسم 8 بعبدا
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب معروف محمد رمضان وكيل امال ابراهيم داغر سند ملكية بدل ضائع للعقار 495 الجميلية
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت عائشة رفعت الخطيب سند ملكية بدل ضائع للعقار 78 برجا
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عمانوئيل بولس خليل وكيل مارون جوزاف ثابت وكيل باتريسيا مونيك بستاني سند ملكية بدل ضائع للعقار 2746 الدبية
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب توفيق نبيه فواز وكيل ريما عبد البديع الحاج بصفتها احد ورثة فاطمة قاسم الحاج سند ملكية بدل ضائع للعقار 1629 شحيم
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت خديجة بنت محمد ياسين السيد سند ملكية بدل ضائع للعقار 92 عانوت
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان رقم 2/64
تعلن وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة - عن إجراء استدراج عروض لتلزيم تقديم آلات حلب تعمل على الكهرباء لزوم مديرية الثروة الحيوانية في وزارة الزراعة .المديرية العامة للزراعة لعام 2012، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2012/9/14 الساعة التاسعة.
يمكن للراغبين في الاشتراك في استدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.
بيروت في 2012/8/25
مدير عام الزراعة بالإنابة
علي ياسين
التكليف 1781

إعلان رقم 2/62
تعلن وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة - عن إجراء استدراج عروض لتلزيم تقديم تجهيزات فنية لزوم افراد الفرقة الفنية لمراقبة الأحراج والصيد والاسماك في وزارة الزراعة . مديرية التنمية الريفية والثروات الطبيعية لعام 2012، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2012/9/15 الساعة التاسعة.
يمكن للراغبين في الاشتراك في استدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.
بيروت في 2012/8/25
مدير عام الزراعة بالإنابة
علي ياسين
التكليف 1779

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء محولات قياس لزوم تعداد المحطات الخاصة والاشتراكات الكبيرة، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/7630 تاريخ 2012/9/6، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2012/9/28 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 100/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2012/8/24
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس/ ملحم خطار
التكليف 1774

إعلان مزايدة تلزيم
تقديم وتركيب شبكة نقل تلفزيوني مع التجهيزات العائدة لها في مطار رفيق الحريري الدولي . بيروت
الساعة التاسعة من يوم الإثنين الواقع فيه الاول من شهر تشرين الاول2012 تجري إدار المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون- شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة الاشغال العامة والنقل -المديرية العامة للطيران المدني مزايدة تلزيم تقديم وتركيب شبكة نقل تلفزيوني مع التجهيزات العائدة لها في مطار رفيق الحريري الدولي . بيروت.
- التأمين المؤقت: ثلاثة ملايين ليرة لبنانية.
- سعر الافتتاح: ثمانون مليون ليرة لبنانية
. طريقة التلزيم: تقديم اسعار.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للطيران المدني.
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 1758

اعلان قضائي
تدعو محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي ندين مشموشي المدعى عليه ريمون الشويتي لحضور جلسة الثلاثاء 2012/12/11 واستلام اوراق الدعوى 2012/178 المقامة من المدعين توفيق ونقولا والياس ريمون صوما ورفاقهم والرامية بإسقاط حق المدعى عليه من التمديد القانوني في المأجور الذي كان يشغله في العقار 3452/الاشرفية.
رئيس القلم
سامر طه

إعـــلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء شواحن بطاريات لزوم محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4 د/4177 تاريخ 2012/4/27، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2012/9/28 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /50,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2012/87/22
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
ملحم خطار
التكليف 1752

إعلان بيع بالمعاملة 2012/84
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2012/9/7 الساعة الحادية والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه لويس ميشال هزيم ماركة ب ام ف 330Ci موديل 2004 رقم /260356/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /22358/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /12840/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /9000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /240,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعادة إعلان مناقصة عمومية
تعلن بلدية بيروت عن إجراء مناقصة عمومية لتلزيم صيانة وترميم وتأهيل حديقة الاطفال في قصقص . بيروت،
وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2012/9/18 في مقر المجلس البلدي الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري - شارع ويغان - الطابق الثاني.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال أوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء الصفقة.
بيروت في 23 آب 2012
محافظ مدينة بيروت بالتكليف
ناصيف قالوش
التكليف 1777

إعلان بيع بالمعاملة 2011/1457
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2012/9/7 الساعة الثانية عشرة ظهراً سيارة المنفذ عليه بيار شفيق القاضي ماركة اودي Quatro A4 موديل 1998 رقم /232065/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /4797/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4900/$ والمطروحة بسعر /4000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /720,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

رينج روڤر الجديدة كلياً
مركبة الدفع الرباعي الفاخرة الأكثر نقاءً وقوةً في العالم

تحافظ مركبات رينج روڤر الجديدة كلياً من جديد على مستويات القوة والفخامة التي لطالما اشتهرت بها. وبفضل وزنها الخفيف وقوتها الكبيرة، بالإضافة إلى تمتعها بمستويات أعلى من النقاء، تعزز رينج روڤر مجدداً من مكانتها كأفضل مركبة دفع رباعي فاخرة في العالم.وقد تم تطوير هذا الموديل الجديد كلياً، والذي يمثل الجيل الرابع ضمن تشكيلة رينج روڤر الفريدة من نوعها، من الصفر، مع استلهام روح الابتكار والتصميم الفريد من النموذج الأصلي الذي أحدث تغييراً جذرياً في عالم المركبات عندما تم إطلاقه منذ ما يزيد على 40 عاماً مضت.وباعتبارها أولى مركبات الدفع الرباعي ببدن أحادي الهيكل مصنوع بالكامل من الألمنيوم خفيف الوزن في العالم، كونه أخف وزناً بنسبة 39٪ من الهيكل الفولاذي للنموذج السابق، تم خفض وزن المركبة الإجمالي بما يصل إلى 420 كيلوغراماً.كما أسهم هيكل الألمنيوم خفيف الوزن في إدخال تحسينات كبيرة من ناحيتي الاداء وانسيابية الحركة، إلى جانب تحسن معدلات الاقتصاد في استهلاك الوقود وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

(بيان)

الرياضة اللبنانية

رياضة الأحزاب
تلاقي على الأهداف واختلاف في السياسة

تشهد الأشهر الثلاثة المقبلة زحمة انتخابات في الاتحادات الرياضية، وصولاً إلى انتخاب هيئة إدارية جديدة للجنة الأولمبية اللبنانية. «عجقة» هذه الانتخابات ستتحكم بها الأحزاب المسيطرة على النوادي وفي كل الألعاب، والأنظار تتجه إلى الاتحادات الكبرى واللجنة الأولمبية

الأحزاب تحبّذ وضع السياسة في خدمة الرياضة بغية بناء المجتمع وإبعاد الشباب عن الآفات (أرشيف)

أحمد محيي الدين

ليس في لبنان خريطة رياضية محددة؛ إذ تتوزع النوادي بحسب التوزّع الطائفي في المناطق، وبالتالي بحسب توزّع الأحزاب. لهذا السبب سيكثّف المسؤولون الرياضيون فيها من لقاءاتهم بغية توزيع الحصص في كل اتحاد.

مقولة «أبعدوا السياسة عن الرياضة» تتردد دائماً على ألسنة رؤساء الاتحادات وأعضائها المنتدبين من أحزابهم للعمل في القطاع الرياضي والناشط على صعد مختلفة، ولا سيما أن البعض يرى أن استقطاب الجماهير الرياضية هو فاتحة لاستقطاب الجماهير السياسية في بلد مثل «وطن النجوم».

التيار الوطني الحر بدأ الحراك الرياضي منذ تأسيسه عام 2000 ثم تسلم المحاضر الأولمبي جهاد سلامة «هيئة الرياضة» عام 2008، وهو يرى أنه يفترض على كل حزب أن يضع برنامج عمل طويل الأمد في الرياضة وخريطة طريق. والتيار بوصفه حزباً واسع الانتشار في كل المناطق اللبنانية، ولديه قاعدة شعبية ونيابية ووزارية مهمة، يرتبط عمله الرياضي بمسؤوليات تجاه كافة الملفات، ومنها الرياضي. والهيئة. بحسب سلامة . نشيطة وديناميكية، وأعضاؤها متعاونون في كل الملفات، وقد حصد التيار قبل أربع سنوات مراكز متقدمة في غالبية الاتحادات، وصولاً إلى إحداث تغييرات في اللجنة الأولمبية، إضافة إلى دعم ممثلين في مختلف الاتحادات.

ويشرح سلامة خطة عمل التيار رياضياً، التي تتفرع إلى ثلاث نقاط: الأولى هي تقوية الرياضة داخل التيار عموماً وممارستها في مختلف المناطق. وثانياً تحديث القوانين بالتعاون مع لجنة الشباب والرياضة البرلمانية والوزارة، وكانت النتيجة بتقديم ثلاثة مشاريع قوانين للمجلس النيابي. وثالثاً تحسين واقع الرياضات المزاولة في لبنان إدارياً وفنياً والعمل بشفافية وحسن أداء الأعضاء الذين يمثلون التيار. وأشار سلامة إلى أن هناك معايير خاصة لانتقاء الأشخاص في الاتحادات؛ إذ يجب أن تتوافر فيهم شروط معينة، هي وجود رؤية طويلة الأمد لديهم، إضافة إلى الكفاءة وحسن الحضور، وألا يكونوا من خارج الوسط الرياضي، ويجب أن يمتلكوا خلفية رياضية واستراتيجية في العمل والإدارة وتوفير التمويل، علماً بأن التيار الوطني الحر لا يشترط أن يكون ممثلوه منتسبين إليه.

التقاء التيارين

ويلتقي تيار المستقبل مع نظيره «العوني» في كيفية انتقاء الإداريين المكلفين تمثيله في الاتحاد؛ إذ يقول منسّق الرياضة حسام الدين زبيبو إن «التيار الأزرق» يسعى إلى تكوين كوادر رياضية من خلال دورات خاصة؛ لأن أهمية الإداري توازي أهمية اللاعب، والعمل يكون على المدى الطويل، والشعار هو «الشخص المناسب في المكان المناسب»، بعيداً من المناكفات. ويشرح الزميل زبيبو ثوابت التيار الرياضية التي يستلهمها من الرئيس الراحل رفيق الحريري، فيقول: «الرئيس كان دائماً يهتم بالشق الرياضي؛ لكونه واجهة حضارية للبنان، إضافة إلى أن تطوير الشباب لا يكتمل إلا بالرياضة».

ويضيف زبيبو أن السياسة الرياضية للتيار مبنية لمصلحة الرياضة كلّياً، وذلك من أجل تطوير المجتمع الشبابي؛ «لأننا نؤمن بأن الرياضة تربية وأخلاق»، والشخص الذي يمارس الرياضة يتكون لديه معنى الربح والخسارة. لذا، أعاد الرئيس الحريري إعمار المنشآت الرياضية، واهتم باستضافة أهم البطولات مثل الدورة العربية عام 1997 وكأس آسيا لكرة القدم عام 2000 والألعاب الفرنكوفونية في 2009.

أمل للتطوير

لحركة أمل وجود قوي على الساحة الرياضية، وهي ممثلة في غالبية الاتحادات. ويشرح مسؤول مكتب الشباب والرياضة يوسف جابر، أن السياسة الرياضية في الحركة تقوم على أي شيء يدعم الرياضة ويطوّرها؛ ففي الانتخابات، التوافق هو الأساس؛ إذ إن الحركة سعت في الانتخابات الماضية للجنة الأولمبية إلى توافق الجميع، وفي حال عدم التوافق تكون المنافسة «بروح رياضية» هي الحكم. لكن الحركة تغلّب المصلحة العامة قبل أي شيء؛ لأن الرياضة لا تقوم إلا على تضافر جهود الجميع وتكاتفهم، وخصوصاً أنها القطاع الأكثر حيوية في البلد، وبالأخص الإمكانات الضئيلة التي توفرها الدولة لهذا القطاع. ودعا جابر إلى العمل بين الكل بعد الترفع عن المصالح الذاتية لوضع سياسة رياضية تطويرية شاملة ودعم الوزارة والمطالبة بميزانية أكبر للشباب والرياضة بغية الوصول إلى مجتمع فاعل، ورأى أن هناك ضرورة لكشف مكامن الخلل في الاتحادات والقطاعات الرياضية ومعالجته لتحقيق نتائج ومكتسبات تخدم الجميع. وأضاف جابر أن الأشخاص الذين يمثلون الحركة يجب أن تتوافر لديهم الخبرة والوقت الكافي للقيام بالمهمات المنوطة بهم؛ لأن المسؤولية الرياضية لأي «أخ» هي تكليف لا تشريف.

توافقات لا كوتا

الاتحادات الرياضية واللجنة الاولمبية في غالبيتها تضم ممثلين عن الأحزاب والمناطق والمذاهب، لكن المدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي، الذي يواكب الرياضة منذ حوالى عقدين من الزمن، يقول إن الأمر ليس «كوتا» لمنطقة أو طائفة بقدر ما ان الأمور تسير وفق توافقات ضمن تركيبة معينة تعكس حالة البلد، مشيراً إلى أن هذا الأمر غير مؤذٍ للحركة الرياضية لكون التمثيل يشمل جميع شرائح المجتمع اللبناني، وأن القوى السياسية داعمة للحركة الرياضية بشكل كبير، وهي جزء من النسيج الرياضي والسياسي. وكشف خيامي أن الأمور في الاتحادات تخضع لجميع المراسيم والقوانين، وهناك محاسبة للاتحادات تجري، خصوصاً أن هناك اندماجاً بين الإدارات حالياً، لكن هذا الأمر لا يمتد إلى الأمور الفنية التي تُطرح بين الاتحادات واللجنة الأولمبية وترسل تقاريرها الى الوزارة التي لا تتدخل في عمل أيّ اتحاد.

هدف اجتماعي للقوات

القوات اللبنانية تتفق مع غالبية الأحزاب بسياساتها الشبابية والرياضية؛ إذ يشير رئيس مصلحة الرياضة في الحزب بودي معلولي، إلى أن السياسة المتبعة تقوم على جمع شمل الشباب بعيداً من الآفات المنتشرة في لبنان، والعمل يندرج تحت غطاء الأندية والنشاطات الحزبية، إضافة إلى إعداد كوادر قادرة على تسلم مهمات في الرياضة اللبنانية للوصول إلى الهدف، وهو توجيه الشباب إلى الرياضة وبث الروح الرياضية لديهم. ورأى معلولي أن الكوادر الجاهزة لتسلم مناصب رياضية في الحزب قليلة، وفي الانتخابات المقبلة سيدخل الحزب داعماً للحلفاء مع إيصال أكبر عدد ممكن من القواتيين أو المقربين ليترجموا السياسة العامة للقوات والعمل الصحيح من دون أي «زواريب». ورأى أن القاعدة في اختيار ممثلي القوات تحكمها الخبرة والمسيرة الرياضية للشخص، وأن يكون عمله بالدرجة الأولى رياضياً بحتاً وليس غايات أخرى.

الهومنتمن جناح الطاشناق

ويسيطر نادي الهومنتمن على الساحة الأرمينة كجناح رياضي لحزب الطاشناق، رغم أن النادي يضم أعضاءً غير منتسبين إلى الحزب، وأهداف الهومنتمن منذ تأسيسه تقوم على نظام متكامل يعنى بتربية النشء مدنياً وبدنياً، ويعمل بهذا الأمر منذ 1918 لحظة تأسيسه لجمع أيتام المذابح الأرمنية، وقد تأسس النادي في بيروت عام 1924. ويشرح رئيس اللجنة العليا للهومنتمن هاكوب كيشيشيان هذه السياسة المتبعة لتأطير الشباب وتطويرهم ليكونوا مواطنين صالحين، وهذه السياسة ينقلها ممثلو الطاشناق أو الهومنتمن إلى الاتحادات ومراعاة هذه الأهداف في التحالفات، إضافة إلى وضع برامج خاصة بالألعاب، مردفاً: «من يتقاطع معنا بهذه الأهداف الرياضية، فهو حليفنا، واختيار الحلفاء في الرياضة ليس له أي امتداد من السياسة». ويضيف كيشيشيان أن على ممثلي الهومنتمن أن يكونوا مثالاً يحتذى في العمل الرياضي، ويجري اختيار الأشخاص بحسب المؤهلات الرياضية، وهناك مراقبة لأدائهم.

> حزب الله يرى في الرياضة مسألة عقائدية، والقوات والكتائب يبحثان عن تحسين وضعهما مقابل مد عوني

واجب في حزب الله

حزب الله يختلف بسياسته الرياضية عن الباقين؛ إذ يراها أمراً واجباً ومسألة عقائدية بغية بناء المجتمع وشبابه على أسس سليمة، وهي مسألة أساسية في سياسة الحزب لكونها لغة مشتركة للتلاقي. مسؤول العلاقات العامة والإعلامية في التعبئة الرياضية، الزميل علي فواز، يفنّد سياسة الحزب الرياضية؛ «إذ كان السعي أولاً لإيجاد قاعدة رياضية صلبة للحزب، وهذا تحقق من خلال الأندية الشعبية التي أسست في مختلف مناطق وجوده، ثم بناء سلسلة مجمعات رياضية حديثة تفي بالمتطلبات المناطقية، وهي موضوعة لخدمة الشباب من أجل مساعدتهم ليكونوا عناصر فاعلين في المجتمع، ولكي يبتعدوا عن الرذيلة والموبقات التي هي بمثابة عدو كالعدو الصهيوني». ويضيف

فواز: «لم نكن نبحث عن وجود لنا في الاتحادات الرياضية بقدر بناء رياضة سليمة من خلال الأندية، وقد ابتعدنا عن المعارك الانتخابية، وما زلنا نبتعد عنها؛ لأنّ سياستنا تقوم على التوافق». وأردف: «وجودنا في الاتحادات هو وفق توافقات، وخصوصاً مع حلفائنا في السياسة، وليس هناك داعٍ للخلافات، والتعبئة منفتحة على الجميع، ولا سيما مع حلفاء السياسة، إضافة إلى أن السيد حسن نصر الله ردد دائماً أنه يجب وضع السياسة بخدمة الرياضة، وليس العكس».

الكتائب حاضره غير ماضيه

ويمتلك حزب الكتائب عراقة رياضية؛ فمؤسسه بيار الجميل كان رئيساً لاتحاد كرة القدم، لكن الحال تبدّلت حالياً؛ إذ يشير رئيس مصلحة الرياضة إدي بو زخم إلى أن الحزب يسعى إلى خدمة الرياضة عبر السياسة، وخصوصاً أن النائب سامي الجميّل لديه حب للرياضة وإلمام بها، ويزاولها دائماً. ويتطلع الحزب إلى مساعدة النوادي التي تدور في فلكه والمقربة منه عبر المعارف والسياسيين والعلاقات بغية تفعيلها في المناطق، مضيفاً أن الحزب ابتعد فترة عن القطاع الرياضي، وهناك محاولات لتكوين قاعدة قوية مع إعداد كوادر، وهذا على المدى البعيد.

وفي لبنان أحزاب قليلة الاهتمام بالرياضة، رغم عراقة بعضها، لكن الشأن الحيوي الشبابي لم يكن ضمن حساباتها، وهناك مسؤولون في الدولة لديهم اهتمام بالقطاع الرياضي، كرئيس الحكومة نجيب ميقاتي الذي يرعى عدداً كبيراً من الأندية الرياضية، وخصوصاً في منطقة الشمال ولمختلف الألعاب عبر جمعية «العزم والسعادة»، وكذلك وزير المال محمد الصفدي الذي يهتم بلعبة كرة السلة خصوصاً، وبعض السياسيين الذين يدعمون أندية لا اتحادات.

الكرة اللبنانية

اجتماع ودّي بين حيدر وحشاش

اجتماع وصف بـ«المثمر» عقد أمس بين رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم هاشم حيدر والأمين العام لنادي الحكمة المحامي جان حشاش للتباحث في قضية الدرجة الثانية، وخصوصاً في الجانب القضائي المتعلق بالنادي الأخضر. وأشار مصدر اتحادي إلى أن الأجواء كانت إيجابية، وأن الطرفين تواعدا على عقد لقاء موسّع بعد عرض كل منهما وجهة نظره.

وكشف رئيس النادي الأخضر إيلي مشنتف عن أنه تواصل هاتفياً مع «السيّد» وتوافقا على عقد اجتماع قريب لطرح كافة المواضيع، ورأى مشنتف أن رئيس الاتحاد كان متجاوباً الى أقصى الحدود وعلى جميع الأصعدة، ونقل عنه أن الأمور يجب أن تعالج بهدوء ومن دون أي مشاكل. وأضاف مشنتف أن القضية ستعرض على لجنة الاستئناف وفض النزاعات التزاماً بالقرار الاتفاقي الصادر عن القاضي نديم زوين بحضور حشاش وأمين عام الاتحاد جهاد الشحف. وأردف أن النادي البيروتي متجاوب إلى أقصى الحدود، وكل ما يريده هو الحصول على حقه، وبالقانون.

وأشاد مشنتف بإيجابية الأجواء، ورأى أن كرة القدم في النادي ليست لعبة ثانوية، بل هي أساسية مثل كرة السلة، وسيصار الى إعداد فريق قوي للموسم المقبل مع استقدام جهاز فني جديد ومتكامل مع بعض التعاقدات.

من جهة أخرى، دخل منتخب لبنان لكرة القدم في معسكر مغلق قبل لقاء أوستراليا في 6 الجاري على ملعب المدينة الرياضية. وأجرى المنتخب تمرينين أمس على ملعب الصفاء بحضور اللاعبين أكرم مغربي وبلال نجارين اللذان حضرا من الهند. كما خاض التمرين مدافع فريق العهد حسن مزهر الذي استدعاه المدير الفني الألماني ثيو بوكير الى التشكيلة كما شارك زميله الجديد في العهد حسين عواضة في التمرين على سبيل التجربة دون أن يعني ذلك انضمامه نهائياً الى تشكيلة المنتخب.

حسن مزهر (مرتدياً الزي الأصفر) خلال التمرين مع المنتخب اللبناني أمس (عدنان الحاج علي)

مؤتمر

عبس يكشف عن الخطة التسويقيّة للحكمة

عبد القادر سعد

«TIME TO SHINE» أو موعد التألّق. تحت هذا الشعار قدّم رئيس مجلس أمناء نادي الحكمة الجديد زياد عبس تصور مجلسه للمرحلة المقبلة بهدف تأمين التمويل للنادي، في مؤتمر صحافي حاشد عقد أمس في قاعة قدامى نادي الحكمة وكانت لعبة كرة السلة نجمته مع تغييب للعبة كرة القدم، رغم تكرار عبارات التأكيد على حفظ اللعبة الأم في النادي. فهذه العبارات لا يمكن أن تغطي غياب قائد فريق كرة القدم بول رستم أو حتى والده الكابتن إميل الذي يعتبر رمز كرة القدم في نادي الحكمة. فلم يكن هناك ما يمنع وجود ممثل عن فريق كرة القدم أسوة بإيلي رستم. فالأخير قدّم قميص فريق كرة السلة الى عبس مع الرقم واحد، وكان من الممكن تقديم قميص كرة القدم كنوع من الدفع المعنوي لهذه الفئة من النادي. حتى أن عضو اللجنة الادارية جورج شلهوب المكلّف بمتابعة ملف كرة القدم في النادي كان غائباً عن المؤتمر. ولهذا الغياب دلالاته خصوصاً مع غياب نائب الرئيس أنطوان مونّس وزميليه أولكو داوود المسافر ومارك بخعازي المعترض. فكان الحضور الإداري أقل من النصاب مع وجود الرئيس إيلي مشنتف والأمين العام جان حشاش والعضو مارون غالب.

واذا كان محور المؤتمر الإعلان عن الخطة التسويقية للنادي، فإن الجانب السياسي كان حاضراً بقوة إذ سعى الجميع الى التأكيد أن السياسة والتيار الوطني الحر الذي ينتمي اليه عبس سيكونان خارج أسوار النادي. «فلمن يدخل النادي في زواريب الأحزاب أقول له الحكمة أكبر من أي حزب في لبنان وهو ناد رياضي بحت وبابه مفتوح أمام الجميع » كما قال مشنتف في كلمته التي عرضت المراحل التي مر بها ناديه من العام 1993 وحتى اليوم. وكشف مشنتف عن تشكيل لجنة تنفيذية تساعد اللجنة الادارية في عملها وهي مؤلفة من رشيد أبو شقرا (شقيق المدير الفني فؤاد) وجوزف عبد المسيح والزميل إيلي نصار. وقد بدت بصمات هذه اللجنة التنفيذية واضحة في المؤتمر، ما يوحي بأنه قد تكون «لجنة ادارية ظل» خصوصاً أن أفرادها يتمتعون بخبرة طويلة من العمل الاداري.

المدير الفني فؤاد أبو شقرا تحدث عن رؤيته الفنية للفريق في الموسم المقبل وكمية العمل المطلوب والتضحيات التي يجب أن تبذل من أجل اعادة الفريق الى منصات التتويج، مشدداً على ضرورة أن يكون هناك ممثل لنادي الحكمة في اللجنة الادارية للاتحاد.

ختام الكلمات كان مع عبس الذي تحدث عن مجلس أمنائه «Board Of Trusties» الذي من المفترض أن يؤمن ما بين 400 الى 500 ألف دولار سنوياً، علماً أن عدد أعضائه وهوايتهم لم يحدد بعد، لكن سيتم الاعلان عنهم مع تقديم الفريق حين تكتمل عناصره، كما أن أسماء أعضاء مجلس الأمناء ستُرفع على لوحة في ملعب النادي في غزير. وتحدث عبس عن أن كل عضو سيدفع مبلغ 20 ألف دولار سنوياً ويحصل على امتيازات ومقعد مخصص له في منصة الشرف ولضيفين معه. كما يوجد ايضاً نظام الـ«BOOSTERS» بقيمة خمسة آلاف دولار ولديها أيضاً امتيازاتها شأنها شأن «بطاقة الولاء - LOYALTY CARD» والتي ستكون سنوية ويحصل صاحبها على حسومات وتأمين.

وعن بناء فندق ومركز تدريبي في ملعب النادي في عين نجم، فقد أشار عبس الى أن هذا المشروع مطروح لكن في المستقبل، أما التركيز حالياً فهو على التسويق والاعلانات لتأمين الأموال سريعاً للنادي

إيلي رستم يقدم قميص فريق كرة السلة الى زياد عبس (برو فوتو)

الكرة الأفريقية

الاتحاد الأفريقي يُقصي النجم الساحلي

أقصى الاتحاد الأفريقي لكرة القدم نادي النجم الساحلي التونسي من مسابقة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، لشغب جماهيره في مواجهة مواطنه الترجي حامل اللقب في سوسة قبل تسعة أيام.

وتوقفت مباراة القمة التونسية بين النجم وضيفه الترجي حامل اللقب في الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الاولى لربع النهائي، بعد اجتياح جمهور النجم الساحلي أرض الملعب الاولمبي في سوسة بسبب تقدم ضيفه بهدفين نظيفين.

وقرر حكم المباراة دوي نومنديان، من ساحل العاج، إيقاف المباراة قبل حوالى عشرين دقيقة من نهايتها، بسبب اجتياح الجمهور عقب الهدف الثاني للترجي. وسبّبت أحداث اقتحام المباراة إصابة 23 من أفراد الأمن التونسي، وتم القبض على خمسة من المسبّبين لأحداث الشغب.

وسيعتمد بالتالي على النتائج بين ثلاثة أندية، ليصبح رصيد الترجي وصن شاين ستارز النيجيري 6 نقاط، وأولمبي الشلف الجزائري بدون أي نقطة، على أن يبقى جدول المباريات بين الفرق الثلاثة المذكورة بلا تغيير.

وبذلك، يتأهل رسمياً كل من الترجي وصن شاين الى الدور قبل النهائي، حيث لم يتبقّ في المجموعة سوى مباراتين فقط هما الترجي وصن شاين في الجولة المقبلة في 2 أيلول، والترجي وأولمبي الشلف في الجزائر في 14 منه.

أخبار رياضية

رالي لبنان: 34 سيارة سجّلت دون تأكيد المشاركة القطريّة

أعلن النادي اللبناني للسيارات والسياحة مشاركة 34 سيارة في رالي لبنان الدولي الـ35 الذي سينظمه في 7 و8 و9 أيلول المقبل برعاية رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، بعد إقفال باب التسجيل، ولم تعرف بعد إذا تأكدت مشاركة السائقين القطريين أم بعد، وهم ناصر العطية ومسفر المرّي وخالد السويدي وعبد العزيز الكواري، إضافة الى السوري فادي حمّادة والتركي اوركون بولات. بينما أبرز المشاركين اللبنانيين هم نيقولا جيورجيو وروجيه فغالي، حامل اللقب، وميشال صالح وعبدو فغالي.

«مجموعة جرجوع» تختتم دورتها في «الميني فوتبول»

وسط أجواء حماسية مميزة وحضور جماهيري كبير، اختتمت «مجموعة جرجوع» دورتها الأولى في «الميني فوتبول» على ملعب بلدية جرجوع - عين المرج، وخاض فريقا السنافر والخيول المباراة النهائية التي تمكن الخيول من حسمها لصالحه بالركلات الترجيحية.

وفي ختام الدورة، قدّمت «مجموعة جرجوع» كأس الدورة والميداليات بمشاركة رئيس البلدية الحاج حاتم الشامي الى الفريق الاول والثاني. وتخلل المهرجان حلقات الدبكة، وسط أجواء البهجة والسرور التي خيّمت على جميع المشاركين والحضور.

(الأخبار)

الرياضة الدولية

قدّم عبد العزيز برادة اسمه الى العالم بهدفه في مرمى ريال مدريد (أندريا كوماس – رويترز)

نجوم المغرب أسودٌ بعيداً عن «بلاد الأطلس»

عبد العزيز برادة، اسمٌ كان على كل لسان أمس بعد تسجيله هدف الفوز لفريقه خيتافي على ريال مدريد مساء الأحد في الدوري الإسباني. هو واحد من النجوم المغاربة الكثيرين البارزين في الكرة الأوروبية، لكن من دون أن يعود الأمر بالفائدة على منتخبهم الوطني

شربل كريم

تكاد تشكيلة منتخب المغرب تخلو من لاعبين يدافعون عن ألوان أندية محلية في كل مرة يذيعها المدرب البلجيكي إيريك غيريتس. هو بالطبع أمر إيجابي بالنسبة الى منتخب عربي، الذي يمكن اعتباره أكثرُ المنتخبات العربية تمثيلاً بلاعبين يرتدون ألوان أندية أوروبية تخوض غمار أقوى البطولات الوطنية في إنكلترا وإسبانيا وإيطاليا وألمانيا وفرنسا وغيرها.

ومن الموسم الماضي وانسحاباً الى الموسم الجديد، تطفو أسماء النجوم المغاربة هنا وهناك، تاركة بصماتها بشكلٍ مؤثر مع الأندية الأوروبية، فمهدي بن عطية كان أحد أبرز المدافعين في الدوري الإيطالي مع أودينيزي، بينما كان يونس بلهندة «مهندس» إحراز مونبلييه لقب الدوري الفرنسي بشكلٍ خارج عن التوقعات. كذلك، شدّ عادل تاعرابت الأنظار مع كوينز بارك رينجرز وأصبح هدفاً لأهم أندية الدوري الإنكليزي الممتاز، بينما انضم مبارك بوصوفة الى أنجي ماخاشكالا الروسي الذي دأب على استقطاب نجومٍ كبار بعد عيشه طفرة مالية استثنائية جعلته يرصد حتى النجمين الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو.

وتطول اللائحة الى زكريا لبيَض الهولندي النشأة والمنتقل الى سبورتينغ لشبونة المعروف بتقديمه أفضل مواهب الكرة البرتغالية، وما استعانته بلاعبٍ مغربي إلا إيمان منه بقدراتٍ لم يُجدها حتى في أكاديميته الشهيرة. ولا يمكن إغفال الاسم الذي صنعه نور الدين أمرابط مهاجم غلطة سراي التركي، ويوسف العربي مهاجم غرناطة الإسباني، ومنير الحمداوي رأس حربة فيورنتينا الإيطالي حالياً وأحد أبرز هدافي الدوري الهولندي سابقاً، وقد انضم الى هؤلاء حديثاً أسامة السعيدي المنتقل الى ليفربول الإنكليزي الغني عن التعريف، بينما يبقى مروان الشماخ هدافاً يحسب له ألف حساب، رغم خبوّ نجمه أخيراً مع أرسنال الإنكليزي.

باختصار، من لائحة الـ 26 لاعباً التي استدعاها غيريتس في حزيران الماضي وُجد 22 لاعباً محترفاً، بينهم 21 في أوروبا، إذ وحده الكابتن حسين خرجة يلعب بعيداً عن «القارة العجوز» وتحديداً العربي القطري الذي انتقل إليه بشكلٍ مفاجئ بعدما كان أحد نجوم الدوري الإيطالي، وخصوصاً عندما لعب مع إنتر ميلانو.

سبب الفشل

لكن تألق هؤلاء اللاعبين في أقطار العالم المختلفة لم يشفع للمنتخب الوطني في استعادة أمجاده السابقة أو على الأقل التربع على عرش «القارة السمراء» الذي عرفه مرة واحدة عام 1976، فضلاً عن الفشل في تقديم «أسود الأطلس» أنفسهم على الساحة العالمية، رغم أن المنتخب الحالي يعتبره كثيرون أفضل من ذاك الذي بلغ نهائيات كأس العالم للمرة الأخيرة عام 1998 بتشكيلة ضمّت عامذاك نجوماً رائعين، أمثال نور الدين نايبت ومصطفى حجي وسعيد شيبة وصلاح الدين بصير وعبد الجليل حدّا «كاماتشو» ويوسف شيبو، وهؤلاء خرجوا من المونديال وفق ما عرف بـ«المؤامرة» البرازيلية ـ النروجية.

> **المتهم الأول بفشل منتخب المغرب هو مدربه غيريتس**

واللافت أن الخيبات ازدادت أخيراً، فكان الخروج المبكر من كأس أمم أفريقيا هذه السنة، تبعها أداء ضعيف في التصفيات المؤهلة الى مونديال 2014، من دون أن يكون للأكثرية الساحقة لهؤلاء النجوم أي تأثير يشبه أداءهم مع فرقهم. وهنا، توجّه الاتهامات الى رجلٍ واحد هو غيريتس الذي لم يشفع له فوزه بلقب كأس العرب الأخيرة بمنتخب رديف، إذ إنه من دون شك المدرب الأكثر إثارة للجدل في تاريخ المنتخب المغربي الذي سبق أن تعاقد مع مدربين أجانب كثر، لعل أبرزهم الفرنسيين جوست فونتين وهنري ميشال وفيليب تروسييه وروجيه لومير.

مشكلة غيريتس ليست فنية فقط لناحية عدم معرفته توظيف نجومه بالشكل الصحيح، لا بل لديه مشكلات شخصية مع بعضهم، وعلى رأسهم تاعرابت، وذلك بسبب طبيعة علاقاته المباشرة مع لاعبين عديدين، والمثال الأبرز على هذا الأمر عندما نقل العربي من كاين الى الهلال السعودي الذي أشرف عليه سابقاً، مستغلاً علاقته باللاعب لإرضاء طموحات النادي المذكور، وهو ما تسبّب بتراجع مستوى الهداف المغربي الذي كان مطلوباً في أندية أوروبية كبيرة، على رأسها مرسيليا الفرنسي. كذلك، لا بدّ من الإشارة الى أن كل خطوة يقوم بها غيريتس تثير امتعاض الرأي العام الكروي، وسط بقاء الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم (الاتحاد المغربي) صامتة، وهو أمر أثار مساءلة في البرلمان المغربي، بينما وقّع مشجعون في حزيران الماضي عريضة تطالب بإقالة غيريتس من منصبه.

مواهب جديدة

طبّق نظام الاحتراف في البطولة المغربية للمرة الأولى في الموسم الماضي، حيث تمكّن المغرب التطواني (الفريق العربي الوحيد الذي لعب في الليغا الإسبانية موسم 1951–1952) من انتزاع اللقب بعد منافسة قوية مع الفتح الرباطي، وبعيداً عن المثلث القوي الوداد والرجاء البيضاويين والجيش الملكي. ورغم تراجع نتائج الأندية و«المنتخبات الأطلسية» فإن الكرة المغربية لا تزال تصدّر لاعبين الى أوروبا، آخرهم الحارس ياسين بونو الذي انتقل من الوداد الى أتلتيكو مدريد، كما أن هناك مواهب أخرى على أبواب الاحتراف في فرنسا وهولندا وبلجيكا.

سوق الانتقالات

أخيراً ريال مدريد يحصل على مودريتش

أبصرت صفقة الكرواتي لوكا مودريتش إلى ريال مدريد الإسباني النور أخيراً بعد طول انتظار، وذلك بعدما توصل النادي الملكي وتوتنهام هوتسبر الإنكليزي إلى اتفاق يقضي بانتقال اللاعب، البالغ من العمر 26 عاماً، إلى صفوف الأول لمدة خمسة مواسم، من دون ذكر قيمة العقد، بيد أن شبكة «إي أس بي أن» ذكرت أنها بلغت 37 مليون يورو.

وجاء في بيان على موقع ريال مدريد: «توصل ريال مدريد وتوتنهام إلى اتفاق لانتقال اللاعب لوكا مودريتش لمدة خمسة مواسم الى صفوف ريال»، وأضاف الموقع: «توصل الناديان أيضاً إلى اتفاق تعاون رسمي».

وقال رئيس ريال فلورنتينو بيريز:

> يمتد عقد مودريتش لخمسة مواسم وهو سيرتدي القميص الرقم 19

مودريتش خلال تقديمه في ملعب «سانتياغو برنابيو» (خوان ميدينا ـ رويترز)

«نحن سعداء لضم لوكا، ونتطلع إلى العمل والتنسيق مع توتنهام في المواسم المقبلة».

وفي وقت لاحق من يوم أمس خضع مودريتش للفحص الطبي الروتيني في مدريد، وقُدّم الى الجماهير في ملعب «سانتياغو برنابيو» وإلى وسائل الإعلام، حيث أعرب اللاعب عن سعادته بالانضمام إلى ريال مدريد، مشيراً إلى أنه جاهز لمواجهة برشلونة في إياب الكأس السوبر الإسبانية غداً.

ومع قدوم مودريتش بات خروج البرازيلي كاكا من ريال مدريد وارداً جداً، وبالتحديد إلى ميلان الايطالي، الا أن نقطة الخلاف في المفاوضات بين الطرفين تتعلق برغبة النادي الملكي في بيع لاعبه نهائياً، في حين أن آل«روسونيري» يريد استعارة اللاعب، بحسب ما ذكر الرئيس التنفيذي لميلان، أدريانو غاليلياني، مؤكداً أنه لن يتجه الى مدريد لإنجاز الصفقة إلا إذا عدل ريال عن موقفه.

من جهة أخرى، ذكرت صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» أن يوفنتوس مستعد لتقديم عرض يبلغ 30 مليون يورو مقابل الصربي ستيفان يوفيتيتش مهاجم فيورنتينا.

الفورمولا 1

رايكونن وغروجان لن يذهبا إلى فيراري

رأى إيريك بوييه، رئيس فريق لوتس المنافس في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، أن الفرق الأخرى تضيع وقتها في محاولة جذب سائقي فريقه الفنلندي كيمي رايكونن والفرنسي رومان غروجان الى صفوفها.

ومع ازدياد التكهنات حول مستقبل البرازيلي فيليبي ماسا مع فريق فيراري، تمّ ربط كلٍّ من رايكونن وغروجان بالفريق الايطالي، إلا أن بوييه أبدى ارتياحه لبقاء سائقيه حتى عام 2013، قائلاً: «يمكنني أن أفهم لماذا الفرق الأخرى ستكون مهتمة، كل من كيمي وروومان يؤدي بشكل جيد للغاية هذا الموسم. أداء كيمي رائع، وكأنه لم يغب أبداً عن المنافسة، أما رومان، فهو موهوب بالفطرة، وقد تحسن على نحو سريع جداً. إنه لشيء عظيم أن نرى اهتمام الفرق الأخرى بهما. ليس هناك سبب لكيمي أو رومان لترك فريقهما، وأعتقد أن مستقبلهما معنا سيكون ناجحاً».

وتعقيباً على وقوف لوتس في المركز الثالث لبطولة الصانعين، قال بوييه: «نحن راضون عمّا حققناه في النصف الأول من الموسم، إنها شهادة على مهارة وتصميم الجميع بتقديمهم سيارة قوية، ويبدو أننا في مسعى للحصول على سيارة أقوى خلال الموسم. ورغم ذلك لا أستطيع تجاهل نقاط ضعفنا في العديد من النواحي المختلفة، وهناك هامش كبير للتحسّن في الأيام المقبلة».

وفي رد على سؤال عمّا إذا كان قد وضع هدفاً أكبر في ظل أداء لوتس الأخير، قال: «هدفنا هو أن نكون أفضل من العام الماضي، إذا واصلنا تقدّمنا في كل سباق بوتيرة متصاعدة، ربما بعد ذلك، سوف نعيد النظر بطموحاتنا».

من جهة أخرى، رأى سائق ماكلارين مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون أنه يعدّ نفسه بشكل ممتاز للنصف الثاني من الموسم، بدءاً من سباق الجائزة الكبرى في بلجيكا «سبا فرانكورشان» مطلع الاسبوع المقبل. وأنهى هاميلتون النصف الأول من الموسم بفوز ثمين في السباق المجري ليقلص الهوة مع سائق فيراري الاسباني فرناندو ألونسو متصدر البطولة إلى 47 نقطة. وتوقّع سائق ماكلارين معركة صعبة لتضييق الفارق مع غريمه، لكنه واثق من أن المنافسة على اللقب لا تزال مفتوحة. وقال: «نظراً إلى عدم القدرة على التنبّؤ في هذه الرياضة، أعتقد أن من الصعب معرفة من سيفوز باللقب، لكن أعتقد أن الأسابيع القليلة المقبلة يجب أن تعطينا فكرة أكثر وضوحاً عن وجهة اللقب العالمي».

نتائج اللوتو اللبناني

16 39 34 30 27 15 4

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1017 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 4 ـ 15 ـ 27 ـ 30 ـ 34 ـ 39 الرقم الإضافي: 16

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 46,438,920 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 18 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,579,940 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 46,438,920 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 848 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 54,763 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 103,344,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 12,918 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,295,382,544 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 52,815,570 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1017 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 82962.

■ **الجائزة الأولى: 30,053,655 ل.ل.**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 30,053,655 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 30,053,655 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 2962.**
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 962.**
■ **الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.**
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 62.**
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1205

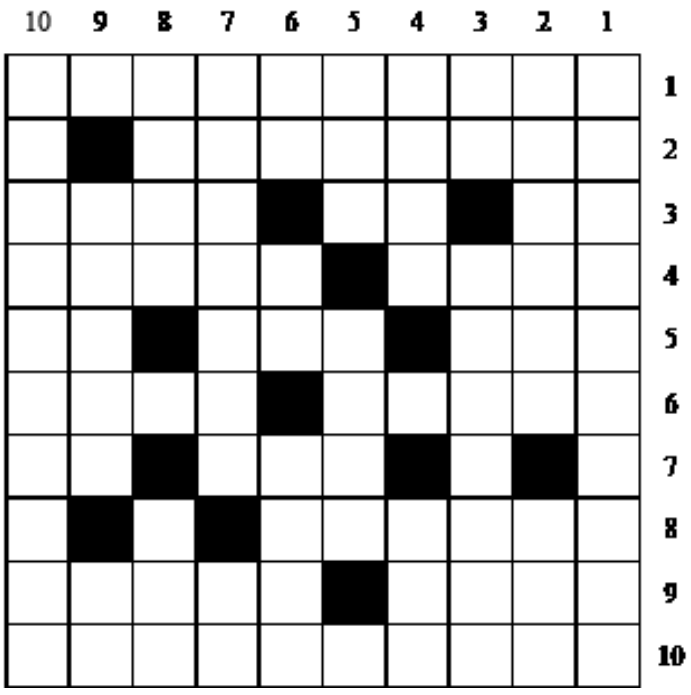

أفقيا

1- المكان الذي يجتمع فيه ممثلو الأمة – 2- جزيرة بركانية في المحيط الهندي تتبع جزيرة موريس – 3- مقياس مساحة – حرف نصب – من يعطي بدون مقابل – 4- من الحيوانات الداجنة – تناولوا الطعام – 5- غزال – صفح عن ذنب – حرف عطف أو للإستدراك – 6- عاصمة أميركية تُعتبر أعلى عاصمة في العالم – عائلة رسام فرنسي راحل – 7- آلة من حديد تُقلع بها الحجارة – قطع الشيء – 8- الأعمى وفاقد البصر – 9- خلاف ليل – عاصمة أوروبية – 10- ممثل لبناني شهير وإبن ممثلين قديرين أعطوا الفن اللبناني التقدم والنجاح

عمودياً

1- سلطان عثماني تنازل عن الحكم لإبنه محمد الفاتح لغاية التفرّغ للعبادة – 2- إحدى الولايات المتحدة الأميركية – لعب ومرح – 3- خاصم أشدّ الخصومة – من الآلات المعروفة ذات ساقين لرسم الدوائر – 4- إناء يُجعل فيه زيت وله فتيلة فيُستضاء به – خلا من العمل – 5- ظرف مكان – شارع معروف في طرابلس – 6- عكسها حقد وغش – للتأفف – طائر ليلي – 7- مرفأ إنكليزي – أخرج التراب من البئر – 8- أزهار صفراء تكثر في بلدان المتوسط جميلة الشكل – صلف وكِبرْ – 9- عاصمة جزيرة تسمانيا في أوستراليا – عاصفة بحرية – 10- مرفأ روسي على بحر قزوين ومن مدن الإسلام التاريخية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- أبو الهول – 2- لافاييت – فا – 3- ابا – ماردين – 4- حل – مات – قرأ – 5- قاسمه – ول – 6- دم – لو – برزخ – 7- فيلنوف – 8- متز – جب – زي – 9- رافينا – جمل – 10- بيت الدين

عمودياً

1- الأحمدي – رب – 2- بابل – ماي – 3- وفا – فتفت – 4- ١١ – ماليزيا – 5- ليماسول – لن – 6- هياتم – نجاد – 7- وتر – هبوب – 8- دق – رف – جن – 9- فيروز – زم – 10- خان الخليلي

sudoku 1205

			2	4				9
9		2				4		
5	8				7		3	
	1	7	8					
			5		1			
					6	9	1	
	6		7				5	4
		9				1		8
7				5	3			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1204

4	1	3	6	7	8	5	2	9
8	9	6	2	5	3	4	1	7
2	7	5	1	4	9	6	3	8
5	8	2	4	1	6	7	9	3
3	6	7	9	8	2	1	5	4
1	4	9	5	3	7	2	8	6
7	3	4	8	2	5	9	6	1
9	5	8	7	6	1	3	4	2
6	2	1	3	9	4	8	7	5

مشاهير 1205

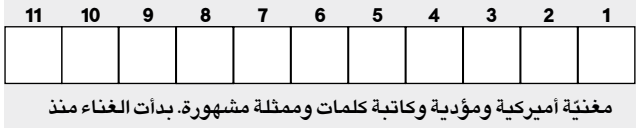

مغنيّة أميركية ومؤدية وكاتبة كلمات وممثلة مشهورة. بدأت الغناء منذ كانت طفلة وسرعان ما حطمت الأرقام القياسية في مبيعات الأغاني

7+1+3+2+6+4 = روح بالأجنبية ■ 11+8+9+1 = عنب مجفف ■ 10+5 = دق الجرس

حل الشبكة الماضية: **قاسم سليماني**

إعداد
نعوم مسعود

الأخبار al-akhbar
الثلاثاء 28 آب 2012 العدد 1793

أشخاص

يوسف القعيد

الروائي الفلاح يخشى «أخونة» الدولة

بدأ الكتابة في مشرحة أحد المستشفيات العسكرية، ولقب بمؤرخ القرية المصرية

يرى أن «الكارثة» آتية إذا لم يتحرك المجتمع المدني ضد الهجمة الشرسة على الحريات

محمد الخولي

بعدما نفّذ مجلس الشورى المصري ذو الأغلبية الاسلامية مخططه، وانتهى من تعيين رؤساء تحرير الصحف القومية، كان مقال الأديب والروائي يوسف القعيد في جريدة الأخبار «المصرية» أول المقالات التي طالها المنع، ربما لحدته في النقد، وربما لجرأته في الدفاع عن صاحبة الجلالة، وبالتأكيد بسبب موقفه الواضح من جماعة الإخوان المسلمين. «دروس التاريخ كثيرة لمن يريد أن يعتبر. فمن جاءت بهم الحرية، ضاقوا ذرعاً بعد شهر واحد من ممارستها. ومَن جاءت بهم الديموقراطية، وقفوا ليقولوا لنا إنّهم يؤمنون بديموقراطية لمرة واحدة فقط. بعد ذلك، تصبح الديموقراطية حراماً» تلك كانت خاتمة مقاله «لا سمع ولا طاعة» الذي مُنع في «الأخبار» وحكى فيه عن تجربته الخاصة في قيام عدد من أنصار رئيس الجمهورية الإخواني محمد مرسي منذ أسابيع بمحاصرة مدينة الإنتاج الإعلامي التي تبث منها الفضائيات المصرية. ثارت الدنيا على منع مقال القعيد، إلا أنّ سياسة المنع استمرت. بعد ذلك، مُنع أكثر من مقال لكتّاب غيره. لذا، اعتبر القعيد أنّه لا بد من التصدّي للحرب الشرسة. لم يصمت كما يفعل الآخرون عندما تمنع مقالتهم، بل فضح الجريدة وظل يردد في لقاءاته الصحافية والتلفزيونية أنّ هناك «الكارثة» آتية لو صمتنا على السياسة الجديدة في التعامل مع أصحاب الرأي والمقالات، ودعا نقابة الصحافيين واتحاد الكتاب ومنظمات المجتمع المدني إلى مواجهة «الهجمة الإخوانية على الصحافة ورؤساء التحرير الذين ينتمون إلى الجماعة حتى لا يتسع الأمر وتقصف أقلام أخرى تنادي بحرية الرأي والتعبير، لأنّ حرية التعبير لا تقلّ أهمية عن حق الأكل والشرب والهواء للإنسان».

مشروع القعيد الأدبي بدأ عندما كان مجنداً في القوات المسلّحة. أن يكون جندياً في وقت الحرب يمنحه تجربة خاصة، لكن أن يكون مجنداً حينها في مستشفى يستقبل كل يوم مئات الشهداء والمصابين، فذاك جعله روائياً وقاصاً من نوع مختلف. كتب خمسة أعمال وهو مجند في القوات المسلحة، وإن لم يخرج بعضها إلى النور إلا بعد انتهاء فترة تجنيده. كتب «الحداد» (1969) و«أخبار عزبة المنيسي» (1971)، و«أيام الجفاف» (1973) و«البيات الشتوي» (1974)، و«في الأسبوع سبعة أيام» (1975). يبدو أنّ هذه الفترة أثّرت فيه حتى بعدما ترك الخدمة العسكرية. يقول: «بذرة روايتي «الحرب في بر مصر» التي صدرت عام 1978، واقتُبس عنها فيلم «المواطن مصري» بطولة عمر الشريف وعزت العلايلي واخراج صلاح أبوسيف، نمت بفضل وجودي في «مستشفى غمرة العسكري» بل من مشرحة ذلك المستشفى».

المبادئ الداعية إلى حرية الإبداع وإرساء مجتمع ديموقراطي يكون عقابها عادة الاعتقال والتهديد في مصادر الرزق. ورغم ما يحمله القعيد من حلم فاق ذلك كثيراً، إلا أنه يؤكد أنّه لم يتعرض للاعتقال في حياته. يقول «كنت مجنداً في القوات المسلحة خلال فترة الاعتقالات الشهيرة من 1965 حتى 1974. مع ذلك، لديّ انتقادات كثيرة علي نظامي عبد الناصر والسادات»، ويضيف: «لكنّي أيضاً لم أنضم الى أيّ تنظيم سياسي طوال حياتي».

صاحب «الفلاحون يصعدون إلى السماء» (1996) يلقب دوماً بأنه معبّر حقيقي عن المحيط القروي المصري، وبأنّه مؤرخ لتلك البقاع في رواياته. لكنّه يؤكد أنه لم يفكر يوماً في أن يكون مؤرخاً للقرية المصرية، لكنّها المكان الذي كان يعرفه جيداً «لكن بعدما عشت في القاهرة فترة طويلة، كتبت روايات كثيرة عن القاهرة وأحوالها وناسها. الرواية في الأصل هي فن كتابة التفاصيل الصغيرة». مشغول القعيد بالقاهرة تماماً كنجيب محفوظ. يعتبر صاحب «نوبل» واحداً من الذين تأثر بهم في الأدب. يقول: «محفوظ في الأدب، وصلاح عبد الصبور في الشعر، وألفريد فرج في المسرح، وأحمد بها الدين ومحمد التابعي ومصطفى أمين في الصحافة». ويضيف عن «عميد الرواية العربية»: «إنّه الوحيد من أبناء جيله الذي عرق كثيراً من أجل الكتابة. يمكنك الاختلاف معه على المستوى الإنساني. مع ذلك، هو لا يكرهك ولا تكرهه أبداً. كما أنه حافظ على استقلاليته وتلك مسألة ليست سهلة أبداً».

القعيد واحد من الروائيين الذين جاؤوا إلى القاهرة من القرية لأنّها الوحيدة القادرة على استيعابهم. يصف العاصمة المصرية بأنّها «مدينة تنوب عن وطن أو تلخّصه كلّه بجميع ما فيه. فيها دور النشر والصحف والمسارح والسينما». لكنّه يعود ويحكي عن مسقط رأسه الضهرية، إحدى قرى محافظة البحيرة في دلتا مصر: «ليست قرية، بل أرض زراعية وبيوت. إنها تلخّص مصر بالنسبة إليّ». في قريته، التحق بكُتّاب القرية فمدرستها الابتدائية، فالمدرسة الاعدادية ثم «معهد المعلمين» في دمنهور الذي تخرج فيه عام 1961، وعمل فيه في مهنة التدريس حتى جاء موعد تجنيده الإلزامي في القوات المسلحة. ترك قريته إلى التجنيد في القاهرة عام 1965. من وقتها، لا يزال يقيم فيها. بعدما انتهت فترة تجنيده في القوات المسلحة التي شارك خلالها في حرب يونيو 1967 وحرب الاستنزاف وحرب أكتوبر 1973، بدأ العمل محرراً أدبياً في مجلة «المصوّر» في نيسان (أبريل) 1974. ظل يتدرج المناصب الإدارية إلى أن وصل إلى منصب نائب رئيس تحرير المجلة. لكنه قرر فجأة أن يستقيل في شباط (فبراير) 2000 بسبب إصراره على أن يظل كاتباً مستقلاً عن أي مؤسسة سواء كانت خاصة أم قومية (حكومية). ينتقد القعيد مقولة «الصحافة مقبرة الأدباء»، مشيراً إلى أنّه استفاد كثيراً من مهنته كصحافي في مشروع الأدبي. يقول «بفضل عملي الصحافي، تمكنت من رؤية كل حشد في مصر». ويضيف «هناك مثال قاله هامنغواي وردّده بعده ماركيز كثيراً هو أنّ الصحافة تناسب الروائي كثيراً». بذلك، يعتبر القعيد أن عمله الصحافي «في خدمته كأديب وروائي لأني كنت أعرف متى أكتب بلغة الصحافة ومتى أكتب بلغة الأديب». وحقاً، كتب القعيد كأديب كثيراً، منها «يحدث في مصر الآن» (1977)، و«قصص من بلاد الفقراء» (1983) و«وجع البعاد» (1987) و«قطار الصعيد» (2004) و«قسمة الغرماء» (2005) وترجم عدد من كتاباته إلى لغات أجنبية، من بينها الروسية والإنكليزية، وترجمة روايته «الحرب في بر مصر» إلى الروسية والانكليزية والفرنسية والاسبانية والالمانية والهولندية، والعبرية أيضاً. إلا أنّه يصر على أن الترجمة العبرية كانت نوعاً من السطو كما أكد في بيان أصدره بعد ترجمة العمل. نال القعيد جوائز عدة، من بينها جائزة الدولة التقديرية في الآداب عام 2008، بعدما رشحته لها كلية الآداب في محافظة سوهاج. قالت الكلية في تقريرها عنه بأنّه «جمع بين غزارة الإنتاج واتساع دائرة المعبَّر عنهم والمشغول بهمهم والحزين من أجلهم والباكي معهم. كتب عن مصر والمصريين اجتماعاً وسياسة واقتصاداً». اليوم ومن أجل مصر، لا يزال القعيد واقفاً في خندق الدفاع عن حرية الرأي والإبداع التي يرى أنّ صعود الإسلام السياسي يهدّد كيانها ووجودها.

5 تواريخ

1944
الولادة في قرية الضهرية ـ محافظة البحيرة، دلتا مصر

1961
تخرج في معهد المعلمين في دمنهور في البحيرة

1974
بدأ العمل محرراً أدبياً في مجلة «المصور»

1978
صدور «الحرب في بر مصر» التي اقتُبس عنها فيلم «المواطن مصري» وترجمت إلى لغات عدة

2012
منع مقاله «لا سمع ولا طاعة» في جريدة «الأخبار» بسبب انتقاده جماعة الإخوان المسلمين